

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القيوين  
كلية اللغة العربية  
مكة المكرمة

# أبو محمد الزبير

حياته وأثره في علوم العربية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير  
إعداد الطالبة

رئيسة محمد رفيع

إشراف سعادة الأستاذ  
الدكتور

محمد طه ساري

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م



٦٧٧  
٢٠٢٦

المفكر

## المقدمة

\*\*\*

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير الخلق ، وأفصح من  
نطق بالحداد سيدنا محمد بن عبد الله ، صلاة الله وسلامه عليه ،  
وطى آله وأصحابه أجمعين .

ومعد : فقد كان حبي للغة العربية ، افعالي للتخصص فسي  
علم النحو . لأن علم النحو من أسس العلوم قدرا ، وأنفعها أشرا  
به يتقن اللسان ، ويسلس عنان البيان ، ويسلم الكتاب والسنة من  
عادة اللحن والتحريف ، وهما موئل الدين وذخيرة الصالحين .  
ولا تستقيم العلوم إلا به ، ولا يتذوق الطالب فضلا حسن  
الفنون ، ولا يسير فيه على هدى وبصيرة إلا إذا أخذ منه بطرف ،  
وهناك تادرة لأبي العباس ثعلب أسوقها لأبين فضل هذا العلم :  
حدث أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التوفسي  
سنة أربع وعشرين وثلاثمائة هجرية قال :

" كنت عند أبي العباس ثعلب فقال : يا أبا بكر اشتغل  
أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث  
ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغل أنا بزيد وعمرو ،  
فليت شعري ما يكون حالي في الآخرة ؟

فانصرفت من عنده ، فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فسي  
المنام فقال لي : أقرى أبا العباس عني السلام .  
وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل .  
قال الروذ باري أحمد بن عطاء القوفي سنة تسع وستين  
وثلاثمائة هجرية : أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يجمال ،  
أو أراد أن جميع العلوم مفتقرة اليه ( ١ )  
حقا إن العلوم مفتقرة اليه في سائلها ، ومحتاجة السنى  
مراعاته في محاوراتها ، وطلبي قدر النبع فيه يواتي الفوز بها ( ٢ )

أما موضوع البحث :

( أبو محمد البزهدى حياته وأثره في طوم العربية )

فيرجع الفضل في الاشتغال به الى أستاذى الكبير الدكتور

( محمود محمد الطناحي ) الذى قدّم لي كل المساعدة في اخراج

هذا العمل الى حيز الوجود .

ولما كان البحث عن علم من أعلام العربية ، وجب طي أن أسلك

منهجاً يحقق لي هدفي : وهو أن ألقى الضوء على هذه الشخصية

التي اشتهرت في طم القراءات أكثر من اشتهارها في علم اللغة .

( ١ ) انظر ترجمة ثعلب في بخية الوفاة : ص ( ٢٣٢ ) .

( ٢ ) عن كتاب نشأة النحو : ص ( ٢٦٢ ) .

والمنهج الذي سلكه يتلخص في ثلاثة أبواب تتبناها خاتمة  
وفهارس عامة .

الباب الأول : وقد مهدت له بكلمة موجزة عن بيئة البصرة  
وهي البيئة التي عاش فيها أبو محمد الزيدى ، وقد كان التمهيد  
مختصرا جدا ، لأن الدارسين قبلي قد أشبهوه بحثا ولم يتركوا مجالا  
فيه .

وقد اشتمل هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : تحدث فيه عن اسم الزيدى ، وكنيته  
ونسبته ، وناقشت فيه الآراء حول مذهبه الديني ، كما تكلمت عن  
مذهبه النحوي ، وعن أولاده وأسرته بالتفصيل ، وترجمت للمشهورين  
منهم ، وقصدت من ذلك أن أبين أن هذه النسبة ( الزيدى ) ليست  
وفقا عليه وحده ، فقد اشترك معه فيها الناهيون من أولاده وأحفاده .  
وقد كان حفيده ( صاحب الأمالي ) يُشتبه به ويحسب أنه  
هو يحيى بن المبارك .

و ( الأمالي ) كتاب مطبوع في ( هيدراباد ) سنة سبع  
وستين وثلاثمائة وألف هجرية . وهو لحفيده ( محمد بن المباس )  
الزيدى الصوفي سنة عشر وثلاثمائة .

وتحدثت عن آراء العلماء فيه ومكانته بين العلماء ، وتحدثت  
عن شعره الذي جمعه الدكتور ( محسن غياض ) في كتاب ( شمس  
اليزيديين ) ، وقد عثرت في أثناء بحثي على قصيدة لليزيدي نفسي  
مخطوط المصهج ( ١ ) لسبط الخياط ، ولم أجدها في غيره من الكتب  
التي ترجمت لليزيدي ، وهي من أجمل شعره ، لما فيها من ممان  
رفيعة في الوعظ والارشاد .

الفصل الثاني : تحدثت فيه عن شيوخه وتلاميذه ،  
وقد ترجمت فيه لشيوخين من أقرب شيوخه وأكثرهم أثرا في حياته ،  
وهما شيخه " ابو عمرو بن الملا " أحد القراء السبعة و " الخليل  
ابن احمد الفراهيدي " سيد أهل الأدب واللغة قاطبة .  
ثم تحدثت عن تلاميذه ، وترجمت لتلميذين من أشهر تلاميذه  
وهما : " ابو عمرو الدوزي " امام القراء في عصره ، وأبو عبد القاسم  
ابن سلام .

الباب الثاني : وكان جمعا لمجالس اليزيدي من كتب  
الأدب واللغة والنحو والتراجم . وبنت فيه علاقة اليزيدي بالكسائي  
خاصة ، للمكانة المرموقة التي يحتلها الكسائي ، بوصفه رأسا لمدرسته  
الكوفية .

( ١ ) اشكر زميلتي الأستاذة وفا قزمار على مساعدتها لي وامدادى  
بمخطوط المصهج موضوع رسالتها ( للدكتوراة ) .

الباب الثالث : وقد خصصته لأثر الزيدى في علوم

المرية وهو مقسم لفصلين :

الفصل الأول : وجمعت فيه احتجاجات الزيدى لقراءة

شيخه أبي عمرو بن الحلاء ، وأثبتته بنتائج خرجت بها من هذه  
الاحتجاجات وهي في اللفظة ، والنحو ، والصرف .

الفصل الثاني : وفيه جمع لقراءات الزيدى التي انفرد

بها وقد مهدت لهذا الفصل بكلمة موجزة عن القراءات بصورة عامة  
والقراءة الشاذة بصورة خاصة ثم أتبعته ذلك بملاحظات على قراءات  
الزيدى ثم خاتمة للبحث وفيها أهم النتائج التي خرجت بها .

وقيل أن أختتم كلمتي هذه . يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر

وعظيم الامتنان لاستاذي الفاضل الدكتور " محمود محمد الطناحي "

المشرف على هذه الرسالة ، فلقد كان له فضل اقتراح الموضوع ، كما كان

له فضل رعاية البحث منذ كان فكرة الى أن انتهى الى هذه الصورة ، فله

مني تحية إجلال وتقدير ، كما لا يفوتني أن أشكر ادارة كلية اللغوية

المرية ، وعلى رأسها عميدها المفضل الدكتور عليان الحازمي ، وكذلك

أشكر كل من كان له فضل في اعانتني وصاحبتني في اخراج هذه الرسالة

أيا كان نوع المشاركة .

جزا الله الجميع عني غير الجزاء

# البَابُ الْأَوَّلُ

## حَيَاتِهِ

- تمهيد

- الفصل الأول : حياته ومماته .

- الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه .



تمهيد :

لقد كانت حياة أبي محمد الزيدى مع بداية العصر العباسي ، وكلفت نشأته في أزهى فترة من فترات الدولة العباسية على الإطلاق .

عاصر خلال حياته ستة من خلفاء بني العباس ، من أبي جعفر المنصور حتى الخليفة المأمون . ولقد كان لهذه الفترة أثر كبير في الحياة السياسية ، والثقافية .

ففي الناحية السياسية<sup>(١)</sup> نحن نعرف أن الدولة العباسية قامت بمساعدة الفرس ، الذين كانوا ينقمون على الأمويين ، لاستيلاء هؤلاء بهم ، وتفضيل المنصور العربي عليهم . ولما آل الحكم لبني العباس ، أصبح لهم شأن في سياسة الدولة ، فاستقلوا بشؤونها ، واستبدوا بأمرها . واستفحل أمرهم حتى أصبحوا يشكلون خطراً على الدولة يهدد كيانها ، فانتبه لهم الخلفاء العباسيون ، وعطوا على الخلاص منهم ، نحو ما حدث في نكبة البرامكة على يد الرشيد ، وخلاف<sup>(٢)</sup> الأمين والمأمون ما هو إلا امتداد لهذا الخلاف بين المنصور العربي من جهة ، والمنصور الفارسي من

(١) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ٦٤/١ ، وتاريخ الأدب العربي

للزيات : ص ٢١١ .

(٢) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ٨٩/٢ ، وتاريخ الطبري : ٢٣/٩ .

جهة أخرى ، ولم يكن انتصار المأمون فيه إلا انتصارا للفرس على العرب .

وعلى الرغم من ذلك فلم يُخلص الفرس للمأمون . فقد هاربه وجهها لوجه ، كما فعل " بابك الخرمي " الذي قاومه المأمون ولكنه مات قبل ان يقضى عليه فترك أمره لأخيه من بعده . هذا ما يتصل بصورة الحياة السياسية في المجتمع السياسي فأما الثقافة وحركة الفكر العربي فنلاحظ أنها لم تتأثر بهذا الخلاف السياسي من قليل أو كثير .

فقد شهدت هذه الفترة نشاطا كثيرا ، في مختلف شؤون الفكر العربي ، تأصيلا وتأسيسا .

فقد امتاز هذا العصر بألوان من النشاط الفكري منها : " سوق المرند " ، الذي كان منبعا لشباب ذلك العصر ، يمدون عليه ويروحون للقاء الفصحاء من الأعراب ، والتحدث اليهم ، تحريفا لألسنتهم وتربية لأذواقهم ، ومحاولة لاكتساب السليقة العربية المصفاة من شوائب العجمة .

وكانت المساجد ساحات علم كبرى ، فلم تكن بيوتا للعبادة فحسب ، بل معاهد للتعليم حيث يتحلقون حول الأساتذة للأخذ منهم .

وقد كانت هذه الحلقات مباحة لأىّ وارد كي يأخذ منها ما يريد من زاد المعرفة .

ولقد كان للخلفاء والوزراء أثر كبير في ازدهار العلم ، فهم يتنافسون على اجتذاب الأديباء والمعلماء واغداق الأموال عليهم ، وفتح الأبواب على مصارعها لكل الثقافات الواردة على الفكر المرسي آنذاك من فارسيّة ويونانيّة وهنديّة ، إلى غير ذلك من ألوان الثقافات المماصرة .

وكان أول من سنّ ذلك ، وجعله تقليداً للدولة الخليفة المهدي ، واهتداه في ذلك ابنه الرشيد ثم جاء المأمون فكان سحابة مهلّة على العلماء وكانت مجالسه ساحة علمية واسعة للجدل والمناظرة في كل فرع من فروع المعرفة .

فقد كان مثقفا ثقافة واسعة عسيقة بالعلوم الدينيّة واللغويّة وبالفلسفة وعلوم الأوائل .

وتتمدّ هذه الفترة من أروع فترات الانتاج العلمي في تاريخ اللخة ، بل أزهى قرون الحضارة الاسلامية عند المؤرخين . ففي هذا العصر وفي هذه البيئة نشأ وترعرع ابو محمد اليزيدي .

# الفضل الأول

## أولاً: حياته ومكانه

- اسمه وكنيته .
- شخصيته ومكانته .
- عقيدته ومذهبه النحوي .
- علاقته بالخلفاء .
- كتبه .
- وفاته .
- شعره .
- أمثلة من شعره .

## الفصل الأول

### أولا - حياته وماتته :

#### اسمه وكنيته :

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن العفيرة ، أحد بني عدي  
ابن عبد شمس بن مناة بن قصم ، ولا خلاف في كتب التراجم (١) ،  
على اسمه ، الا انه ذكر ان ابن قتيبة (٢) قال : " اسمه  
عبد الرحمن " وذكره ايضا الزهدي (٣) وقال : " الأشهر يحيى "  
وكذلك ذكر الأسمين ابن مسمر في تاريخه (٤) ، ولكنه لم يرجح  
احدهما على الآخر .

أما في كتاب انباء الرواة (٥) ، فقد أثبت ان اسمه  
يحيى وحكم بوجه ابن قتيبة .

(١) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة الزهدي " : ١٨٣/٦ .

(٢) المعارف : ص ( ٥٤٤ ) .

(٣) طبقات النحويين : ص ( ٦٢ ) .

(٤) تاريخ العلماء النحويين : ( ١١٣ ) .

(٥) انباء الرواة : ٢٨/٤ .

والمضيرة هو : " مولى لأمرأة من عدى فتسب اليها " (١) ،  
ولا يعرف له نسب أكثر من ذلك ، إلا أنه ذكر عن أحد أحفاده  
أنه قال : نحن وهط ذى الرمة " (٢) .

ولقب باليزيدي لارتباطه بيزيد بن منصور الحميري خال المهدي ،  
وقد ذكر ذلك بنفسه في أحد مجالسه حيث قال : " كان انقطاعي  
الى يزيد بن منصور الحميري خال أمير المؤمنين المهدي وبه لقيت  
اليزيدي (٣) وليس كما وهم الزيدي من أنه كان جودها ليزيد بن  
مزيد الشيباني وهو أحد الولاة في عهد الرشيد ، توفي سنة  
١٨٥ ولم يذكر أحد غيره هذا القول ، وكان اتصاله بيزيد بن منصور  
بعد اشتراكه في ثورة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ،  
ثم توارى زمانا حتى استقر أمره ، فاتصل بعد ذلك بيزيد هذا  
الذي شفع له عند الخليفة وأرضاه عنه بعد غضبه عليه (٤) .

---

(١) المسجع مخطوط رقم (٥٨ - ) ، وفيات الأعيان :

١٩٠/٦ .

(٢) الأغاني : ٧٢/١٨ .

(٣) مجالس العلماء : ( ١٧٣ ) .

(٤) ذكر القصة في الأغاني : ٧٢/١٨ ، وخزانة الأدب : ٤٢٦/٤ .

شخصيته ومكانته :

كان أبو محمد الهزدي ، عقرقا ، نحويا ، لغويا ،  
وصحب أبا عمرو بن العلاء ، ودرس على أعظم أساتذة عصره وأكبرهم  
كيونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وهمد الملك بن جريح .  
\* كما أخذ عن الخليل من اللفظة أمرا عظيما وكتب عنه العروض فسي  
ابتداءً وضمه له إلا ان اعتماده على أبي عمرو لسعة علم أبي عمرو  
باللفظة \* (١)

سكن بغداد ، وكان يُعلم بعدا ، منزل أبي عمرو الذي  
كان يدنيه ويميل اليه لذكائه ، وقد خلفه في القراءة ومنه أخذ  
الناس ، إلا أنه خالفه في حروف بسيرة اختارها لنفسه ، وكان  
يمتدحه شيخه الأول ويبجله ولا يتورع في أن يهجو كل من فضل الكسائي  
عليه ، وكان يقول : " لم يكن أحد أعلم بالنحو من أبي عمرو ، وقبيل  
جاور البدو أربعين سنة ، ولم يقم الكسائي بالهدو أربعين يوما " (٢)  
وقال في رده على من عاب على أبي عمرو بن العلاء عدم معرفته  
للتصريف " ليس التصريف من النحو ، وإنما هو شيء ولدناه ،  
وكان أبو عمرو أنبل من أن ينظر فيما ولد الناس " (٣)

(١) إنباه الرواة : ٢٦/٤ ، وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

(٢) مجالس المطاء : ص (١٧١) .

(٣) المصدر السابق : ص (١٧١) .

وكانت علاقته بالكسائي علاقة منافسة ، وذلك لاختلاف مذهب كل واحد منهما ، فالكسائي كوفي ، واليزيدي بصرى ، وكذلك للتسابق على اهراز الحظوة عند الخلفاء ، فالكسائي مؤدب الأمين ، واليزيدي مؤدب المأمون ، وهناك بعض الحوادث الدالة على هذه العلاقة منها ما روى عنهما في كتاب مجالس الملء ( ١ ) :

" حدثني ابوالحسن ، قال : حدثني أبوالمعالي ثعلب ، قال : حدثني خلف البزاز ، قال : جمعت الكسائي واليزيدي في عرس أم هؤلاء - يعني أولاده - فقال له اليزيدي :

يا أبا الحسن : تأتينا عنك أشياء نكرها ، فقال : وأى شيء مع الناس إلا فضل بزاقني ، قال فما كلمه حتى قام " .

من خلال هذا المجلس نلاحظ مدى فطرسه الكسائي على منافسه اليزيدي . ويؤزم ان العالم لا يملك من العربية إلا أشياء تافهة مثل بصاقه .

ولاشك أن هذا الأسلوب المتعالي ، يملأ قلب اليزيدي عليه بالفضب فيهجوه هجاء مرا ، ويتهمه بأفساد النحو ، وله في ذلك أبيات سنذكرها في شعره .

وحكى أبوعمد الله اليزيدي عن عمه يحيى بن الجبارك قال :

" سألت ابن ميسور : ما وزن ميسور من الفم ؟ فقال : فيصول ،

فقلت بئس ما أثبتت على جدك ان كان سمي بهذا ، لأنه على هذا



التقدير من الشتر ، وهو السَّمَلِيَّة والكذب ،

وانما هو مفعول من الشتر .

وقد أجمع العلماء الذين كتبوا عنه على فضله وعلمه :

قال عنه صاحب المبهج : " كان اليزيدى عالما بالقراءة

حاكما في الرواية نظاراً في العربية من يقضى به في النحو

والشعر ، معروف بالثقة في نقله مشهورا في وقته وعصره قد روى

الشعر وقاله . ( ١ )

وقال عنه صاحب الزهر ( ٢ ) : " ثقة أمين مقدم مكين . "

وقال عنه ايضا في بنية الوعاة : " احد القراء الفصحاء الملمسا

العالمين بلغة العرب والنحو " ( ٣ )

وقال عنه ابن الجزرى في نشره : " كان ثقة علامة فصيحنا

مفوها اماما في اللغات والآداب " ( ٤ )

وقال عنه ابو الفرج الأصفهاني : " كان ابو محمد عالما باللغة

والنحو ورواية للشعر متصرفا لعلوم العرب " ( ٥ )

---

( ١ ) المبهج : لوحة ( ٥٨ ) .

( ٢ ) السيوطي في كتابه الزهر : ٤١٣ / ٢ .

( ٣ ) بنية الوعاة : ٤ / ٤ ، وفيات الأعيان : ١٨٣ / ٦ .

( ٤ ) النشر : ١٣٤ / ١ .

( ٥ ) الأغاني : ٧٣ / ١٨ .

وقال عنه الأزهرى : " كان في التحو والملل ومقاييسهما  
مجزا . . . وهو في الجملة ثقة مأون حسن الهيان ، جرد المعرفة ،  
احد الأعلام الذين شهروا بعلم اللغات والاعراب ( ١ ) .  
وقال عنه ابن المحترز في طبقاته : " كان عفيفا تقيا " ( ٢ )  
وقال عنه صاحب الانباه : " كان اليزهدي صحيح الرواية  
صدوق اللهجة " ( ٣ )

وقد اعتمد ابن مجاهد روايته " لأنه انتصب للرواية وتجرد  
لها ولم يشتغل بشيئها ، وهو اضبط أصحاب ابي عمرو " ( ٤ ) .  
ونقل ابن خلكان قول ابن المنادي ( ٥ ) : " أكثر من  
السؤال عن ابي محمد اليزهدي ومحلّه من الصدق ومنزله من الثقة لحدّة  
من شيوخنا ، بعضهم أهل هبة ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ،  
فقالوا : هو ثقة صدوق ، ولا يدفع عن سماع ولا يرفب عنه في شئ " ،  
غير ما يتوهم عليه من السيل الى المحتزلة ( ٦ )



- ( ١ )  
( ٢ )  
( ١ ) تهذيب اللفظة ( بتصرف ) ١٧/١ ، ٢٧/٤  
( ٢ ) طبقات الشعراء : ( ٢٧٢ ) .  
( ٣ ) انباه الرواة : ٢٧/٤ .  
( ٤ ) طبقات القراء : ٣٧٧/٢ .  
( ٥ ) هو احمد بن جعفر عالم بالتفسير والحديث من أهل بغداد . صوف  
في علوم القرآن - ٤٠٠ - كتاب ( ت ٣٣٦ ) الأعلام : ١٠٧/١ .  
( ٦ ) وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

عقيدته ومذهبه النحوى :

---

من خلال ما سبق من أقوال العلماء الأجلة عن اليزيدى تتضح لنا مكانته بين العلماء ، غير أننا نلمح في قول "ابن المنادى" أنهم وصفوه بالميل الى الاعتزال ، وهي تهمة لا نستطيع اثباتها ، ولم يدلنا عليها قول اللهم الا هذا القول ، وقول آخر للسيرافى (١) ، هو :

" كان أبو محمد اليزيدى عدليا معتزليا فيما يزعم الحدلية "

وكذلك قول ياقوت (٢) : " كان يتهم بالميل الى الاعتزال " ،

وهذه الأقوال لا توضح مذهب وعقيدته ، وقد يكون السبب

في هذا القول هو اشتراكه في ثورة المعتزلة كما قلنا سابقا ، وهذا

ماراه أيضا الدكتور " محسن غياض " حيث قال : " لا أستبعد أن

يكون لأبى محمد بعض الميل للمعتزلة بآية اشتراكه في ثورة ابراهيم

ابن عبد الله الحسنى في البصرة ضد المنصور سنة ( ١٤٥ ) (٣) .

وقد يكون له ميل ، وذلك لأن المصر الذى كان فيه " عصر فسوق

ومذاهب حتى إن المأمون جعل من فكرة خلق القرآن عقيدة رسمية

للدولة " (٤) .

واليزيدى مؤدب للمأمون وفي بلاطه .

---

(١) اخبار التحويين : ( ٣٦ ) .

(٢) معجم الأدباء : ٣١ / ٢٠ .

(٣) شعر اليزيديين : ص ( ١٦ ) .

(٤) المصر العباسي الأول : ص ( ٢٩ ) .

هذه الأقوال والآراء جميعها لا تثبت طيه التهمة ، وفي نفس الوقت لا تنفيها ، وليس بين أيدينا كتاب من كتب طبقات المعتزلة ، فننظر هل ترجم فيه لليزيدي أم لم يترجم .  
ومما يحسن ذكره هنا أن لأبراهيم بن يحيى اليزيدي ، شعرا يهجو به المعتزلة ، ولعل هذا ما يبعد تهمة الاعتزال عن أبي محمد اليزيدي ، فلو كان معروفًا بالاعتزال لتجنب ابنه إبراهيم الفجور فيهم ، رعاية لحق والده . وسيأتي هذا الشعري ترجمة إبراهيم .  
أما مذهب النحوي فقد كان بصريا متعصبا للبصريين ، مما جعل بينه وبين الكسائي ، تلك العنيفة الشديدة ، الناجمة عن اختلاف مذهبيهما ، فالكسائي \* امام مدرسة الكوفة \* ( ١ ) وعلم من أعلامها الكبار .

فكل واحد منهما متعصب لرأيه ومذهبه .

---

( ١ ) المدارس النحوية : ص ( ١٧٥ ) .

علاقته بالخلفاء :

قلنا في حديثنا السابق ان يزيد بن منصور خال المهدي شفع لأبي محمد عند الخليفة ، وارضاه عنه ، بعد غضبه عليه ، فكان ذلك فاتحة إتصاله وأسرته بالخلفاء المباسيين ، ومانالوهم لديهم من حُظوة وخطر ، فجعله الرشيد مؤميا ، ومعلما للمأمون فعلا شأنه ، وارتفع نجمه ، حينما تولى المأمون الخلافة ، فأصبح صاحبها له في حله وترحاله ، ومن رجال دولته للبارزين ، المعتمدين عليهم ، فقد طلب منه النظر في كتب " سهل بن هارون " (١) واخباره عن جودتها ، وقال عنه المأمون : " قد كان بعض من نرتضي عقله ونصدق خبره ، خبرنا عن هذه الكتب باحكام الصنعة وكثرة الفائدة " (٢) وعلاقته بالمأمون ليست علاقة تآديب فحسب ، بل هي علاقة صداقة . حدثت (٣) عنه أنه انصرف من كتابه يوما ، فقمى المأمون مع غلمانه ومن يأمن به ، وأمر حاجبه ألا يأذن عليه لأحد - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدي خبره ، فصار السبي الباب فمنع فكتب اليه أبياتا وهي :

(١) سهل بن هارون : كاتب بليغ من واضعي القصص ، فارسي

الأصل ، اشتهر في البصرة وله كتب كثيرة ( ت ٢١٥ ) ،

الأعلام : ١٤٣/٣ .

(٢) الخبر منقول عن البيان والتبيين : ٣٧٤/٣ .

(٣) طبقات النحويين : ( ٦٢ ) .

هذا الطفيلي (١) على البساط

يا خير اخواني وأصحابي

فصيروني رجلا منكم

أو اخرجوا لي بفض أترابي (٢) (٣)

فأذن له فدخل ، فانقض المأمون .

فقال : أيها الأمير ط الى انهماطك ، فاني إنما جئت

على أن أكون نديما لامعلما .

وقد كان المأمون يحبه ويحبه ويحترمه .

قال أبو محمد : " كنت أؤدب المأمون وهو في حجر سميد

الجوهري ، فأتيته يوما فوجهت اليه بفض خدمه ليخرج السي ،

فأبطأ ، فوجهت رسولا آخر فأبطأ ، فقلت لسميد : ان هذا ربما

تأخر واشتغل بالبطالة ، فقال لي سميد : اذا فعل ذلك فقومه

بالأدب .

فلما خرج أمرت بحمله فقومه بسبع درر ، فانه ليدلك عينيه

بالبكاء ان قيل : جعفر بن يحيى بن برمك قد أقبل ، فأخذ

منديلا فمسح به عينيه وقام الى فراشه مسرعا فجلس عليه .

(١) الطفيلي : هو الذي يدخل الوليمة من غير أن يدعى لها .

المصباح المنير : مادة " طفل " : ( ٣٧٤ ) .

(٢) اترابي : امثالي ، اللسان : مادة " ترب " : ٢٣١/١ .

(٣) الأبيات لأبي محمد اليزيدي وهي من بحر " سريج " .

ثم قال : يدخل ، قد دخل ، وقمت عن المجلس ، وحففت  
أن يشكوني اليه فالتفت منه ما أكره ،

قال : فأقبل عليه بوجهه ، وحده بوجهه طلق وضحك ،  
فلما هم بالحركة قال : يا غلام ، رأيتك ، وأمر غلمانك فعضوا بيمن  
يديه ، ثم سألتني فحنته ، فقال : ما حملك علي ما صنعت  
من خروجك عنا ؟ فقلت : أيها الأمير ، لقد خفت أن تشكوني الي  
جعفر ، ولو فعلت لنكلّ بي . فقال : انا لله . يا أبا محمد !  
ما كنت أطلع الرشيد علي هذا ، فكيف جعفر يطلع علي أني احتجت  
الي الأرب ! يخفر الله لك ! لقد خطر بينالك ما لا يكون .  
قال : فكتت أهابه بمد ذلك وأجله \* (١)

وسأله المأمون عن شيء مرة ، فقال اليزيدي : " لا وجعلني  
الله فداك يا أمير المؤمنين ، فقال : لله درك ! ما وضعت الواو قط  
في موضع أحسن من موضعها في لفظك هذا ، ووصله وهمله \* (٢)

وأبضا يحكى عنه أنه شكك للمأمون حاجة أصابته ودينا لحقه ،  
فقال : ما عندنا في هذه الأيام ما إن اعطيناكه بلغت به ماتريد ،  
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الأمر قد ضاق علي ، وإن  
غرمائي قد أرهقوني ، فأحتل لي ، فأفكر المأمون ، واستقر الأمر

(١) طبقات النحويين : ٦٣/١ ، انباه الرواة : ٢٩/٤ .

(٢) وفيات الأعيان : ١٨٥/٦ .

على أن يحضر اليزيدي الى الباب ، اذا جلس المأمون في مجلس  
الانس وعنده نداموه ، ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول ، أو اخراج  
بعض النداماء اليه ، فلما جلس المأمون حضر اليزيدي الى الباب ،  
ودفع للخادم رقعة مختومة فأدخلها الى المأمون ، فاذا فيها  
مكتوب :

يا خير إخوان وأصحاب

هذا الطفيلي على الباب

فصبروني واحدا منكم

أو اخرجوا لي بعض أصحابي (١)

فقرأها المأمون على من حضر . وقال : ما ينبغي أن يدخل

مثل هذا الطفيلي على مثل هذا الحال ، فأرسل اليه المأمون .

يقول له : دخولك في مثل هذا الوقت متعذر ، فاختر لنفسك من

أحببت أن تناديه ، فلما وقف على الرسالة قال : ما أرى لنفسي

اختيارا سوى عبد الله بن طاهر (٢) .

(١) هي نفس الأبيات التي أرسلها للمأمون عند ما كان صبيًا وذكرناها

في القصة السابقة . وقد اختلفت عنها هنا ، حيث قدم عجز  
البيت على صدره وهو الأصح ، ويوجد اختلاف في البيت الثاني  
أيضا " فصبروني بعض جلاسكم " شعر اليزيديين : ص (٣٦) .

(٢) هو أبو العباس : عبد الله بن طاهر الخزازي ، أمير خراسان ، ومن

اشهر الولاة في الحصر العباسي . (١٨٢ - ٢٣٠) هـ ،

الاعلام : ٩٣/٤ .



فقال له المأمون : قد وقع الاختيار عليك قَصْرًا إليه .

فقال : يا أمير المؤمنين ، فأكون شريك الطفيلي ؟ .

فقال : ما يمكنني ردّ أبي محمد عن أمره ، فان أحببت أن

تخرج إليه ، والألف فافتد نفسك منه ، فقال : على عشرة آلاف

درهم ، فقال : لا أحسب ذلك يقتضه منك ومن مجالستك ، فلم

يزل يزيد عشرة آلاف على عشرة آلاف ، والمأمون يقول : لا أرضى لسه

بذلك ، حتى بلغ مائة ألف درهم ، فقال له المأمون : فمحلها له ،

فكتب له بها وكيله ووجه رسولا ، وأرسل إليه المأمون وهو يقول :

قبض هذا البلغ في مثل هذا الحال أصلح لك من منادته على مثل

حاله ، فقبل ذلك منه " ( ١ )

هذه القصة التي ذكرناها تبين لنا إلى أي مدى بلغت

علاقته بالخليفة المأمون ، فقد خاطبه فيها خطاب الصديق لصديقه

فهو يقول له " احتلّ لي " ويفكر المأمون معه في حيلة يستأجر بها

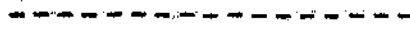
دينه ، وينفذ الأثتان الخطة التي اتفقا عليها ، فهذا يدل على

قربه من المأمون وحببه له .

( ١ ) وفيات الأعيان : ١٨٦/٦ .

ولم يكن شأنه هذا فقط مع المأمون ، بل أيضا كانت  
علاقته بالملحاء علاقة حب ومودة ، قال عنه الأثرم ( ١ ) :  
قال : " دخل اليزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو  
جالس على وسادة ، فأوسع له وأجلسه معه ، فقال له اليزيدي :  
أحسبني ضيقت عليك ، فقال الخليل : ما ضاق موضع علي اثنين  
متحابين والدنيا لاتسع متباغضين " ( ٢ )

وهذه العلاقات التي ترقرقه بالخليفة وغيره من لهم نفوذ  
وجاه ، جعلته ذا نفوذ وعظوة عندهم ما جعل أصحابه من الملحاء  
يطلب منه الشفاعة لهم والسعي في قضاء هوائجهم وأمورهم .  
فمدحه أبو ظبية المكي :



- ( ١ ) هو أبو الحسن علي بن العنبرة ، عالم بالصربية والحديث ،  
كان مقما ببغداد ، اشتغل نساخا في أول أمره ، له  
" النوادر " و " غريب الحديث " ( ت - ٢٣٢ ) ،  
الأعلام : ٢٣/٥ .  
( ٢ ) وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

أيحى لقا زناك ثلاثينس الجدا

وأنت امرؤ يرحس جداة ونائله

وما صنع المصروف في الناس صانع

فبحد الأ أنت بالخير فاضله

تضرك الناس الخليفة لا يتبسه

وأحكمت منه كل أمر يحاوله

فما ظن ذو ظن من الناس طمه

كملك الأ مخطي الظن قائله

اليك تناهت غاية الناس كلهم

إذا اشتبهت عند النصير مسائله (١)

ورد عليه اليزيدي بأبيات مدح ، سنذكرها في شعره .

كتبه :

ذكر الذين ترجموا لليزدي طائفة من الكتب في اللغوية والنحو ولكنها - للأسف الشديد - لم تصل إلينا . من هذه الكتب : التوادر في اللغة ، وقد صنفه لجمفر ابن برمك على مثال التوادر للأصمعي ، وفي مقدار عدد ورقه (١) وكتاب القصور والمدود - والنقط والشكل - ومختصر في النحو (٢) ، وقيل إن له جامع شمر وأدب (٣) ، ولكن لم يصل إلينا هذا الجامع ، بل وجدت له قصائد متناثرة في الكتب ، وقد جمعها الدكتور " محسن غياض " في كتاب تحت عنوان : " شمر اليزيديين " .

وبعضهم (٤) أضاف له كتباً أخرى وهي ليست له ، بل هي لأولاده وأحفاده . ولا يخلو كتاب من كتب الملماء الكبار من نقل عنه .

- 
- (١) أنباء الرواة : ٦٤/٤ .
  - (٢) الفهرست : ( ٧٥ ) ، بنفسية الوعاة : ( ٤١٤ ) .
  - (٣) تاريخ الأدب : ١٦٩/٢ .
  - (٤) النجوم الزاهرة : ١٧٣/٢ .

وقد نقل عنه عدد كبير من العلماء كالجاهظ والقالسي وأبي الطيب اللغوي في بعض التفسيرات اللغوية \* (١) وكذلك نقل عنه الطبري في تاريخه ، والامام السيوطي نقل عنه في كثير من المواضع جملاً سالحة من كتابه النوادر (٢) .

وفاته :

ذكر في كتب التراجم القديمة انه تزهد ، وتنسك في آخيرة حياته ، فصل أبياتا يعاتب فيها نفسه ، ذكرها صاحب الميهج وقال : \* قال أبو العباس (٣) : بلغني أن ابا محمد اليزيدي كان ينشد هذه الأبيات ويرددها ويزيد بكاها في عقبها ، لأنسه كان في شبيبته يحيل الى اللهو والغزل وله فيه شعر كثير رقيق ، ثم نزع عن ذلك \* (٤)

والأبيات هي :

- 
- (١) شعر اليزيديين : ( ١٤ ) .
- (٢) نقل عنه في المزهري : ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٥٢٣ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ .
- (٣) أبو العباس هنا هو : محمد بن يزيد ، المعروف باليزيدي ، وقد سبق لصاحب الميهج التصريح به .
- (٤) الميهج : " مخطوطة " : نسخة دار الكتب لوحة ( ٥٨ ) .

ياربّ اني مسرّ محلبن ندمياً

على الذي كان في أيامي الأول

فالطف بمهدك وارزقه مراحمة

الى السبيل الذي ترضى من السبل

واغفر له وأقله سوء عثرته

فالويل ان أنت لم تغفر ولم تقبل (١)

وحكي أيضا انه قدم الى مكة في رجب ، فأقبل على العبادة

والاجتهاد ، والصوم ، والصدقة ، وعندما يأتيه أصحابه من أهل

الأدب ليؤنسوه فيقول : " ماشى " أحب الي من مشاهدتكم

ومحادثتكم ، ولكن هذا بلد يتقرب فيه الى الله بالأعمال الصالحة " (٢)

ومات اليزيدى - رحمه الله - في مدينة مرو سنة اثنتين ومائتين

حينما رافق المأمون الى خراسان ، فأدركته الوفاة هناك ، وقد أجمعت

المصادر القديمة على هذا التاريخ .

ولم يذكر أحد من المترجمين له سنة ولادته ، الا صاحب

المبهبج حيث ذكرها قال : " ولد سنة ثمانين وعشرين ومائة فسي

في أيام مروان بن محمد ، وتوفي سنة مائتين واثنين وله أربع وسبعسون

سنة " (٣) وجاء في معجم الأدباء (٤) لياقوت : انه مات عن أربع

وستين سنة ولكنه لم يذكر تاريخ ميلاده .

(١) هذه أبيات من قصيدة طويلة جاءت في المبهبج سنذكرها في فصل

" شعر اليزيدى " .

(٢) طبقات الشعراء ( ٢٧٥ )

(٣) المبهبج : لوحة رقم ( ٥٨ )

(٤) معجم الأدباء : ٣١/٢٠

شمعته :

يُمدُّ أبو محمد اليزيدي رأس بيت (١) من بيوت الشعراء  
عند العرب ، وذلك لأن الشعر غلب على معظم اولاده وأحفاده ،  
وهو المشجع الأول لهم ، وحشيم على تعلم العربية والتبحر في  
علومها ، فلا عجب بعد ذلك أن يكون أولاده صورة له في علومه  
وشعره .

وهو شاعر غير منصرف للشعر وحده ، بل هو في شغل عنه ،  
ولا يقوله إلا في أوقات فراغه ، وفي مناسبات معينة ، وعلى الرغم  
من ذلك فقد كان شعره جيدا ، واضح المعنى ، سهل اللفظ ،  
تشيع فيه روح الدعابة والمرح ، وقد جمعه الدكتور " محسن فياض " .  
في كتاب أسماه " شعر اليزيديين " ، أحصى فيه ستا وأربعين  
قطعة ، لأبي محمد ، لا يتعدى بعضها البيت أو البيتين .  
وقد وجدنا في مخطوطة الصهبج قصيدة له في الزهد والتنسك  
قالها في آخر أيامه ، وهي غير موجودة في الكتب التي ترجمت له ،  
وسنذكرها .

---

(١) قسم ابن رشيقي الشعراء الى مصرق وذي بيت وبين الفرق بينهما  
حيث قال : " ذو البيت من م الأمر جميع أهل بيته أو أكثرهم ،  
والمصرق : " من تكرر الأمر فيه وفي أبيه وفي جده فصاعدا " .  
القطعة : ٣٠٨/٢ .

وأغراض شعره كثيرة ، فيها المدح ، والهجاء ، والنسيب ،  
والحتاب ، والشكوى ، والرتاء ، والفخر ، والمداعبة . وسندگسر  
تأرج منها ، لأن كتاب " شعر اليزيديين " قد أفنانا عن ذكرها  
وجمعها ، فقد جمعها هو ، وخرّجها من أمهات الكتب .



أمثلة من شعره :

---

قال أبو محمد يخاطب الرشيد ويمدح المأمون ويطالب بالصلة  
له ولايته ، بعد أن عملا أول خطبة خطبها المأمون في يوم الجمعة ،  
وهو ولي للمهد ، فأجاد الالقاء وأثر في المصلين ،  
والقطعة من عشرين بيتا موجودة في " كتاب شعر اليزيديين "  
سنختار منها بعض الأبيات :

إذا ما عملا المأمون أحواد منبر  
فليس له في العالمين ضرب  
تصدع عنه الناس وهو حديثهم  
تحدث عنه نازح وقريب  
ورثتم بني الصباس أرث محمدا  
فليس له في التراث نصيب  
واني لأرجو يا ابن عم محمد  
عطاياك والراجح لك ليس يخيب  
أثني على المأمون وابني محمدا

نوالا فايهاه بنذاك تشيب (١)

---

(١) الأبيات من " بحر الطويل " .

وقال في مدح أبي ظبية المكي ، وكان هذا قد مدحه  
من قبل بأبيات ، ذكرتها من قبل :

أبا ظبية اسمع ما أقول فخير ما

يقال اذا ما قيل صدق قائله

اذا شئت فانهذ بي الى من أردته

وأملت جدواه فاني منازله

فان يك تقصير ولايك عارفا

بحقك فاعذله فتكثرت عوانله (١)

ومن أغراض الشعر التي برع فيها اليزيدي ، الهجاء ،

فقد كان هجاءه لازعا مرا ، وأكثره كان في الكسائي غريبه ومانسه ،

وكان يحرص في هجائه ان يثير السخرية على من يهجو ، والاضحاك

عليه مع ميل للدعابة والنداء في القول ، ومن هجائه للكسائي هذه

الأبيات :

يارجلاً خفَّ عنده الثقلُ

حتى به صار يُضربُ المشيلُ

ثقلت حتى لقد خففت كما

سجت حتى طهست يارجيلُ (٢)

---

(١) شعر اليزيديين : ( ٦٥ ) من " بحر الطويل " .

(٢) شعر اليزيديين : ( ٦٣ ) من " بحر المنسرح " .

وقال في رثاء نحات البصرة وتفضيلهم على نحات الكوفة  
وهجاء الكوفيين ، وهي قطعة في أربعة عشر بيتاً ، نختار منها  
الآتي :

يا طالب النحو ألا فابكسه

بمد أبي عمرو وهمساده

وابن أبي اسحاق في علمه

والزبن في الشهيد والنادى

.....

يا ضيمة النحو به مخيرب

عنقاء أودت ذات اصماد (١)

أفسده قوم وأزوا بسبه

من بين أفتام وأوغساد (٢)

ذوى صراء وذوى لكتيبة

لثام آباء وأجداد

لهم قياس أحدثه هم

قياس سوء فيسر منقصاد

---

(١) تقول العرب : طارت به عنقاء مخرب ، أى : ذهبت به

الداهية وأودت به ، أى : أهلكته .

(٢) اغتام : جمع أغمم ، وهو الذى لا يفصح شيئاً .

فهم من النعمو ولو غمستروا

أعشاراً عادٍ في أبي جاد (١)

أما الكسائيُّ فذاك امسكروا

فسي النعمو عادٍ فمير مزاد

وهسو لمن يأتيمه جهلاً بسنه

مثل سزاب السيد للصيادي

وقد وقعت على قصيدة طويلة جيدة لأبي محمد اليزيدي

قالها قبل موته ، وجدتُها في مخطوطة الصبيح ، ولم أعر عليها

في أي من كتب التراجم التي ترجمت له . وكذلك لم أعر عليها في

" شعر اليزيديين " ، وهي قصيدة جميلة من أجمل ما قاله اليزيدي

تتكون من ثمانية عشر بيتاً ، يقولها في عتاب نفسه :

ياربّة البيتِ إني عنك في شغل

فجاورى بالصبا غيرى وبالفضل

قد كنت فيما مضى للهومتبمنا

سهل القيادة لأهل الفيّ (٢) والخطل (٣)

(١) ابي جاد : أي في أول الطريق كالذي يبدأ بقراءة الحروف

الأبجدية . والأبيات في كتاب " شعر اليزيديين " ٤٨-٤٩-٥٠

(٢) الفيّ : الضلال والخيمة ، اللسان مادة " غوى " : ١٥/١٤٠

(٣) الخطل : المنطق الفاسد ، اللسان مادة " خطل " : ١١/٢٠٩

فالميمُ قنمونيَّ شيبهني وبصرني  
طولُ التجاربِ ما قدمتُ من وَّلَلِ  
في الأريمينِ إذا ما عاشها رجُلٌ  
ما يوضحُ الحسقَ والمنهاجَ للرجلِ  
لهفي على موقلتِ (١) القولِ والمصلِ  
بأليتِ أنيَّ لم أفصلِ ولم أقبلِ  
أبكي دنوبي ولا أبكي الشبابِ وإن  
كان المشيبُ هو الدني إلى الأجلِ  
إنَّ الشبابَ وأياماً له سَلَفَتِ  
أشفتِ بنفسي على الأهوالِ والوجلِ  
فكيف آسى عليه وهو زودني  
لا بَلَّ تزودت منه أسوأ المصلِ  
فإن يزعني حلولُ الشيبِ عن سَفَهِ  
فخير مستخلفٍ من شرِّ متفلسِ  
يا جامعَ المالِ للدنيا يُثرهها  
ومُدَّبتاً نفسه بالحملِ والرجلِ  
يا مرضى الخلقِ في اسخاطِ خالقه  
ومهلكاً دينه بالمرضِ والأمَلِ

---

(١) الموقلات : المهلكات ، اللسان مادة "وق" ٣٧٠/١٠ .

ان تَفْنِ عَمْرَكَ فِي كَدِّ وَفِي تَمَسِّبِ  
فالدَّهْرُ يَفْنِيكَ فِي رَفْقٍ وَفِي مَهْلٍ  
أَكُلُّ هَذَا لَكِي تَزِدَانِ مِنْ نَسْتَسْبِ  
وَيَكْثُرُ الْجَمْعُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ غَنُولِ (١)  
وَتَجْمَلُ الْأَعْلَ وَالْأَوْلَادِ عِلَّةَ مَا  
تَسْمَى لَهُ بِكَذُوبِ السَّمِيِّ وَالْحَلِيلِ  
بَلْ أَنْتِ تَشْقِي وَعِنْدَ اللَّهِ رِزْقُهُمْ  
وَقَدْ كَفَى كُلَّ مَوْلُودٍ وَمَكْنَهْمِ  
يَا رَبِّ انِّي مَسْرَمٌ مَطْنٌ نَدْمَا  
عَلَى الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِي الْأُولِ  
فَالطُّفُ بِمَبْدِكَ وَارزُقْهُ مَرَاجِمَةَ  
إِلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَرْضَى مِنَ السَّبِيلِ  
وَإِغْفِرْ لَهُ وَأَقْلِسْهُ سُوءَ عَثْرَتِهِ  
فَالْوَيْلُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْفِرْ وَلَمْ تَقِيلِ (٢)

- 
- (١) خول الرجل : حشمه الواحد خائل ، وقد يكون الخول واحداً وهو اسم يقع على المبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التملك . اللسان : مادة "خول" : ٢٢٤/١١ .
- (٢) الأبيات من مخطوط "الصحح" لوحة ٥٩ ، طبعة دار الكتب . والقصيدة من بحر "البيشيط" .

## ثانياً - أسرته

- محمد بن أبي محمد .
- ابراهيم بن يحيى .
- إسماعيل بن أبي محمد .
- أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي .
- الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي .
- محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي .

ثانياً - أسرته

---

لقد ترك اليزيدي ذريّةً سالحة ، رفعت اسمه ، وحفظت علمه ، وأذاعت فضله بين الناس " خمسة بنين وكلهم علماء ، أدباء ، شعراء ، رواة لأخبار الناس " (١) أصحاب تصانيف ، وأشعار رائعة مشهورة ، وهم :

أبو عبد الله محمد ، وإبراهيم ، وأبو القاسم اسماعيل ، وأبو عبد الرحمن عبد الله ، وأبو يعقوب اسحاق .

وأضاف على هؤلاء الخمسة أخاً سادساً ابن النديم (٢) ،

اسمه يعقوب ، ولملحه قد اختلط عليه الأمر ، لأن كتب التراجم (٣) التي ذكرت أولاده ، لم تذكر غير هؤلاء الخمسة ، ويعقوب هذا هو ولد اسحاق ، فهو حفيد " يحيى بن المبارك " وليس ابنه - والله أعلم - .

وأكبر أولاده محمد وهو أشهرهم وأكثرهم شعراً وله من

الأولاد اثني عشر ولد .

---

(١) وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .

(٢) الفهرست : ص ٧٤ .

(٣) طبقات النحويين : ص ٦٣ ، انباه الرواة : ٣٢/٤ ،

وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .



برع منهم : أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ،  
والفضل ، وسليمان ، وعبد الله ، سنترجم لبعض منهم  
ان شاء الله . . .

وأصغر أولاده : اسحاق ، ذكر ابن القديم ( ١ ) انه  
تزهّد هو وأخوه يعقوب ، وكانا عالمين بالحدِيث .  
أما الأربعة الباقون ، فقد برعوا في اللغة والتربية ،  
والشعر . من ابناء الثلاثة ، محمد ، وإبراهيم ، واسماعيل .  
- ستأتي لهم ترجمة ان شاء الله . -

وأما الذين لا شعر لهم : فهم عبد الله ، واسحاق ،  
ويعقوب ، وعبد الله ، أشهر هؤلاء الثلاثة ، وأبعدهم ذكرا .  
أخذ القراءة عرضا . وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو .  
وروى عنه طائفة من اليزيديين ، منهم ابن أخيه محمد .  
العباس بن محمد ، وعبد الله بن محمد ، وغيرهم .  
قال عنه صاحب الأغاني ( ٢ ) : " روى عن أكابر أهل  
اللسنة ، وحمل عنه علم كثير " .  
له تصانيف كثيرة لم يصل إلينا شيء منها .

( ١ ) الفهرست : ص ٧٤ .

( ٢ ) الأغاني : ٧٣ / ١٨ .

وهي : " كتاب مختصر في النحو " ، وكتياب :  
" الوقف والابتداء " ، وكتاب : " اقامة اللسان على صواب المنطق ،  
وكتاب " غريب القرآن " .

قال عنه صاحب الانباه (١) : " وهو حسن في بابه ، ورأيته  
في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات من  
الشعر " .

وقد توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

وهذه ترجمة لأولاده الشعراء .

---

(١) انباه الرواة : ١٥١/٢ .

محمد بن أبي محمد :

هو أكبرنا<sup>(١)</sup> اليزيدي ، وأشهرهم وأكثرهم عقبا " من  
أهل الأدب والصلح بالقرآن واللغة " (١) درس على أبيه ،  
وروي<sup>(٢)</sup> عنه قراءة أبي عمرو بن الحلاء .

اشترك مع أبيه في تأديب المأمون ، وكانت له منزلة كبيرة  
لدى المأمون ، حكى عنه صاحب الوفيات قوله : " كان يودب  
المأمون مع أبيه ، وثقل سمعه في آخر عمره ، فانقطع فاستحضره المأمون  
فقال : لم أرك منذ أيام ، فقال : وجدت في سمعي ثقلا وأنا  
أكره أن اتعبك استفهاما إذا سمعت عن غيرهم ، فقال : أنت  
الآن أطيب ماتكون ، فما شئت أن نسمةك أسمناك ، وما احتشمتك  
فيه أسرناه عنك ، فأنت غائب شاهد " (٣)

وذكر الحرزباني (٤) أنه كان يدخل إلى المأمون مع  
الفجر ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية .

وقد كان أجود اخوانه شعرا ، وأكثرهم حظا وبراعة ،  
" ومعظم شعره غزل ونسيب وتشويق وعتاب وشكوى ، وله في  
قطع حسان تدل على حسن شعري مرعف مطبوع " (٥)

(١) تاريخ بغداد : ٤١٢/٣ .

(٢) طبقات القراء : ٢٧٧/٢ .

(٣) وفيات الأعيان : ١٨٩/٦ ، " ترجمة أبي محمد اليزيدي "

(٤) معجم الشعراء : ( ٣٥٤ ) .

(٥) شعر اليزيديين ( ٩٥ ) .

وكل الذين كتبوا عنه اشاروا الى كثرة شعره ، وجودته  
قال عنه ابن الممتر (١) " محمد هذا من المشهورين وشعره  
موجود كثير " وقال عنه صاحب الوفيات (٢) : " له أشعار  
كثيرة جيدة " ولعلها ضاعت كما ضاعت تراث والده من قبل ،  
فالموجود منها بعض الأبيات الشعرية القليلة التي جمعها الدكتور  
(محسن غياض) وعددها خمسة وعشرون نصا ، وهي كلها نصوص صغيرة ،  
لا تتجاوز أطولها التسعة أبيات ، وليس فيها نص واحد فني  
مدح الرشيد والفضل ، كما ذكر في تاريخ بغداد ، ومجموع  
الشعراء .

وشعره هذا يعتبر أكبر مجموع وصل اليها من شعراء

أولاد اليزيدي .

ومن شعره في الوصف قصيدة في وصف " القنفذ " قال عنها  
صاحب كتاب " شعر اليزيديين " " فريدة في بابها ، وقد أحسن  
فيها ماشاء ، ولم أجد لها نظيرا في موضوعها من شعراء  
العرب " (٢) سنذكر بعض أبيات منها :

(١) طبقات الشعراء : ( ٣٢٩ ) .

(٢) وفيات الأعيان : ١٨٩/٦ " ترجمة أبي محمد اليزيدي " .

(٣) شعر اليزيديين ( ٩٥ ) .

جميل المَحيَا والرضا فاذا أبى

هَمَّه من الضيم الرصاح الشواجر

ولست تراه واضعا لسلاجه

مدى الدهر موتسورا ولا هو واتر (١)

وله قصيدتان في المدح ، اهداهما : في المأمون ،

والثانية : في مؤرخ السدوسي (٢) وقد اهداه كساة ، فمدحه

محمد وبالغ في مدحه حيث قال :

سأشكر ما أولى ابن عمرو مؤرخ

وامنحه حسن الثناء مع السود

أغرّ سدوسي نناه الى الملا

ان كان صبا بالمكالم والمجد أب

أتينا أبا فيد تؤمل سيبه

ونقدح زندا غير كاب ولا صلد

فأصدرنا بالفضل والبذل والفنى

وما زال محمود المضمار والسود

---

(١) شعر اليزيديين : ( ١٠٤ ) " من البحر الطويل " .

(٢) هو أبو فيد مؤرخ السدوسي ، من كبار أهل اللغة والعربية ،

من أهل البصرة ، كان له اتصال بالمأمون العباسي ، له

كتب ( ت ١٩٥ " ، الأعلام : ٣١٨/٧ " .

كساني ولم أستكسه متبرعا  
وذلك أهنا ما يكون من الرفد  
كساء جمال ان أردت جماله  
وثوب شتا ان خشيت أذى البرد  
كسانيه ففاضوا اذا ما هسته  
تروحت مفتالا وجرت عن القصد  
تري حبا فيه كأن اضطرادها  
فرند حديث صقله سل من غمد  
سأشكر ما عشت السدوسي بمره

وأوصي بشكر للسدوسي من بعدى (١)

وقد علق على هذه الأبيات ابن الأنباري في كتابه : " نزهة  
الألبا " تعليقا ظريفا لجمالفة محمد اليزيدي في مدحه حيث  
قال :

" ولو كانت هذه الأبيات في مقابلة حلة من سندس الجنة  
لوفت بشكرها ، لما تضمنته من حسن ألفاظها ، ومعانيها .  
ولقد كسا اليزيدي مؤرجا من ثياب ثنائه ما هو أنقى وأبقى  
من كسائه ، فرحمة الله عليهما " (٢)

---

(١) الأبيات من كتاب شعر اليزيديين وهي من بحر " الطويل " :

ص ( ١٠٢ ) .

(٢) نزهة الألبا " ترجمة مؤرج السدوسي " ( ١٣٢ ) .

ولمحمد ايضاً بيتان ظريفان من الشعر في رثاء حمساره  
ذهب فيهما مذهب التغرّف والفكاهة ، وهما :

ألا يا حمارى كنت زينى وحلسيتي

وكنت سراجا في الفناء الممطل

أرجلني منسك الزمان وهرفتسي

وما كان غير الله في الأرض مُرجلي (١)

وله ايضاً بعض الأبيات في الوعظ والارشاد ، وبما ن قسبح

جهل المرء ، يقول فيها :

الجهل بعد الأريمين قبيح

فزع الفؤاد وان ثناه جموح

وسع السفاهة بالوقار والنهبي

ثم لمصرك ان عقلت ربيح

واغم بقايا من شهابك آذنت

بتصوم والجسم منك صحیح

فلقد حدا بك هاديان الى البلى

ودعاك داع بالرحيل فصیح (٢)

---

(١) شعر اليزيديين : ص ١١١ ، من البحر الطويل .

(٢) شعر اليزيديين : ص ١٠٠ - من البحر الكامل .

وله ايضا في العتاب أبيات رقيقة سهلة الى القلب  
وهي :

يا بيميد الدار موصو

لا بقلبي ولساني

ربما بامدك الدهـ

ر وأنتك الأمانـي (١)

وكل شعره سهل رقيق محبب الى النفس والأذن .  
ولمحمد هذا ذرية كبيرة ذكر ابن النديم له من الأولاد ،  
اثني عشر ولدا . الشعراء منهم ثلاثة : احمد ، والفضل ،  
وعبد الله . وأما ولده الحباس المتوفي سنة احدى واربعين  
ومائتين كان مقرا ، روى القراءة عن عمه عبد الله وابراهيم (٢) .  
وتوفي محمد سنة أربع عشرة ومائتين في خلافة المأمون  
وهذا الرأي هو ما رآه صاحب شعر اليزيديين (٣) . وذلك لأن  
المصادر التي بين أيدينا لم تذكر سنة وفاته بالتحديد ، بل ذكر  
أنه سافر مع المأمون الى خراسان وأقام بخدمته في مدينة مرو ،

- 
- (١) شعر اليزيديين : ( ١٢٠ ) من بحر " مجزوء الرجل " .  
(٢) انباه الرواة : ٢٤٠/٣ ، طبقات القراء : ٣٥٤/١ .  
(٣) شعر اليزيديين : ( ٩٤ ) .



ثم بقي الى أيام المعتصم وخرج معه الى مصر فتوفي بها  
ولم تحدد سنة بعينها ، ولم تذكر المصادر التي في أيدينا أن  
المعتصم قد خرج الى مصر ، وأغلب الظن أنه في عهد المأمون  
سنة أربع عشرة ومائتين . ( ١ )

---

( ١ ) شعر اليزيديين : ( ص ٩٤ )

ابراهيم بن يحيى :

هو أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى اليزيدى (١) .  
أخذ العلم من أبيه يحيى ، ومن الأصمعي ، ومن  
أبي زيد الانصاري ، " كان ذا علم ، وفضل ، وأدب ، قال  
عنه ابن الجزري : " ضابط شهير نهوى لفوى " (٢) له شعر  
جيد ، وجد منه أربع عشرة مقطوعة جمعها كتاب شعر اليزيديين ،  
أكثرها من كتاب الأغاني ، وهي تختلف في أغراضها . فبعض  
منها في الهجاء ، وبعض منها في المزاح والمدح . وبعضها  
في الفزل ، وهو في الغالب شعر سهل حسن اللفظ ، جيد  
المعنى ، وسنذكر بعض النماذج منه .

يقول في بعض أبيات له يعاتب بها بعض اخوته :

من تاه واحدة قية عشرا

كي لا يجوز بنفسه القدرا

وإذا زها أحد عليك فكن

أزهى عليه ولا تكن قسرا

---

(١) في ترجمته انظر أول هامش في شعر اليزيديين ( ١٢٥ ) .

(٢) طبقات القراء : ( ٢٩ / ١ ) .

أرأيت من لم تنج منفسه

منه ولم تحذر له ضرا

لم تسترك وتستذل له

بل كن أشد إذا زها كبرا (١)

وقال معتذرا للمؤمن من أمر قد يدر منه :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع

ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

تنصلت من ذنبي تنصل ضارع

إلى من لديه يفتقر الحمد والسهو

فان تصف عني تلف خطوى واسما

والأى يكن عفو فقد قصد العفو (٢)

وله أيضا أبيات يهجو فيها المعتزلة وقد قالها عندما منع

من الدخول على هارون بن المأمون وكان قد خلا بجماعة منهم :

---

(١) شعر اليزيديين : ( ١٣٢ ) من البحر الكامل

(٢) شعر اليزيديين : ( ١٤٣ ) من البحر الطويل .

غلبت عليكم هذه القدرية  
فمليكم مني السلام تحية  
أنيكم شوقا فلا ألقاكم  
وهم لديكم بكرة وعشية  
هارون قائدهم وقد حقت به  
أشيائه وكفى بتلك بليية  
لكن قائدنا الامام ورأينا  
ما قد رآه فنحن مأمونييه (١)

وله بجانب شمرة تصانيف كثيرة منها (٢) :

كتاب النقط والشكل ، كتاب بناء الكمية ، كتاب المقصور  
والممدود ، كتاب المصادر في القرآن ، وبلغ منه الى سورة الحديد  
ثم مات .

وله كتاب يفتخر به اليزيديون هو " ما اتفق لفظه وافتسق  
معناه " قال عنه ابن خلكان : " جمع فيه كل الألفاظ المشتركة فسي  
الاسم المختلفة في المسمى ، ورأيته في أربع مجلدات ، وهو من  
الكتب النفيسة ، يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه " (٣)

- 
- (١) شمر اليزيديين : ( ١٤٥ ) من " البحر الكامل " .  
(٢) الفهرست ( ٧٥ ) ، نزهة الالباء ( ١٦٥ ) ، طبقات القراء ٢٩/١  
(٣) وفيات الأعيان : ١٩٠/٦ .

وقد توفي ابراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين (١) ،  
وقد تتلمذ له أخوه اسماعيل وابنا أخيه محمد : أحمد ،  
وصيد الله .

---

(١) : معجم الأدباء : ١ / ٣٦٠ .

اسماعيل بن أبي محمد :

هو أبو طي اسماعيل بن يحيى اليزيدي (١) ، ولقبه  
ابن خلكان (٢) ، بأبي القاسم ، كان كأخوانه فاضلا عالما خبيرا  
بأخبار الشعراء .

روى عن أبي المتاهية ، ومحمد بن سالم الجعفي وغيرهما  
وروى عنه محمد بن عبد الطك التاريخي ، ومحمد بن القاسم بن  
مهرويه (٣)

له كتاب واحد في طبقات الشعراء ، قيل عنه أنه :  
" كتاب لطيف " (٤) وقد ضاع كما ضاع تراث اليزيديين من قبل ،  
قال عنه من ترجم له انه شاعر ، وان شعره جيد (٥) ،  
لم يصلنا منه الا ثلاث قصائد قصار . قالها في سنواته الأخيرة .

- 
- (١) تاريخ بغداد : ٢٨٣/٦ ، انباه الرواة : ٢١٣/١ ،  
معجم الأدباء : ٣٥٩/٢ .  
(٢) وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .  
(٣) تاريخ بغداد : ٢٨٤/٦ .  
(٤) نفس المرجع  
(٥) الأغاني : ٧٣/١٨ .

في اهداها يشكو من تطاول العمر به وبلوغه الثمانين  
يقول فيها :

أنت ثمانون فاستبسرت

بالنقص من قوتني وحرمتي

ورق جلدي ودق عظمي

واختيل بعد التمام جسمي

وقد رماني الزمان منه

في الصن من ركتي بسهم (١)

تستمر القطعة على هذا المنوال ، في سبعة أبيات

كلها شكوى وتحسر على ما فات .

وله قطعة أخرى يرثى فيها علي بن يحيى المنجم (٢) ،

وهي في خمسة أبيات ، يقول فيها :

-----

(١) شعر اليزيديين : ( ١٥٢ ) ، من بحر " فخلع البسيط "

(٢) هو أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل العباسي ، كان راوية

للأشعار والأخبار ، شاعرا محسنا ، توفي بالبصرة

( ت ٢٧٥ ) ، الأعلام : ٣١/٥ .

مات السماعُ ومات الجودُ والكرمُ

اذ ضمَّ شخصٌ عليّ في الثرى رهيم

سقيت من جدث ابتل ساكنه

غيثاً ملثاً توالى صوبه الديم (١)

عادت لنا بمدك الأيام مظلمة

وكنت ضوءاً لها تجلى به الظلم

كان الزمان فتينا شرقاً نضجرا

فاليوم أخلقه من بمدك الهرم

قد كنت للخلق في حاجاتهم علما

يفرج الهمّ عنهم ذللك الملهم (٢)

وهذه الأبيات لا تخرج عما ألف من شعر السابقين في

الرتاء ، من الدعاء لقبر الميت بالسقيا ، وتعداد محاسنه

ومزاياه .

---

(١) الجدث : القبر ، غيث ملث : مطر بطيء ،

والديم : السحاب ، والصواب : نزول المطر .

(٢) شعر الميزديين : ( ١٥١ ) ، والأبيات من بحر البسيط .



وهناك قطعة ثالثة في الابتهاال الى الله واللوز به

يقول فيها :

كلما رايتني من الدهر ريتني

فاتكالي طينك يارب فيسه

ان من كان ليس يندري ا

فتي المحبوب صنع له او المكروه

لمرى بان يقووض منا

يمجز عنه الى الذي يكفيه

الاله البر الندى هوفسي

الرافة اهنى من امه وابيه

قعدت بي الذنوب استغفر

الله لها مخلصاً واستوفيه

كم يوالي لنا من الكرامنة

والنممة من فضله وكم نصيبه (١)

ولم يذكر الذين كتبوا عنه سنة وفاته ، ولكنهم قالوا : انه

عمر وبلغ الثمانين .

---

(١) شعر المزيديين : ( ١٥٣ ) من بحر " الخفيف " .

ومن أحفاد اليزيدي :

أولا - أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي :

هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد اليزيدي ، حفيد  
أبي محمد ، أمثل أهل بيته في العلم ،  
كان راوية شاعرا ، متفننا في العلوم ، من نداء المأمون  
مقرئا ، روى عنه أخواه صيد الله والفضل .  
قال عنه صاحب الأغاني (١) : " كان أحمد راوية لمسلم  
أهله فاضلا ، ادبيا ، وكان أخوته يأخذون علوم جده وعمومتهم  
عنه " .

له شعر ذكره كتاب " شعر اليزيديين " :

وهو أربعة عشر نمتا ، بعضها أبيات مفردة ، وبعضها  
مقطعات قصار ، يمدح في بعضها المأمون .

قال المأمون عنه يوما : " لكن كانت حقوق اصحابي تجيب

علي لطاعتهم بأنفسهم ، فان أحمد ممن تجب له الرعاية لنفسه ،  
وصحته ، وخدمته ، ولجده ، وقديم خدمته ، وهرمته ، وانسه  
لمريق في خدمتنا " (٢)

(١) الأغاني : ٢٠ / ٢٢٧ .

(٢) شعر اليزيديين : ص ( ١٦١ ) .

فنظم أحمد اليزيدي هذه الأبيات :

لي بالخليفة أعظم السبب

فيه أمنت بوائق<sup>(١)</sup> المطب

ملك غدتني كفه وأهسي

قيلسي وجددي كان قبل أبي

فاختصني الرحمن منه بما

أسويه في العجم والمرب<sup>(٢)</sup>

ولا يمرف له سنة وفاة بالتحديد ، وإنما قيل أنه توفي

قبل سنة ستين ومائتين بمدة طويلة<sup>(٣)</sup>

---

(١) بوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر الشديدي ،

المصباح المنير : مادة " بوق " ص ( ٦٦ ) .

(٢) الأبيات لليزيدي ، وهي من بحر " الكامل " " شمس

اليزيديين " ص ( ١٦١ ) .

(٣) تاريخ بغداد : ١١٧/٥ ، انباه الرواة : ٢٤٠/٣ .

ثانيا - الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي :

---

هو أبو العباس حفيد أبي محمد ، وصف بأنه " كان أدبها  
عالما فاضلا " (١)

وكان يؤدب أولاد محمد بن نصر الكاتب ، يعدّ من النحاة  
النهلاء ، والرواة العلماء ، أخذ عنه جمّ غفير من الرواة .

ومن روى عنه ابن أخيه محمد بن العباس صاحب الأمالي ،  
روى عنه شمرا ، وروى عنه كتاب " غريب القرآن وتفسيره " (٢)

له شعر في المدح ، وفي الهجاء ، وفي المتساب  
جمعه كتاب " شعر اليزيديين " وهو اثنتا عشرة مقطوعة صغيرة ،  
لا يتجاوز في معظمها الثلاثة أبيات .

وهو شعر جيد في لفظه ومعناه ، صادق في التصبير  
عن نوازع صاحبه وخوارج نفسه .

ومن ظريف شعره :

سمجت مناظره فحين خبّرتُه

حسنت مناظره لِقَبْحِ المخبّر (٣)

توفي الفضل سنة ثمان وسبعمين ومائتين .

---

(١) انباه الرواة : ٧/٣

(٢) تاريخ الأدب المصري : ١٢٠/٢

(٣) شعر اليزيديين : ص (١٩٣) من بحر " الكامل " .

ثالثاً - محمد بن المعبس بن محمد بن يحيى اليزيدي (١) :

---

هو أبو عبد الله محمد بن المعبس ، أشهر اليزيديين بمدن

أبي محمد ،

سبب شهرته كتابه " الأمالي " روى فيه الكثير من

أخبار اليزيديين ، ذكر عنه أنه : " مرّت وأشمار وأخبار ولحمة ،

وفيه جمع ما سمعه أبو عبد الله اليزيدي عن أبي حرب الصهلي ،

وعدة قصائد من اختيار المفضل والأصمعي .

ولليزيدي هذا أفضلية السبق على كل من ألف في الأمالي ،

كالزجاجي ، والقالبي ، والمرتضى ، وابن الشجري . وهي

فضيلة لا تنكر " (٢)

---

(١) انظر ترجمته في " طبقات النحويين " ص : ٦٥ ، تاريخ بغداد :

١١٣/٣ ، نزهة الألبا : ص ٢٤٣ ، انباه الرواة : ١٩٨/٣ ،

وفيات الأعيان : ٣٣٧/٤ ، بغية الوعاة : ١٢٤/١ .

(٢) الخبر منقول من كتاب " شعر اليزيديين " " يتصرف " .

وقد نقله الدكتور " محسن فياض " من مقدمة أمالي اليزيدي

للمحقق ، ولم تسمح لي الظروف بروية الكتاب حتى أطلع

عليه ، وعلى المقدمة .

بجانب كتابه هذا له كتب أخرى ، مثل " مختصر  
في النحو " و " مناقب بني العباس " وكتاب " أخبار  
اليزيديين " ، وكتاب " الخيل " ( ١ ) .

تتلمذ لأبي العباس ثعلب ، وللعباس بن الفضل الرهاشي ،  
" كان فاضلاً عالماً ثقة فيما يرويه ، منقطع القرين في الصدق  
وشدة التوقي فيما ينقله " ( ٢ ) . أما في النحو والأدب ، ونقل  
النوادر وكلام الصرب ، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الأدب واللغة  
من نقله ولا سيما فيما يتعلق بأخبار اليزيديين .

لزم أولاد الخليفة " المقتدر بالله " وقام بتعليمهم .  
توفي سنة عشر وثلثمائة ، وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة  
أشهر ( ٣ ) رحمه الله .

---

( ١ ) وفيات الأعيان : ٣٣٨ / ٤ .

( ٢ ) الأغاني : ٧٣ / ١٨ .

( ٣ ) وفيات الأعيان : ٣٣٨ / ٤ .

# الفصل الثاني

شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

- أبو عمرو بن العلاء

- الخليل بن أحمد

ثانياً: تلاميذه

- أبو عبيد القاسم بن سلام

- أبو عمرو الدوري

## الفصل الثاني

=====

أولاً - شيوخه :

لقد ذكرنا في السابق أن الهزدي قد تتلمذ على يدي  
أعظم أساتذة عصره من مثل : يونس بن حبيب ، وهيسى بن عمر ،  
والخليل بن أحمد ، وعبد الملك بن جريج ،  
ولا يفوتنا أنه كان صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ  
عنه القراءة .

" وطبقته في النحو دون طبقة الخليل ، ودون سيبويه ،

والأغفش " (١)

وسنترجم لبعض من شيوخه لأنهم مشهورون ، نترجم  
لأبي عمرو بن العلاء لأنه صاحبها وقرأ عنه ، وكذلك نترجم للخليل  
لأنه كان يدينه منه ويجلس معه في مجلس واحد ، وأخذ عنه  
الكثير من اللغة .

-----  
(١) انباه الرواة : ٢٩/٤ .



أبو عمرو بن العلاء (١) :

---

هو أحد القراء السبعة ، علم مشهور في علم القراءات  
واللغة العربية ، وكان من الشأن بمكان ، كنيته أبو عمرو ،  
واسمه " زيان " بالزاي ، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ،  
قال ياقوت (٢) : " اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ،  
والصحيح أنه زيان ، لما روي أن الفرزدق جاء محتذراً إليه مسن  
أجل هجو يلفه عنه .

فقال له أبو عمرو :

هجوت زياناً ثم جئت محتذراً

من هجو زيان لم تهجو ولم تدع (٣) :

---

(١) انظر هامش نزهة الألبا : (٢٤) ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء "

(٢) معجم الأديباء : ١٥٧/١١ ، نزهة الألبا : (٢٤) .

(٣) ذكر البيت في معجم الأديباء : ١٥٧/١١ ، نزهة الألبا :

(٢٤) ، وشرح شافية الحاجب وهو الشاهد الثاني

والتسعون بعد المائة ، من " بحر البسيط " .

وقال أن البيت من شهرته لم يعرف قائله ، ونسبته

بمضهم لابي عمرو بن العلاء : ٤٧/٤ .

\* وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسأل عنه \* (١)

أبوه : العلاء بن عمار بن الصريان ، موصول النسب  
بمحمد بن عدنان (٢) ، فهو عربي الأصل من أشرف العرب  
ووجهها .

طلب العلم صغيرا ، وبذلك كثيرا ، بذله للناس عن جدارة  
واقترار ، تعلم في مكة ، والمدينة ، والكوفة ، والبصرة ، عن  
شيوخ كبار (٣) ، منهم : أنس بن مالك ، والحسن البصري ،  
وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، وسجاءد ، وأخذ النحو عن نصر  
ابن عاصم .

وأخذ عنه القراءة عرضا ، وسماعا ، جماعة كثيرين منهم :  
اليزيدي ، وأخذ عنه النحو الخليل بن أحمد ، ويونس بن عبيد  
وابو محمد اليزيدي ، وأخذ عنه الأدب طائفة منهم : أبو عبيدة  
معمر بن المثنى ، والأصمعي . وغيرهم كثير ، حتى أنه لقب  
بأبي العلماء ، قال عنه ابن جنى : " ألا ترى الى هذا البدر  
الطالع ، الباهر ، والبحر الزاخر ، الذي هو ابو العلماء ،  
وكيفهم ، وبده الرواة وسيفهم " (٤)

(١) بغية الوعاة : ( ٣٦٢ ) .

(٢) معجم الأديب : ١٥٧/٦ ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء " .

(٣) نفس المرجع السابق .

(٤) الخصائص : ٣١٠/٣ .

ألف من الكتب الضي " الكثير ، حتى أنها ملأت بيته السي  
السقف ، ثم انه عندما تنسك أحرقها كلها ، فلما رجع الى علمه  
الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه .

حكى عنه يونس بن حبيب تلميذه ، أنه قال : " ما انتهي  
اليكم ما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم ،  
وشعر كثير " ( ١ )

وقال ابراهيم العربي : " كان أهل الصرية كلهم أصحاب  
أهواء ، إلا أريمة فانهم كانوا أصحاب سنة : أبو عمرو بن العلاء ،  
والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب البصرى ، والأصمعي " ( ٢ )  
وقال عنه ياقوت : " كان أعلم الناس بالصربية والقسرآن  
وأيام العرب والشعر " ( ٣ )

وقال عنه يونس في معجم الأدباء ( ٤ ) ، أكبارا له ،  
وتقديرا وتمجيذا : " لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله  
في شئ " كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء كله  
في الصربية " .

وقال عنه الأصمعي : " لم أر بعد أبي عمرو بن العلاء أعلم  
منه " ( ٥ )

---

( ١ ) ، ( ٢ ) : نزهة الألبا : ( ٢٧ ) " ترجمة أبي عمرو " .

( ٣ ) معجم الأدباء : ١٦٠ / ١١

( ٤ ) نفس المراجع السابق .

( ٥ ) غاية النهاية : ٢٩٠ / ١

وقال عنه اليزيدي تلميذه : " لم يكن أحد أعلم بالنجو من

أبي عمرو ، وقد جاور البدو أربعين سنة " (١)

وقد كان اليزيدي أحب تلاميذ أبي عمرو إليه ، فقد كان

يدينه ويميل إليه لذكائه ، وكانت علاقته به وثيقة قوية .

ومن طريق ما يروى عن أبي عمرو ، ان عيسى بن عمر الثقفي

جاءه متعجبا من تجويزه " ليس الطيب إلا المسك " بالرفع ،

فقال أبو عمرو : هيهات نعت وأدلع الناس ، ليس في الأرض حجازي

إلا هو ينصب ، وليس في الأرض تميمي إلا هو يرفع . ثم أرسل

اليزيدي وخلف الأحمر للتشيت من صحة ما قال أبو عمرو ، فكان كما

أخبر أبو عمرو .

فأخرج عيسى خاتمه من يده ودفعه الى أبي عمرو وقال :

بهذا سُدَّتْ الناس يا أبا عمرو (٢) .

ولد أبو عمرو في مكة ، ومات بالكوفة ، سنة أربع

وخمسين ومائة .

---

(١) مجالس العلماء : ( ١٧١ ) .

(٢) المجلس مفصل في الأشباه والنظائر : ٣ / ٧٢ ،

ومجالس العلماء ( ١ ) .

وتاريخ الوفاة اتفق عليه كل من ترجم (١) له ، ولكنهم  
لم يذكروا السنة التي ولد فيها . وانما ذكر صاحب الوفيات (٢)  
انه " لما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق ، فأفاق من غشية  
له ، فاذا ابنه بشر يبكي ، فقال : ما يبكيك وقد أتت عليّ أربع  
وشانون سنة " فتكون ولادته على هذه الرواية في سنة سبعين  
للهجرة في الكوفة - والله أعلم - .

- 
- (١) نزهة الألبا : ( ٢٩ ) ، معجم الأدباء : ١٥٩/٦ .  
(٢) وفيات الأعيان : ٤٦٩/٣ " ترجمة أبي عمرو بن الملا " .

الخليل بن أحمد (١) :

---

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري ، الفراهيدي ،  
الأزدي ، فهو عربي من أرض عمان .  
" سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده ، والغايمة  
في تصحيح القياس ، واستخراج مسائل النحو وتحليله " (٢)  
ولد سنة مائة للهجرة ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة ،  
نشأ وترى في البصرة ، اختلف الى حلقات المحدثين ، والفقهاء ،  
وعلماء اللغة منذ حداثة .

أخذ العلم من أستاذه : عيسى بن عمر ، وأبي عمرو  
ابن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وحكى عنه كثيرا في كتابه .  
كان صديقا لابن المقفع ، فقرأ عنه كل ما ترجمه وخاصة  
منطق " ارسطاطاليس " كما قرأ ما ترجمه غيره ، من علم الايقاع  
الموسيقي عند اليونان ، وسمع في هذا العلم براعة جملة يولف فيه  
كتابه ، كان الأصل الذي اعتمده اسحاق الصولي في كتابه الذي ألفه  
في النظم واللحن ، وهو أول من استخرج العروض ، وحصن بها  
اشمار الصرب ( ٣ )

- 
- (١) انظر هامش : " نزهة الألبا " ترجمة الخليل : ( ٤٥ ) .  
(٢) نزهة الألبا : ( ٤٦ ) .  
(٣) الفهرست : ( ٦٤ ) .

ومن طريف ما يروى عنه ، أنه كان يقطع المروض ، فدخل عليه ولده وهو في تلك الحالة ، فخرج الى الناس وقال : ان أبي قد جنّ ، فدخل الناس ورأوه ، وأخبروه بما قال ابنه ، فقال له :

لو كنت تعلم ما أقولُ عذرتني

أو كنت تعلم ما تقولُ عذتكيا

لكن جهلت مقالتي فمذلتني

وعلمت أنك جاهلٌ فمذرتكيا (١)

وكان عقله من العقول الخفية النادرة ، فمقله أكثر من علمه ، فهو لا يعلم بما يعلم حتى يلمتهم ، ويستوعبه ، وينبغ فيه . وقد كانت له دقة في التفكير والاستنباط تذهل كل من يقف على وضعيه لعروض الشمر ، ورفع له صروح النحو ، ورسمه لمنهج مؤلفه " الحمين " وهو أول معجم في العربية .

وكان - رحمه الله - من الزهاد في الدنيا والمعرضيين

عنها ، ويروى أنه قال : ان لم تكن هذه الطائفة - يعني أهل

العلم - أولياء الله تعالى فليس لله تعالى وليّ " (٢)

ويقول عنه النضر في نزهة الألبا : " أكلت الدنيا بعلم الخليل

ابن أحمد ، وكتبه وهو في كُفٍّ لا يشمر به أحد "

(١) نزهة الألبا : (٤٦) .

(٢) نزهة الألبا : (٤٨) ، " ترجمة الخليل " .

ثانيا - تلاميذه :

كان للمزيدى تلاميذ أجلاء ، حملة علم ودين ، منهم :  
" أبو عمرو الدوري " شيخ القراء في عصره ، و " أبو عبيد القاسم  
ابن سالم " و " اسحاق بن ابراهيم الموصلي " وأيضا " أبو شعيب  
السوسي ، وأبو حمدون الطيب بن اسماعيل ، وعامر بن عمر الموصلي ،  
وسليمان بن خالد ، ومحمد بن سعدان ، وغيرهم الكثير (١) .

وستذكر في ترجمة موجزة لبعض من تلاميذه :

أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) :

هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كان أبوه  
عبدا روميا لرجل من أهل هراة .  
يعدّ من كبار علماء الحديث والفقه والأدب ، كان زاهدا  
وسيرة جميلة ، وذهب حسن ، وفضل باع ، متفنا في أصناف  
علم الاسلام من القراءات والفقه والصربية والأخبار ، حسن الرواية ،  
صحيح النقل .

(١) تجددهم في طبقات القراء : ٣٧٥/٢ ، وفيات الأعيان : ١٨٢/٦

محجم الأدباء : ٣١/٢٠ ، شذرات الذهب : ٤/٢ .

(٢) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة أبو عبيد القاسم بن سلام "



تنقل في البلاد ، وأخذ عن كبار شيوخ عصره ، قسراً

القرآن على الكسائي ، وسمع الحديث من اسماعيل بن عباس ،

وتفقه على الامام الشافعي رضي الله عنه .

وأخذ اللغة والأدب عن أبي عبيدة ممر بن المثنى ،

وأبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي محمد اليزيدي ، وأبي عمرو

الشيباني ، والفراء .

له مؤلفات كثيرة في كل مجال ، فما من مشتغل بالتراث الا

هو مفترف من بحره ومستفيد من كتبه .

" فالمفسرون يعرفونه بكتاب " فضائل القرآن " والمحدثون

يعرفونه بكتابه " غريب الحديث " واللغويون يعرفونه بهذا وبالغريب

المصنف ، والفقهاء يعرفونه بكتابه " الأموال " والأدباء يعرفونه

بكتابه " الأمثال " . ( ١ )

قال عنه معاصروه من العلماء : كان أبو عبيد كأنه جبل

نفخ فيه الروح بحسب كل شيء .

أبو عبيد ممن يزاد عندنا كل يوم خيراً .

---

( ١ ) مجلة البحث العلمي : " العدد الرابع " " فهرس كتاب

غريب الحديث " للدكتور " محمود الطناحي " ( ٥٧٤ ) .

وروى عنه الهلال بن الحلاء الرقي ، قال : من الله تعالى على هذه الأمة بأربعة في زمانهم : بالشافعي تفقه فسي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأحمد بن حنبل ثبت فسي المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، وبإبي بن مسين ، نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لا قحم الناس الخطأ \* (١)

وهذه الأقوال ماهي الا غيظ من فيض كثير قاله السلفاء .

انصافا له واسنادا للفضل الي أهله ، لم نذكرها جميعها لأننا لو ذكرناها لا أخذت صفحات كثيرة ، ولا مجال لذكرها هنا .

مولده : سنة خمسين ومائة ، وعاش ثلاث وسبعين سنة ،

ومات سنة أربع وعشرين ومائتين .

---

(١) وفيات الأعيان : " ترجمة " أبو عبيد القاسم بن سلام " ٦٦/٤

أبو عمرو الدوري (١) :

---

هو اِطَم القراءة في عصره ، اسمه حفص بن عمر بن عبد المزيـ  
الأزدى ، البغدادي ، النحوي ، الدوري ، نسبة الى :  
" الدور " وهي موضع ببغداد .

كان ضريـا ، وهو أول من جمع القراءات ، ورغل في طلبها ،  
وقرأ بسائر الأعراف السبعة ، والشوان ، عن نافع ، وعن حمزة ،  
وعن الكسائي ، وعن عاصم ، وعن اليزيدي ، وغيرهم (٢) .

قال أحمد بن فرح المفسر عنه : " سألت الدوري :  
ما تقول في القرآن ، قال : كلام الله غير مخلوق " (٣) فهو لم  
يتأثر بما ظهر في ذلك الوقت من مذاهب مختلفة .

قال عنه صاحب النشر : " كان شيخ الاقراء في وقته ،  
ثقة ثبتا ، ضابطا كبيرا ، وهو أول من جمع القراءات ، ولقد  
روينا القراءات العشر عن طريقه " (٤)

---

(١) انظر ترجمته في : " طبقات القراء " : ٢٥٥/١ ،

النشر : ١٣٤/١ ، الأعلام : ٢٦٤/٢ .

(٢) انظر من قرأ عنهم في طبقات القراء : ٢٥٥/١ .

(٣) طبقات القراء : ٢٥٥/١ .

(٤) النشر : ١٣٤/١ .

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين .  
له كتاب : " ما اتفقت ألفاظه ومما فيه في القرآن "  
و " قراءات النبي صلى الله عليه وسلم " و " أجزاء القرآن " .

# الباب الثاني مجالس الزيدى

تمهيد :

- المجلس الأول : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى .
- المجلس الثانى : مجلس أبى محمد الزيدى مع أبى عبيد الله والكسائى .
- المجلس الثالث : مجلس أبى محمد مع الكسائى .
- المجلس الرابع : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى بحضرة الرشيد .
- المجلس الخامس : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى .
- المجلس السادس : مجلس أبى محمد الزيدى مع ليسى الزيات .
- المجلس السابع : مجلس أبى محمد الزيدى مع أبى عبيد الله .
- المجلس الثامن : مجلس أبى محمد مع الأصغر .

تمهيد :

---

كانت بغداد في عهد الرشيد ، في عصرها الذهبي  
المجيد ، عاصمة للدولة الاسلامية ، وحاضرة للمسلمين ، وأكبر مركز  
من مراكز الاشعاع الحضاري ، فكانت تجذب اليها نوابغ النابيين ،  
وأوائل العلماء والمؤدبين ، والجدعين ، من كل مصر من أمصار  
الدولة الاسلامية المترامية الأطراف بين الشرق والغرب ، فتبالغ  
في اكرامهم ورعايتهم ، وتهي لهم الإقامة اللائقة بهم ، وبعد ذلك  
تمنحهم الشهرة ، والمروة ، والجاه ، والمال ، لتفخر بهم  
وتباهي ، وتبني مجدها بأسمائهم اللامعة وأعمالهم الخالدة .

وقد كان هذا الاتساع على حساب مد ينتين عظيمتين ،

هما : البصرة ، والكوفة ، ولا يكاد ينبغ من أبنائهما نابغ حتى  
تجتذبه بغداد اليها بسحرها وتضمه الي أبنائها من كانوا بنساء  
حضارتها ، وزينة مجالسها وندواتها .

وإذا استعرضنا الشعراء والنابيين في العصر العباسي  
الأول ، وطماة اللفظة والأدب ، ورواة الشعر ، لوجدنا معظمهم من  
البصرة ، والكوفة ، والشام ، انتقلوا الي بغداد وحملوا معهم كنوزهم  
من الشعر ، واللفظة ، والأدب .

ومن انتقل الى بغداد في ذلك العصر ، اساتذة مدرسة البصرة ، وأساتذة مدرسة الكوفة ، وحملوا معهم طمس المدينتين الصريقتين ، وخلافاتهم ومناقشتهما ، فأثروا الحياة الفكرية ، والأدبية ، وازدهرت بهم بغداد .

ومن أبرز علماء ذلك العصر ، صاحبنا أبو محمد اليزيدي الذي سكن بغداد ، واشتهر فيها ، وكذلك ، علي بن حمزة الكسائي ، طم المدرسة الكوفية ، ومؤسسها الأول .

وكان يجلس مع اليزيدي في مجلس واحد ، يقرئان الناس ، وطننا في السلبق أن اليزيدي كان مؤدياً للأمن ، فسي حين كان الكسائي مؤدياً للأمن وهذا ما جعل روح المنافسة بينهما شديدة وأصبحت كقرسي رهان في ذلك العصر .

وقد كانت بغداد كما ذكرنا سابقاً حاضرة المسلمين ومركزهم العلمي ، فقد كانت المسرح الذي يدور فيه الصراع بينهما طلباً للشهرة ، والحظوة لدى السلطان .

ومن مظاهر الصراع بين العلماء في ذلك العصر ، المناظرات العلمية الملنية ، التي احتدمت بين المتكلمين ، والفقهاء وأصحاب الطل والنحل ، وقد كانت تعقد في المساجد ، ويتحاور فيها عن المسائل العقائدية ، وغير العقائدية ، والمسائل الفلسفية .

ومن مظاهر الصراع أيضا ، المجالس الأدبية ، التي يتزعمها  
الخلفاء ، ويرعونها ، والتي كانت تدور حول قضية هلمو سؤال  
ي طرحه صاحب المجلس ، أو أحد جلسائه ، في موضوع يهتم  
بالخلاف ويشتر الجدل ، مما يتصل بالنحو والصرف والأدب ،  
ومن أشهر هذه المجالس : " مجلس الكسائي وسيبويه في المسألة  
الزنبورية " ( ١ )

وقد كلفنا لصاحبنا الميزبدي عدد وافر من المجالس ،  
أكثرها مع صاحبه الكسائي ، وقد ذكرت في كتب الأدب والنحو ،  
والتراجم ، وزعم الميزبدي أن غطاء الكسائي في تسع مسائل بين  
يدي المهدي " ( ٢ )

ونقول : زعم ، وذلك لأن المصدر الوحيد الذي نقلت  
عنه هذه المجالس هو الميزبدي نفسه ، مما يدفعنا للشك في قوليه  
هذا .

وقد كانت هذه المجالس ، مصدر ثراء للغة ولم تخرج عن  
حدود الخصومة العلمية الشريفة ، التي ترتفع بصاحبها عن المقدم  
والدس . والضعف واتباع الهوى .

( ١ ) انظر مجالس العلماء : ص ( ٤ ) .

( ٢ ) مجالس العلماء : ص ( ١٧٣ ) .



وعلى الرغم من أن اليزيدي كان لا يتورع عن شتم الكسائي .  
وشتيم كل من يتجرأ على مدحه أمامه ، أو تفضيله عليه ، فإنه بصدد  
موت الكسائي رثاه بأبيات أشاد فيها بعلمه ونبوغه ، وأشنى  
عليه ، مما يدل على سمو نفسه ، وبعده عن الحقد والضغينة .  
وهذه هي مجالس اليزيدي مع الكسائي وغيره من العلماء  
جمعتها في هذا الباب . وكان عددي في ذلك كتاب مجالس  
العلماء للزجاجي ، مع ما التقطته من كتب الأدب واللغة والنحو  
والتراجم .

المجلد خمس الأول

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي (١)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو الحباس ثعلب

قال : حدثني خلف المزلو (٢) قال :

جمعت الكسائي واليزيدي في عرس لم هو إلا - يمني

أولاده - فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، تأتينا عنك أشياء  
ننكرها .

فقال : واتي شيء مع الناس الأفاضل بزاقني \* (٣)

قال : فما كلمه حتى قام .

قال أبو الحباس : كان الكسائي لم يكن يحتل (٤) ، فإذا

احتل لم يقم له .

(١) مجالس الملطاء : (١١) .

(٢) هو أبو محمد بن هشام البزار بالراء في آخره - مقرر ثقة

بخدادى ( ت ٢٢٩ ) : ( ٦٧/٢١ ) شذرات الذهب

تقريب التهذيب : ٢٢٦/١ .

(٣) بزاقني : البزق والبصق : لفتان في البزاق " اللسان " :

مادة " بزق " : ١٩/١٠ .

(٤) يحتل : من احتل المطيل علة صمبة . والطملة العرض .

( اللسان ) مادة " طل " : ٤٧١/١١ .

وهناك رواية أخرى للمجلس في كتاب التصحيف والتصرف (١)

تقول : أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني أبو مالك الكندي ،  
سمعت خلفا البزاز (٢) يقول :

اجتمعت مع الكسائي واليزيدي في عرس فقال اليزيدي

للكسائي : يا أبا الحسن ، ما هذا الخلاف الذي يبلغنا منك ؟  
وعنا أخذت ، وفي بلدنا تفقحت في علمك .

فقال الكسائي : ما مع الناس من النحو الا فضل ربي ،

فقال اليزيدي : أخذتموه حفظا ، فأجلبتموه عطفًا ، فجرت

بينهما ملاحظة .

فقال له اليزيدي : لعل هذا مثل جمرش (٣) .

وكان الكسائي صحف فيه فقال بالسين ، وهو جمرش بالسين  
الصحفة .

وهناك رواية ثالثة للمجلس ذكرت في انباه الرواة (٤)

(١) للمسكوي : ( ١٢٣ ) .

(٢) في الرواية الأولى جاءت بالزاي الصحفة ، وهذه الرواية بالراء  
المهبطه وهي الاصح .

(٣) الجمرشي من النساء : الثقيلة الصحفة ، وهي المعجوز الكبيرة

اللسان ( جمرش ) : ٢٧٢/٦ .

(٤) انباه الرواة : ٢٦٤/٢ جاء في الرواية : قال اليزيدي للكسائي :  
يا أبا الحسن أحور تبلغنا وحكايات تتصل بنا ، نذكر بعضها ==

هذه الروايات جميعها تدل على أن الذي أنكره اليزيدي  
على الكسائي اعور تتعلق باللاحية الملحية لا الخلقية ، بل انسله  
كان يتعلق بالعلوم الصربية وعلى وجه التحديد تتعلق بالفحوا ،  
ورد الكسائي على اليزيدي فيه غطوسة وكبرياء ، وعلو فهو  
يزعم أن العالم كله لا يملك الا أشياء تافهة مثل بمافه .  
ولا شك أن هذا الأسلوب في التعامل ، يوتر في اليزيدي  
ويستثير فيه نوازع الخصومة والجدل .

---

== فقال الكسائي : أمثلي يخاطب بهذا ! وهل مع العالم  
من الصربية الأ فضل بصاقي هذا ، ثم بصق ، فسكست  
اليزيدي .

المجلس الثاني

مجلس أبي محمد المزيدي مع أبي حميد الله والكسائي (١)

- قال أبو محمد : وسألني أبو حميد الله (٢) ونحن  
بميسابان (٣)  
فقال : ما تقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصور  
أو مندود ؟  
قلت له : مندود .. قال : والكسائي حاضر .  
قال : فسأل الكسائي . فقال : مقصور .  
قلت : أخطأ الكسائي .  
قال : وكيف ذلك ؟  
قلت له : كيف تجمع شري .  
قال : أشريه  
قلت : فان هذا دليل على ان الشراء مندود ،  
لأن كل مندود جماعة بالهاء مثل قولك

(١) مجالس الملطاء : (١٦٩) ، (المزهر : ٣٧٢/٢) .  
(٢) أبو حميد الله وزير المهدي ، واسمه معاوية بن حميد الله  
الاشعري الطبراني : (١٠٠ - ١٧٠) الاعلام : ٢٦٢/٧  
(٣) بميسابان : قرية أو حطة بالجانب الشرقي من بغداد ،  
(معجم البلدان) "بغداد" ٤٦١/١ .

كساء وأكسيه ، وبناء وأبنيه ، وسما وأسميه ، وفناء وأفنيه .

فقال الكسائي : ما سمعت أعرابيا إلا وهو يقصره .

فقلت : برح الخفاء ، اندع بالأعراب فهم هنا

عولك - وقد كانت أصابتهم مجاعة - فدعا

منهم بعدة فدخلوا عليه .

قال أبو محمد : فكلمت الأعراب الفصحاء وناشدتهم الشعر

حتى عرفنا مذاهبهم في العلم ، ثم قلت

للكسائي : ترضي أن يكونوا بيننا وبينك؟

قال : نعم .

فقلت لأفصحهم : كيف تقول في الكلام : اكتب هذا في

شراك .

قال : سبحان الله .

اكتب هذا في شراك ، فمد ، فخبج الكسائي ،

وهناك رواية أخرى للمجلس في معجم " المصباح المنير " ( ١ )

يحكى أن الرشيد سأل اليزيدي ، والكسائي ، عن قصر

الشراء ومدّه .

فقال الكسائي : مقصور لا غير .

وقال اليزيدي : يقصر ومد

---

( ١ ) المصباح المنير : مادة " شرى " ( ٣١٢ ) .

فقال له الكسائي : من أمن لك

فقال اليزيدي ، من المثل السائر "لا يفتخر بالحرة عام

هدائها ، ولا بالأمة عام شرائها " (١)

فقال الكسائي : ما ظننت أن أحداً يجهل مثل هذا .

فقال اليزيدي : ما ظننت أن أحداً يفتري بين يدي أمير

المؤمنين .

والشراء يمد ويقصر كما جاء في المعاجم (٢) ، يقال منه

شريت الشيء أشريه شراء إذا بعته - إذا اشتريته أيضا . وهو

من الأضداد .

قال الله تعالى : \* ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

مرضاة الله \* (٣) ، أي : يبيعهها .

وقال تعالى : \* وشروه بثمن بخس لراحم معدودة \* (٤)

أي : باعوه .

---

(١) مجمع الأمثال : ( ٣٤٩٨ ) .

(٢) انظر الصحاح : ٢٣٩١/٦ ، المصباح المنير : (٣١٢)

لسان العرب : مادة " شرى " ٤٤٧٨/١٤٠

(٣) سورة البقرة الآية " ٢٠٧ " .

(٤) سورة يوسف : الآية " ٢٠ " .

والشراء ممدود ، ويقصر فيقال : الشراء " وهو

الأشهر " (١)

وأهل نجد يقصرونه ، وأهل تهامة يمدونه .

ويجمع الشراء على أشرية ، وهو شان ، لأن فعلا لا يجمع

على أفعله (٢) ، جاء في اللسان (٣) : " يجوز أن يكون

أشرية جمعا للمدود ، كما قالوا : أقفية في جمع قفا ، لأن منهم

من يمدّه .

وعلى هذا القول ، يكون الكسائي غير مخطئ كما زعم

اليزيدي ، وكذلك اليزيدي لم يخطئ حين حكم بمد " الشراء " .

فكل واحد منهما على لغة من لغات العرب . فأهل نجد يقصرونه ،

وأهل تهامة يمدونه .

(١) الصحاح : ص ( ٢٣٩١ ) .

(٢) أفعله يطرد في اسم مذكر رباعي بخدة قبل الآخر -

نحو : ( طعام - أطمعه ) حمار - أحمره ،

( غراب - أقره ) ، ( رغيف - أرغفه ) ،

( عود - أعمده ) ، أوضح المسالك : ٣١٢/٤ .

(٣) اللسان : مادة " شرى " : ٤٢٧/١٤ .



المجلس الثالث

مجلس أبي محمد صبح الكسائي (١)

أبو زيد عمر بن شبة (٢) ، قال : أخبرني أبو اسحاق إبراهيم

ابن العريش . قال : سأل الفضل بن الربيع الفراء (٣) مرة

فقال : من أعلم أبو محمد أو الكسائي ؟

فقال الفراء : عافى الله أبا محمد ، أبو محمد رجل عاقل ،

والكسائي ، الكسائي اسمه وصوته ، لم نلق أحدا أعلم منه .

قال أبو محمد : فلقبته ، فقلت : يادباغ (٤) إنما سئلت

(١) مجالس الملما : ص ( ١٧٣ ) .

(٢) هو أبو زيد عمر بن شبة بن عميدة النخعي البصري ، شاعر ،

راوي ، مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة توفي بسامراء ،

وله تصانيف : ( ١٧٢ - ٢٦٢ هـ ) بنية الوعاة : ( ١ / ٣٦١ ) ،

وفيات الأعيان : ٤٤٠ / ٣ .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد ، الفراء ، كان زعيم الكوفيين أخذ

النحو عن الكسائي ، ( ت ٢٠٧ ) وفيات الأعيان : ١٧٦ / ٦ ،

( ترجمة الفراء ) .

(٤) دبع الجلد يديفه ويديفه ويديفه الكسر عن اللحياني ،

دبفا ودباغة ودباغا ، والدباغ محمول ذلك ، وحرفته الدباغة

( المصباح المنير : ١٨٩ ) ، اللسان مادة " دبغ " ٤٢٤ / ٨ =

عن تزكيتي (١) أو علمي .

قال : يا أبا محمد ، الممذرة اليك ، والله ما تمنعته .

فقلت له : ويحك (٢) فضحت الكسائي في تسع مسائل

خطأته فيها بين يدي المهدي .

فقال له أبو اسحاق : كيف كان السبب .

قال : كان انقطاعه الى الحسن الحاجب أخي المفضل

الحاجب مولى أمير المؤمنين ، وكان انقطاعي الى يزيد بن منصور

الحميري ، خال أمير المؤمنين المهدي ، وبه لقبته يزيدي ، فوصفني

يزيد للمهدي ، ووصف الحسن الحاجب الكسائي .

فقال المهدي : اجمع بينهما . فاجتمنا .

فقلت للكسائي : أسألك أم تسألني ؟

قال : سل .

قال : قلت كيف تقول : حررت حججاً برجل

قال : كما قلت .

فقلت : أخطأت .

== وأوضح من كلامه ان هذا نيدله لأن اسمه : الفراء ،

أى الذى يحيط الفراء . والله أعلم .

(١) زكيتة : بالتثقيب نسبة الى الزكاة وهو الصلاح ،

المصباح المنير : ٢٥٤ .

(٢) ويحك : كلمة رحمة ، اللسان مادة " ويح " ٦٣٨/٢ .

فقال المهدي للكسائي : مكانك . أخبرني أنت للحجّام  
أم الرجل .

لئن كنت الحجّام ، فأضح بهذه المسألة ، أو يكون  
الحجّام هو الرجل فهو أضح منها ، أن تفرق بين الحجّام ونمته  
فتقدمه .

فقال الكسائي : المرء تفعل هذا .

قالت : " لمرّة موحشا ظلل " (١)

فسكت المهدي حين سمع ذلك .

فقلت : ها هنا ما يوحشك من هذا ، إن " مررت "

إذا جاءت أبدا لا تتعلق إلا باسم تخفضه ، ولا يحال بينها وبين  
الخافض ، وليس هذا في :

" لمرّة موحشا ظلل " .

---

(١) البيت لكثير عزه " ديوانه " ص ( ٥٠٦ ) .

وتمام البيت : " يلوح كأنه خلل " وهو من جزؤ الكامل

وروى في الكتاب " لمحّة موحشا ظلل " .

مبة : بفتح الميم وتشديد المثناة التحتيّة اسم امرأة .

الظلل : آثار الديار ، الموحش : الضزل الذي صار وحشا ،

أى : قفرا ، لا أنيس فيه ، يلوح : يلمع ، خلل : بكسر

الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أيضا . هي بطلان كانت

يفشى بها اجفان السيوف ، منقوشة بالذهب وغيره .

قال : فاشتبه المهدى . وقال : صدقت .

واستغفني (١) المهدى وضحك .

وعلى هذا تكون الجطة هي : " مرت برجل حجّام " .

فتكون ( حجّام ) صفة " لرجل " ولا يصح أن تتقدم عليها كما جاء في بيت " كثيرهزة " وذلك لأن البيت السابق قدمت فيه الصفة على الموصوف وهو نكرة فأعربت حالا . وهذا لا يجوز هنا لأن الفصل مرّ يتمدى بحرف جرّ على الاسم الذي بعده ولا يجوز أن يفصل بينه وبين المتمدى اليه بفواصل .

جاء في اللسان<sup>(٢)</sup> : مرّ عليه وه يجرّ مرّا ، أى : اجتاز .

وهو متمدى بحرف .

-----

== والبيت شاهد : على تقدم الحال على صاحبها النكرة .

انظر المسألة بالتفصيل في :

الكتاب : ١٢٣/٢ ، شرح شواهد الجفني : ٢٤٩/١ ،

الخزانة : ٥٣١/١ ، الأشعوني : ١٧٤/٢ ، شرح

المفصل : ٦٤/٢ .

(١) استغفني : أى اطأني . جاء في اللسان خفّ فلان

بفلان اذا اطأه وانقاد له " مادة خفّ " : ٨٠/٩ .

(٢) اللسان : مادة " جرّ " ١٦٥/٥ .

المجلس الرابع

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد (١)

حدثنا أبو اسحاق الطلمي قال : حدثنا أحمد بن البراعيم

ابن اسماعيل الكاتب عن أبيه قال : سأل اليزيدي الكسائي

بحضرة الرشيد :

وقال : انظروا ، في هذا الشعر عيب ؟ وأنشده (٢)

(١) التصحيف والتحريف : ص ( ١٢٤ ) ، معجم الأدباء :

١٢٨/١٣ ، ( ترجمة الكسائي ، وفيات الأعيان : ١٧٦/٦

ترجمة اليزيدي ، الأشباه والنظائر . وقد ذكره فسي

باب " فوائد نهوية من معجم الأدباء لياقوت " ولمسم

يذكره في باب " فن المناظرات " : ( ٢٤٥/٣ ) .

ولم يذكر هذا المجلس في " مجالس العلماء " وكذلك لم يذكر

في " أوالي الزجاجي " .

(٢) الشعر غير معروف القائل ، وهو من مجزوء الرمل .

مارأينا غريباً  
تقصر عنه البيض صقر  
لا يكون الصير مهراً  
لا يكون . المهير مهراً (١)

- (١) الخرب : بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها  
الباء الموحدة : الذكر من الحباري ، نقر الطائر  
البيض : ثقب البيض فخرج الفرخ .  
والصير : بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة مستق  
تحتها ، ويعد لها راء ، هو الذكر من حمر الوهش ،  
" اللسان مادة " غرب " : (١/٣٤٩) ، ومادة :  
" صير " ٦٢٠/٤ .  
المهر : ولد الخيل ، وجمعه : " أمهار " ،  
المصباح المنير : ( ٥٨٣ ) .  
الشاعر ينكر فعل الصقر هذا فهو يقول : ما علمنا أن الصقر  
ينقب عن بيض الحباري ، ويتبعه بحال يوضحه فيقول :  
لا يكون الصير مهراً ثم أكد تأكيداً لفظياً فقال : لا يكون ثانيه  
وأكد أن الشيء لا يخرج عن طبيعه ومعدنه بقوله :  
المهر مهر لا يتحول .



قال : فضرب اليزيدى بقلنسوته (١) الأرض .

وقال : أنا أبو محمد ، الشعر صواب ، إنما ابتدأ

فقال : المهر مهر ، فقال له يحيى (٢)

ابن خالد : أتتكني بمضرة أمير المؤمنين

وتكشف رأسك ! والله لخطأ الكسائي

مع أدبه ، أحب اليثا من صوابك —

فعلك .

فقال : لذة القلب ، أمتنتني من هذا ما أحسن "

وقد علق ابن خلكان على هذا المجلس بقوله : " قول

الكسائي في البيت اقواء ليس بجيد ، فان اصطلاح ارباب علم

القوافي أن الاقواء يختص باختلاف الاعراب في حرف الروى بالرفع

والجر لاغير ، بأن يكون أحد البيتين مرفوعا والآخر مجرورا ، فأما

إذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر فان ذلك يسمى اصرافا

لا اقواء ، وقد قيل ان الاصراف من جملة أنواع الاقواء ، فعلى هذا

يستقيم مقاله الكسائي . " (٣)

ونلاحظ من هذا المجلس : ان الكسائي قد أخطأ ، وطسى

(١) القلنسوة : من ملابس الرؤوس : اللسان : ٢٨١/٦ .

(٢) هو يحيى بن خالد بن برمك : (١٢٠ - ١٩٠ هـ) وفيات الأعيان

٢١٩/٦ ، " ترجمة يحيى بن خالد " .

(٣) وفيات الأعيان : ١٨٢/٦ ، و ترجمة اليزيدى " بتصرف " .



الرغم من ذلك ، فقد وجد من يدافع عنه ، ويتضح ذلك فسي  
مساندة البرامكة له ، فهو ذو منزلة كبيرة عندهم ، فقد دافع  
عنه " يحيى الهرمكي " وحينما أعوزه الدفاع العلمي لجأ إلى  
الدفاع الأخلاقي متمسكا بالأدب في حضرة الرشيد .

وقد كان احتذار اليزيدي احتذارا قويا وفيه لفتة طيبة  
حين يقول : " لذة الخلب أنستني من هذا ما أحسن " ،  
فقد استخفه الطريف وشموره بالفوز على غريمه ومنافسه الكسائي  
فأنساه ما كان ينهني عليه أن يتحلى به في حضرة الرشيد ، ثم  
كانت اشارته الذكية بقوله : " ما أحسن " إلى أنه رجل يصيرف  
مواقع الكلام ، ويرعى حرمة المجالس ، وكرامة الخلفاء .

المجلس الخامس

---

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي (١)

---

حدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل  
ابن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال :  
كنا ببلد مع المهدي في شهر رمضان قبل أن يستخلف  
بأربعة أشهر ، فتذاكروا ليلة عنده النحو والصربية ، وكنت متصلا  
بخاله يزيد بن منصور ، والكسائي مع ولد الحسن الحاجب فبعث  
الي والى الكسائي ، فصرت الى الدار ، وانا الكسائي بالباب  
قد سبقني .

فقال : اعوذ بالله من شرك يا أبا محمد .

فقلت : والله لا توحي من قبلي أو أوتي من قبلك ، فلما  
دخلنا على المهدي أقبل عليّ .

فقال : كيف نسبوا الى البحرين ، فقالوا : بخراني ،

أو الى الحصنين (٢) فقالوا : حصني ؟

---

(١) مجالس الملطاء : ص (٢٨٨) ، أمالي الزجاجي : ص (٥٩) ،

تاريخ الملطاء النحويين : ص (١١٧) مجمع البلدان : ٢/٢٧٥ ،  
الأشياء والنظائر : ٣/٦٧ ، اللسان : مادة " حصن " ١٣/١٢٢

(٢) قال ياقوت : الحصان ، تشبة حصن ، وهو موضع بعينه

مجمع البلدان : ٢/٢٧٥ .

فقلت : ايها الأمير ، لو قالوا في النسب الى البحرين  
بحري لا لتبس ، فلم يدر النسبة الى البحرين وضعت أم الى البحر ،  
فزادوا ألفا ونونا للفرق بينهما كما قالوا في النسب الى الروح  
روحاني . ولم يكن للحصنين شيء ياتبس به فقالوا : حصني على  
القياس .

فسمعت الكسائي يقول للممرين يزيغ : لو سألتني الأمير  
لأجبتة بأحسن من هذه الحلة .

فقلت : أصلح الله الأمير ، ان هذا يزعم أنك لو سألته أجاب  
بأحسن من جوابي .

فقال : قد سألته .

فقال : أصلح الله الأمير ، كرهوا أن يقولوا حصاني ،  
فيجمعوا بين نونين ، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة -  
فقالوا : بحراني ، لذلك .

فقلت : فكيف تنسب الى رجل من بني جنان ؟

ان لزمت قياسك قلت : جنى ، فجمعت بينه وبين المنسوب الي  
الجن ، وان قلت جفاني رجعت عن قياسك وجمعت بين  
ثلاث نونات ( ١ )

( ١ ) قال ياقوت : " قلت أنا : قول اليزيدي : أمنوا اللبس =

ثم تقاوضنا الكلام الى أن قلت له : كيف تقول : " ان من  
خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بثة زيد (١) قاطرق مفكرا وأطال الفكرة :  
فقلت : أصلح الله الأمير لان يجيب فيخطي \* فيتعلم أحسن من هذه  
الاطالة فقال : ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بثة زيد ا فقلت :  
أخطأ أيها الأحمق ،  
قال : وكيف ؟  
قلت : لرفعه " خيرهم " قبل أن يأتي باسم ان ، ونصبه  
" زيدا " بعد الرفع ، وهذا لا يجيزه أحد .

فقال : شعبة بن الوليد عم زفافة ، وضعصباله :  
لعله أراد : بأو : بل (٢)

== في الحصنين محال ، فان في بلاد العرب مواضع كثيرة  
يقال لها الحصن غير مثناة ، يأتي ذكرها عقب هذا ،  
فان نسب الى الحصنين بما نسبت الى الحصن ، كما أنهم  
لو نسبوا الى البحر بن بحرى لالتبس الى البحر فيطلت  
حجة اليزيدي . وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام  
اليزيدي ، والى هذه القاية ، لم أر من أنكره ، وهو  
عجب .

معجم البلدان : ٢٧٥/٢ .

(١) المراد : خيرهم قطما .

(٢) بل : تكون للاضراب : ( من معاني " أو " أنها تأتي

للاضراب " وذلك عند الكوفيين ويشترط لها شرطان :

الأول : أن يتقدمها نفي أو نهي .

==

فقلت : هذا المعنى لعمري معنى .

فلقنه الكسائي .

فقال : ما أردت غيره .

فقلت : أخطأتا جميعا ، لأنه غير جائز " ان من خير

القوم وأفضلهم بل خيرهم زيدا " .

فقال المهدي للكسائي : ما مرّ بك مثل اليوم .

قال : فكيف الصواب عندك ؟

قلت : " ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدا "

على معنى تكرير ان .

فقال المهدي : قد اختلفتما وأنتما عالمان فمن يفصل بينكما ؟

قلت : فصحاء السرب المطبوعون ( ١ )

فيعث الى أبي المطوّق ، فمطت له أبياتا الى أن يجي .

وكان المهدي يميل الى أخواله من اليمن فقلت :

== الثاني : ان يحد منها الحامل ، ومثال ذلك : " ما حضر

عليّ أو ما حضر خالد " وقولك : " لا يقيم بكر أو لا يقيم

خالد " .

انظر تفاصيل المسألة في الكتاب : ١٨٨/٣ ،

مفني اللبيب : ٦٤/١ ، أوضح المسالك الى أبقية ابن مالك :

٠٣٧٨/٣

( ١ ) المطبوعون : أي المفظورون جاء في اللسان طبعه الله على الأمر

يطبعه طبعاً : فطره . اللسان مادة " طبع " ٢٣٢/٨ .

يا أيها السائل لأخبره  
عمن بمنى من ذوى الحسب  
عمر ساداتهما تقرّ لها  
بالفضل طراً ججاج المـ  
فان من غيرهم وأفضلهم  
أو غيرهم بستة أبو كـ (١)  
فلما جاء أبو الطوق امتدته الأبيات ، وسألته عن المسألة  
فوافقتني ، فلما خرجنا ، تهددني شعبة .  
وقال : تلحنني بحضرة الأمير . ؟  
فأنشدته :

عش بجسد ولا يضرك نوك (٢)

انما عيشي من ترى بالجدود

عش بجـ وكن هبنقة (٣) القـ

سي أو شعبة بن الوليد

(١) الأبيات لليزيدى من بحر " الخفيف " شعر اليزيديين " ٣٥

طر: أى جميعاً وهو منصوب على المصدر أو الحال ، اللسان

مادة " طر " : ٤٦٨/٤ .

ججاج : ج ججاج : وهو السيد الكريم . الصحاح

مادة " ججاج " : ٣٥٧/١ .

اللسان مادة " ججاج " : ٤٢٠/٢ .

(٢) النوك : بالضم الحمق ، والأنوك الأحمق ، اللسان : مادة

" نوك " : ٥٠١/١٠ .

(٣) هبنقة القيسي : اسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في ==

شيب (١) يا شيب يا هنتي (٢) بيني القم.

مقاع ط أنت بالحلم الرشيد

لا ولا فيك خصلة من خصال الـ

غير أحرزتها بحلم وجود

غير ما أنيك المجيد لتحصير

مر غناء بضرب دف وعود

فعلنى ذاك وذاك تحتل الدس

ر مجيدا به وغير مجيد (٣)

== الحق . اللسان ، مادة " هينق " : ٣٦٥/١٠ .

مجمع الأمثال : ٢١٧/١ " أحقق من هينقة " .

(١) تصفير شيبه بن الوليد .

(٢) الهنتي : مصفر : " هن " وهي في تقدير هنتو .

والهن : كناية عن الشئ " يستفحش ذكره .

(٣) الأبيات لليزيدي من بحر " الخفيف " شعر اليزيديين :

ص ( ٤٥ ) .

قال الزجاجي :

المسألة مبنية على الفساد للمخالطة ، فأما جواب الكسائي  
فضمير مرضي عند أحد ، وجواب اليزيدي أيضا غير جائز عندنا ،  
لأنه أضمر ان وأعطى ( ١ ) ، وليس من قوتها أن تضمر فتعمل .  
فأما تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصح من كلام  
الصرم .

قال الله جلّ وعزّ : \* ان الذين آمنوا والذين هادوا

والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم  
يوم القيامة \* ( ٢ )

فجمل " ان الثانية " مع اسمها وغيرها خيرا عن الأولى .

وقال الشاعر :

ان الخليفة ان الله سربله

سربال ملك به تزجى الخواتيم

والصواب عندنا في المسألة أن يقال :

ان من خير القوم وأفضلهم أو غيرهم البتة زيد فيضم اسم ان

فيها ويستأنف ما بعدها .

( ١ ) قصد انه أضمر ان وأعطىها .

( ٢ ) سورة الحج : الآية \* ١٧ .



وذكر سميويه أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف  
واللام وان حذفها منها خطأ .

نلاحظ في هذا المجلس أن المغالطات كثيرة فيه .

فقول اليزهدي : في النسب إلى الحصنين : حصني .

خطأ ، فقد حكم بذلك ياقوت في معجمه ، وتمعجب من العلماء

بعده كيف أنهم أجازوا قوله ، في حين أن حجته وأهميته .

والمغالطة الثانية : بينها الزهاجي .

وقال : ان المسألة صنية على الفساد .

المجلس السادس

مجلس أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات (١)

حدثنا أبو عماد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني  
عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي محمد يعقوب  
ابن المبارك اليزيدي قال :  
إنني لأطوف غداة (٢) يوم بمكة إذ لقيني يس الزيات  
فقال لي : يا أبا محمد ، أنا منتظرك عند المقام ،  
فرايك في المسير إليّ إذا فرغت من الطواف .  
فصرت إليه فقال لي : يا أبا محمد ، طامت الباهرة لشيء\*  
اختلج (٣) في صدري ضمنى الفكر فيه النوم ، وما كنت أودّ إلا أن  
أصبح لألقاك ..  
قلت : وماذا لك ؟

- (١) مجالس العلاء\* (٢٩٨) ، الأشباه والنظائر : ٨١/٣ .  
(٢) الغداة : كالمقدوة ، والمقدوة بالضم : البكرة ما بين صلاة  
الغداة وطلوع الشمس . والغداة أيضا الضحوة .  
انظر المصباح الضمير ( مادة غدا ) ٤٤٣ ، واللسان : مادة  
( غدا ) : ١١٦/١٥ .  
(٣) اختلج في صدري : أى همّ ، وغلجني كذا : أى شغلني .  
اللسان : مادة ( خلج ) ٢٥٨/٢ .

قال لي : يجوز في كلام العرب أن يقول الرجل : أريد أن

أفعل كذا وكذا ، لشيء قد فعله ؟ ؟

فقلت : ذلك غير جائز ، إلا على ضرب من الحكايات

أفسره لك .

قال : فما تقول في قوله الله عز وجل : \* إن فرعون علا

في الأرض وجعل أهلها شيعاً \* (١) إلى أن بلغ إلى قوله :

\* ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة

ونجعلهم الوارثين \* (٢) . فخطب بهذا محمداً صلى الله عليه

وسلم وقد فعل ذلك قبيل .

قلت : هذا من الحكاية التي ذكرت لك ، لأنه قال :

\* إن كان من المفسدين \* كأن تقدير الكلام : وكان من حكمنا

يومئذ أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ، فحكى ذلك لمحمد

صلى الله عليه وسلم ، كما قال في قصة يحيى : \* وسلام عليه يوم

وُلِدَ ويوم يموت ويوم يبعث حياً \* (٣) لأن تقدير الكلام : وكان

من حكمنا سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، فحكى

ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية " ٤ " من سورة ( القصص ) .

(٢) الآية " ٥ " من سورة ( القصص ) .

(٣) الآية " ١٥ " من سورة ( مريم ) .

فقال لي : جزاك الله خيراً يا أبا محمد ، فقد فرّجت  
عني بما شرحت لي ، ولأفهدتك كما أفدتني .  
قال أبو محمد : فحدّثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
كان أكثر دعائه : " اللهم إني أسألك اليقين والمفهوم والمافية  
وتعلم النعمة في الدنيا والآخرة ، يا أرحم الراحمين " .

المجلس السابع

مجلس أبي محمد للزبيدي مع أبي عبيد الله (١)

حدثنا أبو زيد عمر بن شبة التميمي قال : أخبرني  
أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش عن أبي محمد الزبيدي النحوي  
قال :

كنت جالسا مع أبي عبيد الله وزير المهديّ فقال لكاتب  
بين يديه : اكتب . فجرى في كلامه أسد .  
فقال له : ان أسدَ كان يفعل كذا وكذا فلم يجز (٢)  
أسد .

قال أبو محمد : فالتفت إليه فقلت : ان أسداً كان يفعل  
كذا وكذا .

فقال : الألف ما يوضع بها هاهنا ؟

قلت له : هذه الألف ليست بمزائدة على الفعل ، هذه  
الألف هي فاء الفعل .

قال : وما الدليل على هذا ؟ وإنما أسدٌ مثل أحمَر

لا يجزى .

(١) مجالس الملما : (١٦٨) ، وأبو عبيد الله هو معاوية بن

عبيد الله الأشعري الطبراني ،

(٢) أي : لم ينونه .

فقلت له : انما أسند مثل فعل (١) ، وقد غلظت ، صدّ

الحروف كم حرف أسند ؟

قال : ثلاثة .

قلت : فعل كم حرف - هو ؟

قال : ثلاثة .

فقلت : أفعل مثل أحمر كم حرف هو .

قال : أربعة .

قلت : لو كان أسد أفعل كان أربعة أحرف .

-----

(١) أي : مثله في الوين .

المجلس الثامن

مجلس أبي محمد مع الأحمر (١)

قال أبو محمد الزيندي : كنت جالسا مع الفضل بن  
الربيع فدخل علينا علي الأحمر (٢) ، فجلس إلى الفضل ،  
فقل لي الفضل : من كان أعلم بالنحو ، الكسائي  
أو أبو عمرو بن الملا ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد .  
قال : قلت له : أصلحك الله ، لم يكن أحد بالنحو أعلم  
من أبي عمرو .

فقال الأحمر : لم يكن يعرف التصريف .  
فقلت له : ليس التصريف من النحو في شيء ، إنما هو  
شيء ولدته نحن واصطالحنا عليه . وكان أبو عمرو أنهل من أن ينظر  
فيما ولد الناس .

قال : ولم ؟  
قلت : لأنه جاور البدو أربعين سنة ولم يقرأ الكسائي بالبدو  
أربعين يوما .

ثم قلت له : أنت أيضا تزعم أن الكسائي لم يكن يبيِّن

(١) مجالس الملما : ( ١٧١ )

(٢) هو : علي بن المبارك المعروف بالأحمر ، صاحب الكسائي

وخليفته علي تطلم أولاد الرشيد توفي سنة ١٩٤ هـ

( بخية الوعاة : ٣٣٤ ) .

التصريف وأنت تزعم أنك علمته . فسكت . فلما أراد أن يقوم أخذت  
دواة وقرطاساً وكتبت :

زعم الأحمر المقيت علمي

والذي أمه تدين بمقتسه (١)

أنه ظم الكسائي تصريه

سفا فان كان ذاكذا فباسته

ثم دقت الرقعة الى الفضل ، فما زال يضحك منها والأحمر

لا يدري من أي شيء يضحك .

---

(١) الأبيات للمزدي من بحر الخفيف : " شعر اليزيديين " (٥٠)



# الباب الثالث

## قراءات

الفصل الأول : احتجاجات الزيدى لأبي عمرو بن العلاء

الفصل الثاني : قراءات الزيدى .

# الفصل الأول

## احذجات الميزيدي

تمهيد :

- سورة الفاتحة الآية ٣  
سورة البقرة الآيتان ١٧٣ - ٢٤٩  
سورة آل عمران الآية ١٤٦  
سورة النساء الآية ١٢٤ سورة الأنعام  
سورة المائدة الآيات ٣ - ١١٠ - ٣٣٣ - ٨٣ - ٨٦ - ٩٨ - ١٠٩ - ١٥٢ - ١٥٣  
سورة الأعراف الآيات ٥٧ - ١٧٢ - ١٧٣  
سورة الأنفال الآية ٦٥  
سورة هود الآية ١٠٨  
سورة يوسف الآيات ١٢ - ٣١ - ٤٩  
سورة الإسراء الآيات ٣٨ - ٦٨ - ٦٩  
سورة مريم الآيتان ١ - ٣٤  
سورة طه الآيات ٦٩ - ٥٣ - ٩٧  
سورة الأنبياء الآية ٥٨  
سورة المؤمنون الآية ٤٤  
سورة النمل الآية ٢٤ - ٢٥  
سورة القصص الآية ٤٨  
سورة فاطر الآية ٤٠  
سورة الزمر الآية ٧١ - ٧٣  
سورة غافر الآية ٣٥  
سورة الشورى الآية ٢٣  
سورة الفتح الآية ٦ - ٢٤  
سورة النازعات الآية ١١  
سورة الفاشية الآية ٤ - ١١

تمهيد :

عرفنا في الباب الأول أن اليزيدي كان تلميذ أبي عمرو  
ابن الملا ، وكانت الصلة بينهما قوية وثيقة ، فقد كان أبو عمرو يدنيه  
اليه ويقربه منه ، واليزيدي تتلمذ عليه ، وأخذ عنه القراءة ، وخلفه  
بالقيام بها ، وكان أضبط أصحابه .

فهو بهذه المثابة كان حرصا على أن يحتج القراءة شيخه ،

ويدافع عنها .

وقد حفظت لنا كتب القراءات ، هذه الاحتجاجات .

وقد جمعت في هذا الفصل كل ما وقعت عليه من احتجاجات

اليزيدي وغيره ، مع الاستعانة بكتب إعراب القرآن الكريم ، وكتب  
التفسير التي تُعنى بالأقرب ، وبعض كتب النحو .

وغير خاف أن أبا عمرو بن الملا هو واحد من القراء السبعة

المشهورين .

وهذه القراءات التي أوردتها هي من السبعة ، وقد بينت

فيها احتجاجات اليزيدي لأبي عمرو ومن وافقه من السبعة ، ولم أنكر

حجج الباقيين في الآية .

ومن الملاحظ ان احتجاجات اليزيدي على قسمين :

قسم نقله عن أستاذه أبي عمرو ، وهذا يعتبر موافقة منحه  
لأستاذه ، فهوليس رأيه الخاص .  
وقسم آخر هو احتجاجه لأستاذه وهذا القسم هو السندي  
استطعنا أن نخرج منه بملاحظات وآراء للزبدى ، سندكرها فسي  
خاتمة الفصل - إن شاء الله - .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الفاتحة :

\* مالك يوم الدين \* الآية " ٣ " .

أختلف في (١) قراءة " مالك " بين اثبات الألف وحذفها .

وجاء في قواعدها " خمسة عشر وجهها " (٢)

١ - قرأ (٣) عاصم والكسائي : \* مالك يوم الدين \* بألف .

٢ - قرأ (٤) الباقون : " مَلِكٌ " بغير ألف .

وحجة المزيدي عن أبي عمرو قال : " مَلِكٌ يجمع مالكا ، ومالك

لا يجمع ملكا ، ومالك يوم الدين ، إنما هو ذلك اليوم بما فيه " . (٥)

قصد بذلك أن كل ملك مالك ، وليس كل مالك ملكا

فكلمة " مَلِكٌ " أعم وأشمل من كلمة " مالك " .

---

(١) السبعة (١٠٤) .

(٢) القراءات القرآنية : ص (٤٠٣) .

(٣) ، (٤) السبعة : ص (١٠٤) ، الاتحاف : ص (١٢٢) .

( ) ويقصد بهم باقي السبعة .

(٥) السبعة (١٠٤) .

وزاد ابن زنجلة (١) حجة أخرى " قال : وَصَفَهُ " بِالْمَلِكِ " .  
أبلغ في المدح من وصفه " بِالْمَلِكِ " وبه وصف نفسه ، فقال تعالى :  
\* لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ \* (٢) فامتدح بِمَلِكٍ نَدَكَ ، وانفراده بمصحه  
يومئذ ، فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من شهرة : ر " الْمَلِكِ " .  
انما هو من " مَلِكٍ " لا من " مَالِكٍ " لأنه لو كان من " مالك " لقيـل  
لمن الْمَلِكِ " بكسر الميم ، والصادر من " الْمَلِكِ " " الْمَلِكِ " يقال  
" هذا ملك عظيم الْمَلِكِ " ، والاسم من " الْمَالِكِ " " الْمَلِكِ " ،  
يقال : " هذا مالك صحيح الْمَلِكِ بكسر الميم .

---

(١) الحجة لابن زنجلة : ص ( ٢٨ ) .

(٢) سورة المؤمن : الآية " ١٢ " .

\* فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . . \* من الآية

رقم " ١٧٣ " .

اختلف في قراءة : \* فمن اضطر \*

١ - قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو : \* فمن اضطر \* بكسر النون

حيث كان (١) ، وهجتهم أن الساكنين اذا اجتمعا ،

يحرك أحدهما الى الكسر كقوله تعالى : \* قالت اخرجي \* (٢)

و \* لقد استهزى \* (٣) و \* ولا يظنون قتلا . انظر كيف يفترون \* (٤)

بكسر التاء ، والدال ، والتنوين ، لالتقاء الساكنين .

وذكر (٥) الميزبدي عن أبي عمرو قال : " إنما كسرت النون

لأنني رأيت النون حرف اعراب ، في حال النصب ، والرفع ،

تذهب الى الكسر ، مثل قوله : \* غفورا رحيمًا . النبي \* (٦)

(١) سورة الأنعام : الآية " ١٤٥ " ، المائدة : الآية " ٣ " ،

النحل : من الآية " ١١٥ " .

(٢) سورة يوسف : من الآية " ٣١ " .

(٣) سورة الأنعام : من الآية " ١٠ " .

(٤) سورة النساء : من الآية " ٤٩ " ، ٥٠ .

(٥) الحجة لابن زنجلة : ص ١٢٢ .

(٦) سورة الأحزاب : من الآية " ٥ و ٦ " .

وقوله : \* والله عزيز حكيم . الطلاق \* (١) ، فإذا كانت  
النون نفسها ، فهو أحق أن يذهب بها إلى الكسر ، قال : والتاء  
والدال بمنزلة النون ، وهما أختا النون ، إذ كانت لام التمرير  
تندغم فيها كادغامها في التاء ، والدال فنقول : هي التاء والدال  
والنون ، فترى اللام فيهن مدغمة . وض الواو لأن اللام تظهير  
عند الواو .

وض اللام في قوله : \* قل أدعو الله \* (٢) . كراهية  
كسر اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين ، فاتح الضمة ضم .

---

(١) سورة البقرة : من الأيمن : ٢٢٨ و ٢٢٩ .

(٢) الاسراء : من الآية ١١٠ .



سورة البقرة :

\* ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة

بيده . . . \* والآية رقم " ٢٤٩ " .

اختلف في قراءة \* غرفة \* بين فتح الضمين وضمها :

١ - قرأ (١) نافع وابن كثير وأبو عمرو : \* غَرَفَةٌ \* بفتح الضمين ،

وقد تمسهم في ذلك الهزدي ، وذكر حجة أبي عمرو فقال :

" ما كان باليد فهو \* غَرَفَةٌ \* بالفتح ، وما كان باناء

فهو \* غَرَفَةٌ \* بالضم " (٢)

وهما لفتان فيها ، وعلو هذا يحتل ان تكون " الخرفة "

مصدرا ، وأن تكون المسفوف . جاء في اللسان (٣) :

" الخَرْفَةُ والخُرْفَةُ : ما عَرَفَ ، وقيل : الخَرْفَةُ المرة الواحدة ،

والخُرْفَةُ ما اغترف " .

٢ - قرأ (٤) الباقون : بالضم " غرفة " .

(١) و(٤) للنشر : ٢٣٠/٢ ، تفسير الطبري : ٦١٩/٢ ،

الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ١٤٠ ) البحر المحيط :

٢٦٥/٢

(٣) / الحجة ، لابن زنجلة : ص (١٤٠) .

(٣) اللسان ، مادة ( غرف ) ٢٦٣/٩

سورة آل عمران :

\* وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِل مَعَهُ رِجُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا

لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . \* الآية " ١٤٦ " .

أختلف في قراءة \* كآين \* .

١ - قرأ أبو عمر \* كآى \* ويقف على الياء لأنها ( اسم مركب من كاف التشبيه وأى المنون ) ( ١ ) وافقه في ذلك البيهقي ونقل عنه حجة . ( قال بعض طائفتنا : " كأنهم ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل " أى " مشددة زادت عليها كاف " ) ( ٢ ) وهي كاف التشبيه ففعلت فيهما الجر وأزيلتا من معنييهما فجعلتا كلمة واحدة مضممة معنى كم للتكثير ، ووصل التنوين بهما في الوقف لأنه لما دخل فسي التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نونا ، وصار كأنه حرف من الأصل فلذلك وقف القراء عليها بالنون اتباعا لخط المصحف ( إلا أبا عمرو فإنه أسقطها لأنها

( ١ ) مفني اللبيب ، ابن هشام : التلب الأول ( ٢٤٦ ) .

( ٢ ) الحجة ، لابن زنجلة : ( ١٧٥ ) .

في الأصل تنوين ( ١ ) ، واعتبر حكمها في الأصل وهو  
الحذف في الوقف .

ب - قرأ ابن كثير وحده ( وكائن ) الهجزة بين الألف والنون  
في وزن " كاعن " .

ج - قرأ الجمهور ( كآين ) على وزن ( كميّن ) .

---

( ١ ) الأملية الشجرية ، ابن الشجري : ( ١٠٦/١ ) .

سورة النساء :

\* فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا \* الآية ۱۲۴

أختلف في قراءة " يدخلون " .

۱ - قرأ ابن كثير وأبو عمر : \* فأولئك يدخلون الجنة \* .

بضم الياء ، وفتح الخاء ، على ما لم يسم فاعله ، وكذلك

في مريم ( ۱ ) ، و \* هم المؤمن \* ( ۲ ) . وحجتهم

قوله : \* وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات \* ( ۳ ) .

وحجة أخرى ذكرها اليزيدي فقال : " ذلك اذا كان

بعدها ما يوكدّها مثل \* ولا يظلمون \* ( ۴ ) ،

و \* يبرزقون \* ( ۵ ) ، و \* يدخلون \* ( ۶ ) لأن الأخرى

توكيد للأولى . فاذا لم يكن معها ذلك ، فالياء مفتوحة مثل قوله

في الرعد \* جنات عدن يدخلونها \* ۲۴۰ \* وفي النحل \* جنات

عدن يدخلونها . . \* الآية : " ۳۱ " .

۲ - وقرأ الهاتون : \* يدخلون الجنة \* بفتح الياء وضم الخاء .

( ۱ ) سورة مريم : من الآية " ۶۰ " .

( ۲ ) سورة فاطر : من الآية " ۴۰ " .

( ۳ ) سورة ابراهيم : من الآية " ۲۳ " .

( ۴ ) سورة النساء : من الايتين : " ۱۲۴ " ، " ۱۵۳ " .

( ۵ ) سورة فاطر : من الآية " ۲۵۰ " .

( ۶ ) سورة الكهف : من الآية " ۳۱ " .

سورة المائدة :

\*..ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام

أن تعتدوا... \* من الآية " ٣ " .

أختلف في عمرة \* أن صدّوكم \* بين الفتح والكسر :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : \* إن صدّوكم \* بالكسر .

وحجتها : ان الامة نزلت قبل فملهم وصدّهم فتكون شرطية  
والفعل بعدها بمعنى المضارع .

قال الميزيدي : " معناه : " لا يحطتكم بفض قسم

لمن تعتدوا إن صدّوكم " يقول : \* إن صدّوكم فلا

يحطتكم بفضهم على أن تعتدوا \* (١)

٢ - قرأ الباقر : \* أن صدوكم \* بالفتح على أنها مصدرية .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٢٠ ) .

سورة المائدة :

\* فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَجِينٌ \*

من الآية • " ١١٠ "

أختلف في قراءة \* سحر \*

١ - قرأ حمزة الكسائي : \* إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مَجِينٌ \*  
بالألف .

٢ - قرأ الباقون : \* إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَجِينٌ \* وهجتهم  
قوله تعالى ٣ \* إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتِرُ \* (١) وقوله تعالى :  
\* سِحْرٌ مُسْتَمَرٌّ \* (٢) .

وهجة أخرى ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو . فقال :  
\* ما كان في القرآن " مَجِينٌ " فهو " سِحْرٌ " بخير ألف ،  
وما كان عليهم فهو سَاحِرٌ بالألف " (٣) فكان أبا عمرو ذهب  
الى أنه إذا وصفه بالبهتان دل على أنه هجى السحر السدى  
يمين عن نفسه أنه سحر لمن تأمله كما قال صلى الله عليه وسلم :  
( إِنْ مِنْ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا ) .

- 
- (١) سورة المدثر : من الآية " ٢٤ " .  
(٢) سورة القمر : من الآية " ٢ " .  
(٣) الحجّة ، لابن زنجلة : ٢٣٩ .

وإذا نعت به " طيم " لم يُجزأ أن يسند العلم إلى السحر ،  
 فجعله لفاعل السحر ، والسحرُ عنده أوجب معنى لأنه يدل على  
 فاعله والساحر قد يوجد ولا يوجد السحر معه ، والسحر لا يوجد  
 إلا مع ساحر ، وهو مصدر يُشار به إلى ما جاء به من الآيات . وهما  
 قراءتان صحيحتان في المعنى متفقتان غير مختلفتين ، ( وذلك أن كلَّ  
 من كان موصوفاً بفعل السحر فهو موصوف بأنه ساحر ، ومن كان  
 موصوفاً بأنه ساحر ، فإنه موصوف بفعل السحر ، فالفعل دال على  
 فاعله ، والصفة تدل على موصوفها ) ( ١ ) .

---

( ١ ) تفسير الطبري : ١٢٨/٧ .

سورة الأنعام :

\* قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْتُمُونَكَ

وَلَكِنَّ الْمُبْتَائِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ( الآية " ٣٣ " .

أختلف في قراءة \* لا يَكْتُمُونَكَ \* بين التخفيف والتشديد

في الكاف :

١ - قرأ نافع والكسائي \* \* فأنهم لا يَكْتُمُونَكَ \* \* بأسكان الكاف

وتخفيف الذال .

٢ - قرأ الهاقون : \* فأنهم لا يَكْتُمُونَكَ \* بالتشديد .

وحدثهم ما رواه الميزبدي : عن أبي عمرو فقال : " وتصديقها

بصدقها : \* ولقد كذبت رَمَلٌ من قبلك فصبروا على

ما كذَّبُوا \* ( ١ )

قال ابن زنجلة<sup>(٢)</sup> : تأويل أبي عمرو : فإن الكفار ، لا يَكْتُمُونَكَ

جهلاً منهم بصدق قولك ، بل هم موقنون بأنك رسول من عند ربهم

ولكنهم يَكْتُمُونَكَ قولاً \*

( ١ ) سورة الأنعام : الآية " ٣٤ " .

( ٢ ) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٤٨ ) .



سورة الأنعام :

\* نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ \* \* \* \* \* من الآية ٨٣ \*

أختلف في قراءة " درجات " بين القطع والاضافة .

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : \* نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ \*  
بالتنوين .

٢ - قرأ الباقون : \* نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ \* بغير تنوين ،  
بإضافة الدرجات الى ( من ) بمعنى : \* نرفع الدرجات  
لِمَنْ نَشَاءُ ( ١ ) .

وحجتهم ذكرها البيهقي ، فقال : ( كقولك : ) نرفع  
أعمال من نشأ . فجعل البيهقي الرفع للأعمال دون  
الانسان والذي يدل على هذا أن الآثار قد جاءت في الدعاء  
مضافة كقولهم للميت : ( اللهم شرف بنيانه وارفع درجاته ) .  
ولا يقال " ارفعه " وقد روى في التفسير في قوله :  
( نرفع درجات من نشأ ) أي في العلم ( ٢ ) .

( ١ ) تفسير الطهرى : ٢٥٩/٢ .

( ٢ ) الحجة ، لابن زنجلة : ( ٢٥٨ ) .

فيكون الفعل ( نرفع ) قد عمل في ( درجات ) يقال  
ابن خالويه في الحجة : \* والحجة لمن أضاف انه أوسع  
الفعل على ( درجات ) فنصبها وأضافها الى ( من ) مخففة  
بالإضافة وخزل التنوين للإضافة ونشا \* صلة \* لمن \* ( ١ )

---

( ١ ) الحجة ، لابن خالويه : ( ١١٩ ) .

سورة الأنعام :

\* وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ . . . . من الآية " ٨٦ " .

أختلف في قراءة \* اليسع \* .

- ١ - قرأ حمزة والكسائي : " واليسع " بلامين
- ٢ - قرأ الباقون : " واليسع " بلام واحدة ساكنة خفيفة وبياء مفتوحة .

وحجتهم ذكرها اليزيدي من أبي عمرو فقال : " هو مثل

" اليسر " وإنما هو " يسر " و " يسع " ، فودت الألف واللام ،

فقال : " اليسع " مثل " اليعمد " قبيلة من العرب ، واليرمع الحجارة .

والأصل " يسع " مثل " يزيد " ، وإنما تدخل الألف واللام عند الفسراء

للمدح ، فان كان عربيا فوزنه " يقمل " والأصل " يوسع " مثل :

" يصنع " .

وان كان أعجميا لا اشتقاق فيه ، فوزنه " فعمل " تجميل

الياء أصلية " (١)

فظاهر الكلام : أن اليسع فيه وجهان (٢) :

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٥٩ ) .

(٢) التبيان في اعراب القرآن : ٥١٦/١ .

الأول : هو اسم أعجمي علم ، والألف واللام فيه زائدة ، كما زيدت في " النَّسْر " وهو اسم ضم بيمينه ، وكذلك قالوا : فسي عمر ، العمر ، وكذلك اللات والمرى .

الثاني : إنه عربي ، وهو فعل مضارع سعي به ولا ضمير فيه فأعرب ، ثم نكر ، ثم عرّف بالألف واللام فيه زائدة .

ووزنه هنا " يَفْعِل " والأصل " يوسِع " - بكسر السين

مثل " يوعد " .

ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتحت السين

من أجل حرف الحلق ، ولم ترد الواو ، لأن الفتحة عارضة ، كحذفها (١) في " يدع ويضع ويهب ويابه " (٢) .

---

(١) جاء في كتاب أوضح المسالك " الفعل اذا كان ثلاثيا

واوى القاء مفتوح السين ، فان قام تحذف في أمثلة

المضارع وفي الأمر ، وفي المصدر الحيني على فعله

- بكسر القاء - ويحب في الصدر تمويض الياء من

المحذوف ( : ٤٠٦/٤ .

(٢) الاتحاف : ص (٢١٢) " بتصرف " .

ونلاحظ انه ذكر ان الالف واللام عند الفراء للمدح .  
جاء في كتاب الحجة (١) : " ان الاسم كان قبل دخول اللام عليه  
يسع ثم دخلت عليه الالف واللام ، فدخولها على ذلك عند الكوفيين  
للمدح والتعظيم ودخولها عند البصريين على ما كان في الأصل  
صفة ثم نقل الى التسمية ، كقولهم " الحرث " و " العباس " .

---

(١) الحجة ، لابن خالويه : ص (١١٩) " بتصرف " .

سورة الأنعام :

\* وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ \*\*\* \*

من الآية " ٩٨ "

اختلف في قراءة \* فَمُسْتَقَرٌّ \* :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " فَمُسْتَقَرٌّ " بكسر القاف ،

جملا الفعل له . أي انه اسم فاعل (١) . من " استقر "

يَسْتَقِرُّ فَهُوَ مُسْتَقَرٌّ .

وهجتهم ذكرها البيهقي : فقال : " فَمُسْتَقَرٌّ فِي

الرَّحِمِ " يعني " الولد " . ومستودع في أصلاب الرجال .

كما تقول : هذا ولد مُسْتَقَرٌّ فِي رَحِمِ أُمِّهِ ، وأنا مُسْتَقَرٌّ

في مكان كذا " (٢)

وجاء في اللسان (٣) : السْتَقَرُّ : ما ولد ضمن

الخلق وظهر على الأرض ، والمُسْتَوْدَعُ ما في الأرحام ،

وقيل : مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَصْلَابِ وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الْأَرْحَامِ .

وقيل مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمُسْتَوْدَعٌ مِنَ الشَّرِّ .

(١) الحجّة ، لابن خالويه : ص ( ١٢١ ) .

(٢) الحجّة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٦٣ ) .

(٣) اللسان : مادة " قرر " : ٨٧/٥ .

وتقدير الكلام على ذلك : منكم شخص قار في الأصلاب

أو النهطون أو القبور ، فهو " اسم فاعل " غيره محذوف (١) .

٢ - قرأ للباقون بفتحها : \* فستقر \* .

---

(١) الاتحاف : ص (٢١٤) .

سورة الأنعام :

\* قل إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْرِكُمْ بِهَا إِذَا جَاءَتْ

لَا يُؤْمِنُونَ \* الآية " ١٠٩ " .

أُخْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ " أَنَّهَا " بَيْنَ فَتْحِ عِمْرَةَ إِنْ وَكَسَرِهَا .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر : \* وما يشرككم بِهَا

إِذَا جَاءَتْ \* بِكَسْرِ الْأَلْفِ .

قال اليزيدي : " الخبير مَتَاهُ عند قوله : \* وما يشرككم \*

أى : ما يدريك ؟ ثم ابتدأ الخبير منهم : " إنهم لا يؤمنون

إذا جاءتهم " وكسروا الألف على الاستئناف " ( ١ )

وهي قراءة واضحة ( ٢ ) : لأن الله عز وجل أخبر أنهم

لَا يُؤْمِنُونَ أَلْبَتَّةَ هُوَ اسْتِنْفَافٌ إِخْبَارٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ مِنْ طَبَعِ طَبَعِ

قَلْبِهِ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ .

٢ - قرأ الباقر : \* أنها إذا جاءت \* بالفتح .

( ١ ) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٦٥ ) .

( ٢ ) البحر المحيط : ٢٠١/٤ ، الاتحاف : ص ( ٢١٥ ) .



سورة الأنعام :

\* ... ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \* وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ... \* مِنَ الْآيَاتِ : " ١٥٢ ، ١٥٣ " .

اختلف في قراءة : \* أَنْ هَذَا \* بين كسر همزة إن

وفتحها :

١ - قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم : \* وَأَنْ

هَذَا \* بفتح الألف وتشديد النون .

وحجتهم ذكرها الزبيدي فقال : " على محنى : " وَصَّاكُم

به وبأن هذا صراطي مستقيماً " (١)

وحجة أخرى : أنه عطف نسق على قوله \* أَتْلُ مَا حَرَّمَ

رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ... \* (٢)

" أى أتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّكُمْ وَأَتْلُ أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا "

وحجة الزبيدي حكم بفسادها الحِكْمِي فِي كِتَابِهِ (٣) .

قال : وهذا فساد ، لوجهين :

أحدهما : أنه عطف على الضمير من غير إعادة الجار .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٧٦) .

(٢) سورة الأنعام: من الآية " ١٥١ " .

(٣) التبيان : ١ / ٥٤٩ .

الثاني : أنه يصير الهمزة : وضمًا باستقامة الصراط ،  
وهو فاسد .

وهي تشبه قراءة " همزة " في آية النساء ( ١ ) ،  
\* واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام \* على جر  
الأرحام عطفًا على الضمير في " به " من غير إعادة الجار  
وهو موضع خلاف بين البصريين والكوفيين ، فالكوفيون  
يرون أنه يجوز المطف على الضمير المنخفض من غير إعادة  
الجار ، والبصريون يرون أنه لا يجوز . ( ٢ )

وعلى الرغم من أن يزيدى بصرى المذهب ، فإنه يجهز  
المطف على الضمير دون إعادة الخافض على رأى الكوفيين .  
٢ - وقرأ همزة والكسائي : \* وإن هذا صراطي \* بالكسر  
والتشديد على الاستئناف .

٣ - وقرأ ابن عامر : \* وأن هذا \* بفتح الألف وتخفيف النون .

---

( ١ ) الآية الأولى من سورة النساء .

( ٢ ) انظر تفاصيل الخلاف في الانصاف : " مسألة ٦٥ " .

سورة الأعراف :

\* وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ \* ٥٧

من الآية " ٥٧ " .

أختلف في قراءة \* بشرا \* (١) بالباء أو النون .

١ - قرأ غاصم " بشراً " بالباء واسكان الشين : أخذه من الإشارة .

٢ - قرأ حمزة والكسائي : " نشراً " بفتح النون وسكون الشين .

٣ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : " نشرا " بضم النون والشين

جمع " نشور " .

كقولك " صبر جمع صبور ، ومعجز جمع معجوز ، ورسول

جمع رسول " .

قال اليزيدي : " الصرب تقول : " هذه رياح نشر "

مثل قولك " نساء صبر " (٢)

ومعناها : " انها الريح التي تهب من كل ناحية ، وتجي "

من كل وجه " (٣) .

٤ - قرأ الباقر " نشرا " بضم النون وسكون الشين .

(١) هنا ، وفي الفرقان : الآية " ٤٨ " . عزوفى النجل آية " ٦٣ "

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٢٨٥ ) .

(٣) تفسير الطبري : ٢٠٩ / ٨ .

سورة الأعراف :

\* وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا ... \* الْآيَاتَانِ " ١٧٢ ، ١٧٣ "  
اختلف في قراءة " أن تقولوا ، أو تقولوا " بين ياء الخطاب  
أو التاء .

١ - قرأ ابو عمرو : " أن يقولوا ، أو يقولوا " بالياء فيهما .  
وهجته ذكرها اليزيدي فقال : " وتصديقها قوله :  
" من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم " وسجدها أيضا \* وكذلك  
تُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \* (١)  
فذكر ابو عمرو : فذهب الى أن الكلام أُجْرِيَ على لفظ  
ما تقدمه من الخبر عن الذرية لأنَّ الكلام ابتدأه بالخبر عنهم  
فما كان في سياقه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خير  
عنهم " (٢) لذلك جاء بالياء ومعناه (٣) ، وأشهدهم لئلا  
يمتدروا يقولوا ما شمرنا أو الذنب لأسلافنا .

٢ - قرأ الباقر : بالتاء ، على الالتفات .

(١) سورة الأعراف : الآية " ١٧٤ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٣٠١ ) .

(٣) الاتحاف : ص ( ٢٣٣ ) .

سورة الأنفال :

(...)\* . وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَخْلَبُوا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

لَا يَفْقَهُونَ \* الآية " ٦٥ " .

\*...\* . فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَخْلَبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

أَلْفٌ يَخْلَبُوا أَلْفِينَ بِأُذُنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ \* الآية " ٦٦ " .

اختلف في قراءة \* يكن \* في الآيتين بين الياء والتاء .

١ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : " إن تكن " بالتاء فيهما ( ١ )

٢ - قرأ أبو عمرو الثانية بالتاء \* فإن تكن منكم مائة صابرة \* .

وحجته ذكرها البيهقي ، فقال : " لقوله " صابرة " ذهب

إلى أنه لما نعتها بالتأنيث وجب أن يكون فعلها بلفظ التأنيث

لأن المذكر لا يُفصّل به المؤنث " ( ٢ )

٣ - وقرأ الباقر : بالياء فيهما .

---

( ١ ) أى : في الآيتين السابقتين .

( ٢ ) حجة ، لابن زنجلة : ص ( ٣١٣ ) .

سورة هود :

\* وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالد بن . . \* من الآية ١٠٨ \*

اختلف في قراءة \* سعدوا \* بين ضم السين وفتحها .

١ - قرأ حمزة والكسائي وحفص : \* سعدوا \* بضم السين على ما لم يسم فاعله .

٢ - قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر \* سعدوا \* بفتح السين . وحجتهم ذكرها اليزيدي :  
فقال : " ما سعد زيد حتى أسعده الله " .

وقد علق على هذه القراءة ابن زنجلة بقوله : " هذه القراءة هي المختارة عند أهل اللغة يقال : سعد فلان ، وأسعده الله ، وكذلك أجمعوا على فتح السين في الآية التي قبلها ( ١٠٦ ) " شقوا " ولم يقل فيها " شقوا " فكان رد ما اختلفوا فيه الى حكم ما أجمعوا عليه أولى ، ولو كانت بضم السين كان الأوضح ان يقال : " أسعدوا " ( ١ )  
فتظاهر قوله أن الفعل " سعد " لازم ويتمدى بهمزة . فلا يأتي منه صهي للمجهول وهو ثلاثي .

( ١ ) الحجة ، لابن زنجلة : ص ٣٤٩ " بتصريف " .

سورة يوسف :

\* أرسله معنا غدا يرتع ويلعب . . \* من الآية " ١٢ " .

اختلف في قراءة " يرتع ويلعب " بين الباء والنون :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : " نرتع ونلعب " بالنون ،

فأخوة يوسف يخبرون عن أنفسهم .

وحجتهم ذكرها اليزيدى قال : " وتصديقها قولسه

بعدها \* إنا ذهبنا نستبق \* (١)

قال ابن زنجلة (٢) : " فكان اليزيدى ذهب الى أنهم

أسندوا جميع ذلك الى جماعتهم ، ان أسندوا الاستباق "

قيل لأبي عمرو : " فكيف يلعبون وهم أنبياء الله ؟ " فقال :

" ان ذاك لم يكونوا أنبياء الله " .

٢ - قرأ أهل المدينة والكوفة : " يرتع ويلعب " بالياء .

٣ - قرأ نافع وابن كثير : " نرتع " بكسر الحين .

(١) سورة يوسف من الآية " ١٢ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٣٥٥ ) .

وذهب البصريون الى أنه حرف جر ، وذهب ابو العباس  
البربر الى أنه يكون فعلا ويكون حرفا .

وقد احتج الكوفيون بقراءة من قرأ : " حاش لله " بدون ألف  
بعد الشين على " أن حاش فصل " ، وقد ردّ عليهم ابن الأنباري ( ١ )  
بقوله : " وهذا هو الجواب عن احتجاجهم بقراءة من قرأ : " حاش لله " .  
ثم نقول : ان هذه القراءة قد أنكرها أبو عمرو بن العلاء سيّد القراء ،  
وقال : الصرب لاتقول " حاش لك " ولا " حاشك " ، وانما تقول :  
" حاشا لك " و " حاشاك " وكان يقرؤها " حاشا لله " بالألف  
في الوصل ، ويقف بخير الف في الوقف متابمة للمصحف ، لأن الكتابة  
على الوقف لا على الوصل ، وكذلك قال عيسى بن عمر الشقفي وكان من  
الموثوق بمعلمهم في العربية : الصرب كلها تقول : " حاشا لله " بالألف  
وهذه حجة لأبي عمرو ( ٢ )

وجاء في اللسان ( ٣ ) عن معناه مايلي : " وحاش لله " .  
تنزيها له ، ولا يقال حاش لك قياسا عليه ، وانما يقال حاشاك . .  
وحاشا لك .

٢ - وقرأ الباقون : " حاش لله " .

- 
- ( ١ ) هو الشيخ كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن  
أبي سعيد الأنباري النحوي ( ٥١٣ - ٥٧٧ ) صاحب كتاب  
الانصاف .  
( ٢ ) الانصاف : ٢٨٥ / ١ .  
( ٣ ) اللسان : مادة " هوش " ٢٩١ / ٦ .



سورة يوسف :

﴿... وقلن حاش لله...﴾ من الآية " ٣١ " .

اختلف في قراءة " حاش لله " بين اثبات الألف بمد

الشين وحذفها .

١ - قرأ أبو عمرو : " وقلن حاشا لله " بالألف .

وحجته ذكرها البيهقي فقال : " يقال حاشاك ، وحاشاك

وليس أحد من العرب يقول : " حاشك ولا حاش لك " (١) .

وزاد ابن زنجلة عليه بقوله : " أصل الكلمة التبرئة والاستثناء

واختلف النحويون في " حاشا " فمنهم من قال : انه فعل ، ومنهم

من قال : انه حرف " . (٢) .

اختلف (٣) البصريون والكوفيون في " حاشا " .

ذهب الكوفيون الى أن " حاشا " في الاستثناء فعل ماضي ،

وذهب بمضهم الى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات ،

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٣٥٩ ) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) انظر مسألة الخلاف في الانصاف : " مسألة ٣٧ " ،

مفني اللبيب : ١٢١/١ ، عدة السالك الى تحقيق أوضح

السالك : ٢٥٠/٢ الى ٢٥٢ .

سورة يوسف :

\* ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يفت الناس وفيه

يعصرون \* الآية " ٤٩ " .

أختلف في " يعصرون " بين اليا والتاء :

١ - قرأ حمزة والكسائي : " وفيه تعصرون " بالتاء .

٢ - قرأ الباقون : " يعصرون " بالياء ، أى : يعصرون الزيت

والمنب ، وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " يعني الناس " (١)

قال ابن زنجلة (٢) : " ذهب اليزيدى الى أنه لصا

قرب الفعل من الناس جعله لهم " لأن الآية هي :

\* ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يفت الناس وفيه يعصرون \*

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٥٩) .

(٢) نفس المصدر السابق .

سورة الاسراء :

\* كَلَّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا \* الآية " ٣٨ "

اختلف في قراءة : " سَيِّئَةً " .

- ١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : " سَيِّئَةً " منونة .  
وتكون خبرا لكان على تقدير " كان كل ذلك سيئة " .  
وهجتهم ذكرها البيهقي فقال : " يعني كل ما نهى الله عنه  
ما وصف في هذه الآيات كان سيئة وكان مكروها " .  
وقال أبو عمرو : " لا يكون فيما نهى الله عنه شيء حسن فيكون  
سيئه مكروها " (١) فكل ما نهى الله عنه سيئا ومكروها .
- ٢ - قرأ الهاقون : " كَلَّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً " اسم كان مضاف .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٠٣ ) .

سورة الاسراء :

\* أَفَأَمَّنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
ثم لاتجدوا لكم وكيلا \* أم أمئنتم أن يُعيدكم فيه نارةً أخرى فيرسل  
عليكم قاصفاً من الريح فيخرقكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا بيه  
تبيماً \* الايتان : " ٦٨ ، ٦٩ " .

اختلف في قراءة " يخسف ، أو يرسل ، أو يعيدكم ،

فيرسل ، فيخرقكم ، " بين اليا والنون :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " أفأمئنتم أن نخسف . . أو نرسل . .

أو نعيدكم . . نرسل . . فنخرقكم " .

كلها بالتون ، يخبر الله جل وعز عن نفسه .

وحجتها ذكرها البيهقي (١) فقال : " لقوله : \* ثم

لاتجدوا لكم علينا به تبيماً \* .

فجعي الضمير " نا " في " علينا " بلفظ الجمع جعل

ما قبله على لفظه حتى يأتلف الكلام على لفظ واحد . وذكرني

الاتحاف (٢) " قرى بنون المعظمة على الالتفات من الضميمة " .

٢ - قرأ الباقر : بالياء اخباراً عن الله .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٠٦ ) .

(٢) الاتحاف : ص ( ٢٨٥ ) .

\* كهيمص \* الآية " ١ "

اختلف في قراءة \* كهيمص \* في فتح الهاء

وكسرهما ، وفتح اليا وكسرهما :

١ - قرأ أبو عمرو (١) : \* كهيمص \* بكسر الهاء وفتح اليا

قال اليزيدي : قلت لأبي عمرو : " لم كسرت الهاء ؟ قال :

لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت : ها زيد " (٢)

وذلك لأن " ها " للتنبيه مفتوحة . وهذه قرأها مكسورة .

٢ - قرأ (٣) حمزة وابن عامر : بفتح الهاء وكسر اليا .

٣ - قرأ (٤) أبو بكر الكسائي : بكسر الهاء واليا .

٤ - قرأ (٥) نافع وابن كثير وحفص : بفتح الهاء واليا .

(١) السبعة : ص (٤٠٦) ، حجة القراءات : ص (٤٣٧) ،

الاتحاف : ص (٢٩٧) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٣٧) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

سورة مريم :

\* ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يفترون - \*

الآية " ٣٤ " .

أختلف في قراءة : " قول الحق " بين نصب اللام ورفعها :

١ - قرأ عاصم وابن عامر (١) : " قول الحق " بنصب اللام على المصدر .

٢ - قرأ الباقر (٢) : " قول الحق " بالرفع .

ورفعه له ثلاثة أوجه (٣)

أ - " نعمت " لميسى " وهذا رأى اليزيدي<sup>(٤)</sup> قال :

" قول الحق " رفع على التمتع " أو بل من عيسى

وابن مريم .

ب - خبر ثاني لذلك .

ج - خبر لابتداء محذوف .

(١) السبعة : ص (٤٠٩) ، النشر : ٣١٨/٢ ،

الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٤٣) ، الاتحاف ص (٢٩٩)

(٢) المصادر السابقة .

(٣) التبيان : ٨٧٤/٢ " يتصرف " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة ص (٤٤٣) .

سورة طه :

\* وألق ما في بطنك ثلثف ما صنعوا إنما صنعوا كيد

ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى \* الآية " ٦٩ " .

اختلف في قراءة " كيد ساحر " بين اثبات الألف بمد

السين وحذفها .

١ - قرأ حمزة والكسائي : " كيد ساحر " بضمير ألف .

٢ - قرأ الباقر : " كيد ساحر " .

وهجتهم ذكرها اليزيدي فقال : " السحر ليس له كيد ،

إنما الكيد للساحر ، ويقوى هذا قوله : " لا يفلح الساحر حيث أتى " (١)

وجاء في معنى الكيد في اللسان (٢) : " الكيد من المكيدة ،

وقد كاده مكيدة ، والكيد : الخبث والمكر ، كاده يكيد كيدا ومكيدة ،

وكذلك المكيدة وكل شيء تماوجة فأتت تكيده . . .

والكيد : الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا "

فاليزيدي أراد هذا المعنى ، فالخبث ، والمكر ، والاحتيال

والاجتهاد كلها تكون للساحر ، وليست للسحر .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٥٨ ) .

(٢) اللسان ، مادة " كيد " ٣ / ٣٨٣ .

سورة طه :

\* الذي جعل لكم الأرض مهديا \* من الآية " ٥٢ " .

اختلف في قراءة " مهديا " بين زيادة الألف ونقصانها

هنا هنا وفي الزخرف ( ١ ) :

١ - قرأ نافع وابن كثير وابوعصير وابن عامر ؛ " مهديا " بالألف

وكسر الهمزة وفتح الهمزة .

وحجتهم ذكرها الميزدي فقال : " إنما المهدي الفحل " ( ٢ )

يقال : " مهديت الأرض مهديا " وهي نفسها " مهديا " كما

تقول " فرشتها فرشا " ، وهي نفسها فراش " ،

وفي التنزيله : \* الذي جعل لكم الأرض فراشا \* ( ٣ )

وقال : \* ألم يجعل الأرض مهديا \* ( ٤ )

ولم يقرأ أحد " مهديا " .

وجاء في اللسان ( ٥ ) : " المهدي أجمع من المهدي " ،

كالأرض جعلها الله مهديا للحيوان " .

٢ - قرأ أهل الكوفة : " مهديا " .

( ١ ) سورة الزخرف : الآية " ١٠ " .

( ٢ ) أراد به المصدر .

( ٣ ) سورة البقرة : من الآية " ٢٢ " .

( ٤ ) سورة النجم : الآية " ٦ " .

( ٥ ) اللسان : مادة ( مهدي ) ٤ / ٤١٩ .



سورة طه :

﴿ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى الإلهك الذي ظلت عليه عاكفاً لتحرقنفسه ثم لتنسفته في اللحم نسفاً ﴾ الآية " ٩٧ " .

اختلف في قراءة " تخلفه " بين فتح اللام وكسرها :

١ - قرأ ابن كثير وابوعصير " تخلفه " بكسر اللام ، قال البيهقي في قولك " لن تخلفه " ، أي : لن تفتيب عنه ، على وجه التهديد أي : ستصير إليه مريداً أو كارهاً فلا يكون لك سهيل إلى أن تخلفه فهو خبر في معنى وعيد (١) وهذا الكلام موجه للسامري . والفعل هنا متمم للمفعولين (٢) :

أحدهما : الياء ضمير الوعد .

والثاني : محذوف .

والتقدير : أي لن تخلف الله والوعد .

٢ - قرأ الباقرين : " لن تخلفه " بفتح اللام .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٦٣ ) .

(٢) الاتحاف : ص ( ٣٠٧ ) .

سورة الأنبياء :

\* فَجَعَلْنَاهُمْ أَجْدَانًا ، الْأَكْبَرَاءَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ \*

الآية " ٥٨ " .

أختلف في قراءة " جَدَانًا " بين ضم الجيم وكسرها :

١ - قرأ الكسائي : " جَدَانًا " بالكسر جمع " جَدِيدٌ " .

٢ - قرأ اللماقون : " جَدَانًا " بالضم .

" قتل اليزيدي : " واحدها " جَدَانَةٌ " مثل " زَجَاجَةٌ "

وزجاج " .

وقال الفراء : " الْجَدَانُ مثل الحَطَامِ . فهو عند اليزيدي

جمع ، وعند الفراء في تأويل مصدر مثل " الرقات والفتات " ،

" لا واحد له " (١) .

وجاء في اللسان (٢) : " الْجَدُّ كسر الشيء الصلب ،

جذبت الشيء كسرتة ، وقطعته ، والجَدَانُ والجَدَانُ ما كسر منه

وضمه أفصح من كسره ) .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٦٨ ) .

(٢) اللسان ، مادة : " جَدَنُ " : ١١/٥ .

سورة المؤمنون :

﴿ ثم أرسلنا رسلنا تنزلاً... ﴾ من الآية \* ٤٤ \* .

اختلف في قراءة " تنزراً " بين التنوين وعدمه :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تنزراً ﴾ منوناً .

ومناه (١) : " من الموازنة ، والموازنة أن يتبع الخبر

الخبر ، والكتب الكتاب ، ولا يكون بين ذلك فصل كثير

وقال الأصمعي : الموازنة من واترت الخبر : أتيمت بعضه

بعضاً ، وبين الخبر هنيئة وقال غيره : الموازنة المتماثلة

وقال الزمخشري : أي حواترين واحد بمد واحد من الوتر

وهو الفرد ، وأضاف الزجاج قوله : وأصل هذا كله :

" الوتر " وهو الفرد ، أي : جمعت كل واحد بمد صاحبه

فرداً فرداً . فمن قرأ بالتنوين أبدال التاء من الواو ،

كما قالوا : التكلان من الوكالة ، وتجاه من وجاه ، ووجهته

ذكرها اليزيدي فقال :

" هي من وترت ، والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف

وهي لغة قريش ، ولو كانت من ذوات النيا لكنت مكتوبة

---

(١) الكشاف : ٣/٣٣ ، الحجة ، لابن زنجلة : ٤٨٧ .

بالياء " تثرى " كما كتبوا " يخشى ويرعى " بالياء .

وعلق ابن زنجلة (١) عليه بقوله : " فذهب الميزدي السى

أنها بمعنى المصدر ، وأن الألف التي بعد الراء عوض من اللتويين

في الوقف من قوله : " وتر يتر وترا " مثل : " ضرب يضرب ضربا "

فان قيل : فأين الفعل الذى هو صدره ؟

قلت : صدر هذا المصدر من معنى الفعل لا عن لفظه

كأنه حين قال : " أرسنا رسنا " قال " وترنا رسنا " فعمل

" تتر " صادرا عن غير لفظ الفعل .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٤٨٧ ) .

سورة النمل :

\* ووزن لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم  
لا يهتدون \* ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبث في السماوات  
والأرض ويعلم ما تخفون وما تنظنون . . . \* الآيتان ٢٤ ، ٢٥ \*  
اختلف في قراءة " ألا يسجدوا " بين تخفيف اللام  
وتشديدها :

١ - قرأ الكسائي : " ألا يا اسجدوا " بتخفيف اللام .

• ألا " للتنبيه ويحدها " يا " التي ينادى بها ،  
والابتداء " اسجدوا " على الأمر بالسجود .

٢ - قرأ الباقون : " ألا يسجدوا " بالتشديد .

وحجتهم اختلفوا فيها :

أ - قال الزجاج (١) : " من قرأ بالتشديد فالصحة :

" فصدهم لئلا يسجدوا " ، أي : صدهم الشيطان

عن سبيل الهدى لئلا يسجدوا .

ف " يسجدوا " نصب بأن ، ولذا سقطت نون الرفع منه .

والنون مدغمة في لا " المزيدة للتأكيد " (٢)

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٥٢٧ ) .

(٢) الاتحاف : ص ( ٣٢٦ ) .

ب - وقال اليزيدي (١) : المعنى : وزن لهم الشيطان  
ألا يسجدوا ، ذ " أن " في موضع نصب لأنها بدل  
من " أعمالهم " .

وقال : اذا خفت " ألا ياسجدوا " ففيه انقطاع القصة  
التي كنت فيها ثم تعود بمد إليها ، وانما اتصلت للقصة بعضها  
ببعض فذلك أسهل .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٥٢٧ ) .

ستورة القصص :

\*... قالوا لولا أوتينا مثل ما أوتيت موسى أولم يكفروا بما أوتيت

موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا . . \* من الآية " ٤٨ " .

اختلف في قراءة " سحران " بين وجود الألف بمد

السين واسقاطها :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " سحران " بخير ألف :

٢ - قرأ الهاقون : " سحران " بالألف ، وفتح السين وكسر الحاء

وحدثهم ذكرها الهزدي (١) فقال : " السحران كيف

يتظاهران ؟ انما يعني " موسى وهارون " وقيل : عنوا :

( موسى وعيسى " ، وقيل : عنوا موسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم

ومن قرأ سحران ، يعني الكتابين ، فالكتابان كيف يتظاهران ؟ !

انما يعني الرجلين " .

جاء في اللسان في معنى تظاهر : التظاهر : التعاون

وظاهر فلان فلانا عاونه .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٥٤٧ ) .

(٢) اللسان ، مادة : " ظهر " : ٥٢٥/٤ .

سورة فاطر :

\* أم اتيناهم كتابا فهم على بينت منه . . \* من الآية " . . "

أختلف في قراءة " بينت " بلا ألف على الأقران وبالألف

على الجمع :

١ - قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي : " بينات " بالألف

على أنها جمع " بينة " .

٢ - قرأ الباقون : " بينة " بضم ألف .

وحجتهم ذكرها اليزيدي<sup>(١)</sup> فقال : " يعني عيسى

بصيرة ، قال : وإنما كتبوها بالتاء كما كتبوا : " بقيت الله "<sup>(٢)</sup>

بالتاء ، وفي التنزيل ما يدل عليه ، وهو قوله : \* أنسن

كان على بينة من ربه \* (٣) وقوله : \* قل إني عيسى

بينة من ربي . . \* (٤)

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٥٩٤ ) .

(٢) سورة هود : من الآية " ٨٦ " .

(٣) سورة هود : من الآية " ١٧ " .

(٤) سورة الأنعام : الآية " ٥٧ " .



سورة الزمزر :

\* وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ هَٰئِهِمْ إِذَا جَاءَهُمْ ۖ  
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ  
آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۖ ثَالِثًا بَلَىٰ ۚ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ  
الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ \* (٧١)

وسيق الذين اتفقوا رهبهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوا فما فتحت ابوابها  
فقال لهم خزنتها سلام عليكم طبعم فادخلوها خالدين \* (٧٢)

اختلف في قراءة " فُتِحَتْ " بين تشديد التاء الأولسي

وتخفيفها " في الموضعين هنا وفي النبا " (١) ، (٢) :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " فُتِحَتْ " و " فُتِحَتْ " بالتخفيف  
فيهما .

٢ - قرأ الباقون : " فُتِحَتْ " بالتشديد .

وحيثهم قوله تعالى : \* مَفْتُوحَةٌ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ \* (٣)

قال اليزيدي : " كل ما فتح مرة بعد مرة فهو التفتيح " (٤)

(١) \* وفتحت السماء فكانت أبوابا \* سورة النبا : الآية " ١٩ "

(٢) النشر : ص ٣٦٤ .

(٣) سورة ص : من الآية " ٥٠ " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٦٢٥ ) .

سورة غافر :

\* كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار \* الآية "٣٥"

اختلف في قراءة " قلب " بين التنوين والاضافة . :

١ - قرأ ابو عمرو (١) وابن عامر : \* على كل قلب متكبر \*

بالتنوين . فجعلوا " المتكبر " صفة للقلب ، لأن القلب

اذا تكبر تكبر صاحبه .

قال اليزيدي : " حجة هذه القراءة قوله : \* ونطبع

على قلوبهم \* (٢) . ولم يقل عليهم ، فالطبع ، إنما

قصد به القلب " (٣) .

وجاء في اللسان (٤) : " طبع الله على قلبه " ختم ،

ويقال : " طبع الله على قلوب الكافرين " .

٢ - قرأ الباقر : " قلب متكبر " من غير تنوين على الاضافة .

---

(١) جاء في السبعة : أن هذه القراءة لابن عمرو وحده ، وفي

باقي كتب القراءات لابن عمرو وابن عامر .

(٢) سورة الأعراف : من الآية " ١٦٦ " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٦٣٠ ) .

(٤) اللسان ، مادة " طبع " : ٢٣٢ / ٨ .

سورة الشورى :

\* ذلك الذى يَبشُرُ الله عباده الذين آمنوا وعملوا

الصالحات ، من الآية " ٢٣ " .

اختلف في قراءة " يَبشُرُ " بمعنى ضم الياء وتشديد الشين ، وفتح

الياء ، وتخفيف الشين :

١ - قرأ ابن كثير ، وحمزة ، وأبو عمرو ، والكسائي : \* ذلك

الذى يَبشُرُ الله \* \* يفتح الياء وسكون الموحدة وضم

الشين مخففة من " بَشُرَ " الثلاثي " ( ١ )

أى : يَبشُرُ الله وجوههم ، أى : يَنورُ الله وجوههم \*

وحجة ابي عمرو في تفريقه بين التي في \* عسق \* ( ٢ ) وبين

غيرها ( ٣ ) ، ذكرها اليزيدى . فقال : لعالم يكن بعدها

" يكذا وكذا " ( ٤ ) كانت بمعنى " يَنضُرُ الله وجوههم

فقرى النضرة فيها " .

( ١ ) الاتحاف : ص ( ٣٨٣ ) .

( ٢ ) \* عسق \* سورة الشورى .

( ٣ ) غيرها مثل سورة الاسراء : \* وَيَبشُرُ المؤمن الذين يعطون

الصالحات \* الآية " ٩ " ، وسورة الكهف \* وَيَبشُرُ المؤمن

الذين يعطون الصالحات ان لهم اجرا حسنا \* الآية " ٢ "

( ٤ ) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٦٤١ ) .

قصد أنها في هذه الآية ليست من " التبشير " ،  
ودليل ذلك لم يذكر بعدها ما يشر به ، كما في الآيتين  
في سورة الاسراء والكهف ، فهي بمعنى " البشر " ،  
وهو التنزهير " والطلاقة " ( ١ )

٢ - وقرأ نافع وابن عامر وعاصم : \* بيشر الله \* بالتشديد ،

---

( ١ ) اللسان ، مادة : " بشر " : ٦١ / ٤ .

سورة الفتح :

... عليهم دائرة السوء ... من الآية " ٦ " .  
أختلف في قراءة " السوء " بين فتح السين وضمها :  
١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو " السوء " بالضم .  
والسوء بالضم : هو الاسم ، جاء في اللسان (١) : وأما  
السوء فاسم للفصل " .. وقرئ قوله تعالى : \* عليهم  
دائرة السوء \* يعني المهزيمة والشر .  
قال الميزبدي (٢) : السوء بالضم : الشر والعذاب  
والبلاء .

وجهته قوله : \* والسوء على الكافرين \* (٣) ،

يعني : العذاب .

٢ - قرأ الباقرين : " السوء " بالنصب على المصدر .

---

(١) اللسان : مادة " سؤا " : (١/٩٨) .  
(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٢٠) .  
(٣) سورة النحل : من الآية " ٢٧ " .

سورة الفتح :

\* وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة  
من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا \* الآية " ٢٤ " .

لأختلف في قراءة " تعملون " بين التاء والياء :

١ - قرأ أبو عمرو : " يعملون " بالياء .

وحجته ذكرها اليزيدي (١) فقال : " يدلك عليها

قوله بعدها : \* هم الذين كفروا وصدّوكم . . \* (٢)

وطبق ابن زنجلة عليه بقوله : " ولو احتج بقوله :

\* من بعد أن أظفركم عليهم \* كان وجها ، والنمسي :

كان الله بما عمل الكفار من كفرهم وصدّهم عن المسجد بصيرا .

٢ - قرأ الباقر : " تعملون " بالتاء .

---

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٦٧٤ ) .

(٢) سورة الفتح : الآية " ٢٥ " .

سورة النازعات :

\* إذا كنا عظاما نخرة \* الآية \* ١١ \*

اختلف في قراءة " نخرة " بألف بمد النون أو بدون ألف .

١ - قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر : " عظاما ناخرة " بألف ،

أى : بالية .

٢ - قرأ الباقون : " عظاما نخرة " بخير ألف .

وحجتهم ما ذكر ابن زنجلة (١) : قال : " إن ما كان صفة

منتظر لم يكن ، فهو بالألف ، وما كان وقع ، فهو بخير ألف .

قال اليزيدي<sup>(٢)</sup> : " يقال عظم نخر وناخر فدا " . فدل على

أنهم قالوا : إذ كنا بمد موتنا عظاما نخرة . قد نخرت " .

وقال أبو عمرو : نخرة وناخرة : واحد " .

وقال الفراء (٣) : " الناخرة والنخرة سواء في المصنوع بمنزلة

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ،

فقال : " النخرة " البالية ، و " الناخرة " العظم المجوف الذى تمر

فيه الريح فينخر .

(١) النشر : ٣٩٧/٢ ، الحجة ( لابن زنجلة ) : ص ( ٧٤٨ ) .

الاتحاف : ص ( ٤٣٢ ) .

(٢) الحجة ( لابن زنجلة ) : ص ( ٧٤٨ ) .

(٣) معاني القرآن : ٢٣١/٣ .

سورة الخاشية :

- \* تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً \* الآية " ٥ " .
- اختلف في قراءة " تَصَلَّى " بين فتح التاء وضمها .
- ١ - قرأ أبو عمرو وأبو بكر " تَصَلَّى " بضم التاء .  
وهجتهما ذكرهما البيهقي : " فقال : كقوله بعمدهما :
- \* تَسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِيَةٍ \* ( ١ )
- قال ابن زنجلة ( ٢ ) : جعل البيهقي " تَصَلَّى " بلفظ ما بعمده إذا أتى في سياقه ليأتلف الكلام على نظام .
- ٢ - قرأ الباقر " تَصَلَّى " بفتح التاء .

( ١ ) سورة الخاشية : الآية " ٥ " .

( ٢ ) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٧٥٩ ) .



سورة الفاشية :

\* لا تسمع فيها لاغية \* الآية " ١١ " .

اختلف في قراءة " تسمع " بين ضم التاء وفتحها ، وبين

التاء والياء :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " لا يسمع " بالياء المضمومة على

التذكير " (١) " بالبناء على المفعول ولا فيه بالرفع على

الشابة عن الفاعل " (٢) .

وطبق ابن زنجلة (٣) على ذلك بقوله : لأن الخطاب

ليس بمصروف الى واحد ، وإنما ذكروا ، واللاغية مؤنثة ،

لأن تأنيث اللاغية ، غير حقيقي ، أى : لفظ .

قال الميزبدي : المعنى لا يسمع فيها من أحد لاغية .

٢ - قرأ نافع : " لا تسمع " بضم التاء ، على ما لم يسم فاعله .

٣ - قرأ أهل الشام والكوفة : " لا تسمع " بفتح التاء .

---

(١) النشر : ٤٠٠/٢ .

(٢) الاتحاف : ص ( ٤٣٧ ) " بتصريف " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص ( ٧٦٠ ) .

من خلال احتجاجات اليزيدي السابقة ، نلاحظ أن احتجاج اليزيدي قسمان :

- قسم رواه عن أبي عمرو ، وهذا لا يحتمر رأيه ، بل هو موافقة منه لشيخه أبي عمرو .

- وقسم احتج فيه لأبي عمرو ، وهذا نستخرج منه آراء اليزيدي في اللفظة والمصاني والنحو والصرف .

### أولا - آراء في اللفظة والمصاني :

١ - في معنى \* ترفع درجات من نشأ \* الأنعام الآية " ٨٣ " .

ترفع درجات من نشأ : كقولك ترفع أعمال من نشأ .  
جعل الرفع للأعمال وليس للانسان .

٢ - في معنى \* مستقر ومستودع \* الأنعام ، الآية " ٩٨ " .

فمستقر في الرحم يعني الولد ، ومستودع في أصلاب الرجال كما تقول هذا مستقر في رحم أمه ، وأنا مستقر في مكان كذا) على وزن مستعمل - اسم فاعل - .

٣ - في معنى \* نشرا \* الأعراف ، الآية " ٥٧ " .

نشر ، جمع نشور - كقولك صبر جمع صبور .

قال اليزيدي : " الصرب تقول : هذه رياح نشر ، مثل قولك : نساء صبر " .

- ٤ - في معنى \* حاش لله \* يوسف ، الآية " ٣١ " م .  
قال : " يقال هاشاك ، وحاشا لك ، وليس أحد من  
المرب يقول " هاشك ولا حاش لك ) .
- ٥ - في معنى \* الذى جعل لكم الأرض مهديا \* طه الآية " ٥٣ "  
قال : انما المهد الفعل يقال : " مهدت الأرض  
مهديا وهي نفسها مهديا ، كما تقول : " فرشتها فرشاً "  
وهي فراش .  
وقصد بالفعل : المصدر .
- ٦ - في معنى \* كيد ساحر \* طه ، الآية " ٦٩ "  
قال : ( السحر ليس له كيد ، انما الكيد للساحر )
- ٧ - في معنى \* جذازا \* الأنبياء ، الآية " ٥٨ " .  
قال : جذاز : واحدها جذازة ، مثل ( زجاج  
وزجاجة ) أى : أنها جمع ولها مفرد .
- ٨ - في معنى \* سحران تظاهرا \* القصص ، الآية " ٤٨ " .  
قال : السحران كيف يتظاهران : انما يعنى موسى وهارون  
أى قصد السحران هما اللذان يتظاهران .  
لأن التظاهر معناه التماون .

- ٩ - في معنى \* فهم على بيئت منه \* فاطر ، الآية " ٤٥ " .  
قال : على بيئت ، أى على بصيرة وأصلها " بيئة " .
- ١٠ - في معنى ، \* فتحت أبوابها \* الزمر ، الآية " ٧١ " .  
قال : فتحت : أى كل ما فتح مرة بعد مرة فهو  
التفتح .
- ١١ - في معنى : \* وكذلك يطبع على كل قلب متكبر \* غافر ،  
الآية " ٣٥ " .  
الطبع : انما قصد به القلب .
- ١٢ - في معنى \* عليهم دائرة السوء \* الفتح ، الآية " ٦ " .  
قال : السوء بالضم الشرّ والمذاب والبلاء .
- ١٣ - في معنى : \* إذا كنا عظاما نخرة \* النازعات الآية " ١١ " .  
قال : يقال عظم نخر وناخر غدا .  
يعنى ان كان صفة منتظرة لم تقع فهو ( ناخر ) وما كان  
وقع فهو ( نخر ) .

ثانيا - آراؤه في النحو :

- ١ - كسر همزة ( إن ) في أول الكلام :
- المادة : الآية " ٢ " ، الأنعام : الآية " ١٠١ " .
- ٢ - فتح همزة ( ان ) عند ما تكون لها محل من الأعراب :
- الأنعام : الآية " ١٥٢ " .
- ٣ - المطفأ على محل الضمير المنجور بدون إعادة العامل :
- الأنعام : الآية " ١٥٣ " .
- ٤ - واجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا :
- الأنفال : الآية " ٦٦ " .
- ٥ - هاش ( حرف استثناء ) .

ثالثاً - آراءه في الصرف :

١ - الفعل **سجد** : لازم ويتمدى بالهمزة .

" **ما سجد زيد حتى أسعده الله** "

هسود : الآية " ١٠٨ " .

٢ - **تترا** : أصلها من " وتر "

وليس من " تترى " .

.....

ولعل من أهم ما نخرج به من احتجاجات اليزيدي لقراءة شيخه

أبي عمرو : أنها كشفت عن صلبه الواضح التي التنظير للقراءة بما ورد مشابها

لها في مواضع أخرى من الكتاب العزيز ، وذلك ما رأيناه من احتجاجاته

في آيات : النساء ، والأنعام ، وفاطر ، وفاقر ، والفتح .

وهذا يعد منه مشاركة في تأصيل علم الأشباه والنظائر ، وهو

من أبرز علوم القرآن الكريم . وللعلماء فيه تصانيف كثيرة .

# الفصل الثاني

## قراءات اليزيدي

تمهيد :

### القراءات الشاذة :

- سورة البقرة الآيتان ١٤٣ - ٢٢٠
- سورة آل عمران الآيات ٤٥ - ٤٩ - ١٨٥
- سورة الأنعام الآية ٩٥
- سورة الأعراف الآيتان ٢٧ - ٤٠
- سورة النحل الآية ٧
- سورة النحل الآية ١٢٤
- سورة النور الآيتان ٤١ - ٥٣
- سورة الفرقان الآية ٦٧
- سورة العنكبوت الآية ٥٥
- سورة سبأ الآية ٣٠
- سورة يس الآية ٥
- سورة الواقعة الآية ٣

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أنزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما فسي

ثلاث وعشرين سنة ، وكان أول ما أنزل \* اقرأ باسم ربك \* (١)  
وفاتحه : \* الحمد لكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الإسلام ديناً \* (٢)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الآيات على الصحابة

فور نزولها وكانوا يحفظونها ويتلونونها في صلاتهم ومختلف العبادات  
مرارا وتكرارا في الليل وأطراف النهار .

ثم تجرأت طائفة من الصحابة لكتابة القرآن الكريم في حياة

الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يلقى عليهم كلما أوحى إليه شيئا ،  
ولم يكن هؤلاء من قبيلة واحدة ، بل كانوا من قبائل عدة فيهم القرشي  
والهذلي والثقيفي وغيرهم ، وكان الناس على اختلاف قبائلهم  
ولبهجاتهم - في سعة من أمرهم في قراءة القرآن : كل يقروه  
بلحن قومه . والرسول عليه السلام كان يتلو كلماته بلهجات متعددة  
تيسيرا على أهل تلك القبائل .

(١) سورة الملق : الآية ١ .

(٢) سورة المائدة : الآية ٣ .



وكان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها مسن  
الرسول عليه السلام شفاها في حين قد سمع نفس الآيات - وربما كانت  
سورة - بعض الصحابة بلهجة أخرى تفأير اللهجة الأولى على نحو  
ما روى (١) عن عمر بن الخطاب أنه سمع هشام بن حكيم بن حزام  
القرشي يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له الرسول ، فأخذ  
بتلاييه حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصا  
عليه الخبر فلم ينكر الرسول - عليه السلام - قراءة هشام ،  
وقال : ( هكنا أنزلت ) وقال لمر : ( كذلك أنزلت ) .

ولما كثر من الصلحفة ذلك قال عليه السلام : " إن هذا القرآن  
أنزل على سبعة أحرف فأقرؤوا ما تيسر منه " .

وهو لا يريد بالسبعة عددا معينة ، إنما يريد كثرة الحروف  
واللهجات التي أنزل بها تسهيلا على العرب أن ينطقوا من كلماته  
بلهجاتهم ، مالا يمكنهم أن ينطقوه بلهجة قريش ولهجاتها الخاصة (٢) .

---

(١) انظر مقدمة حجة القراءات للشيخ الأفغاني ص

(٢) أورد السيوطي في الاتقان : (١/٩٤) وما بعدها أكثر من ثلاثين  
تفسيرا لحديث الأحرف السبعة ، أثرت عدم التفرقة بينها  
اختصاراً للبحث .

( وكان التفسير لا يحدو تنوع أداؤه أحيانا من حيث الإملاء •  
أو الترقيق لبعض الحروف أو التثخيم أو ضبط المضارع الرباعي مثل  
( تَنْزَلُ ) أو ( تَنْزَلَ ) تخفيفا أو تشديدا ، أو تباين لفظين  
والصنوي واحد . . . إلى آخر ما أحصوا من أحوال أطلقوا عليها (خلافاً)  
وماهي بخلاف ، إذ لم تكن تؤدي إلى نقض معنى أو تفسير حكم •  
وكلها مسندة إسناداً صحيحاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( ١ )  
ولما انتقل الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق الأعلى ،  
واستحر القتال في عروب الردة بالقراء ، خلاف عمر بن الخطاب حين  
أن يقتلوا جميعاً وهم حنلة القرآن فيضج منه كثير ، وعرض الأمر على  
أبي بكر ، واتفقا على كتابته في مصحف واحد •  
جمع أبو بكر بالحفظة المشهود لهم بالاتقان ، وأحضروا كل  
ما كتبوه بين يدي الرسول عليه السلام وبإملائه •  
أمر أبو بكر أن يكتب القرآن ، له على الترتيب الذي تلقوه من  
الرسول صلى الله عليه وسلم بنفس الألفاظ ، ونفس الحروف ونفس الصورة ،  
في العرصة الأخيرة التي تدارس فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
القرآن مع جبريل بعد تمامه • وكتبه زيد بن ثابت ومن أسهموا معه في  
هذا العمل الجليل في قطع الأئمة وغيرها •

( ١ ) عن مقدمة سميد الأفغاني لحجج القراءات : ص ( ٨ ) •

ظلت صُحف القرآن عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمر حتى  
توفي ثم عند ابنته حفصة أم المؤمنين .

ولما تفرق الصحابة في الأمصار بعد فتحها أخذ كل قارى  
يُتقى أهل مِصره بما سمح على لهجته وتمازف الناس هذه الوجوه  
واللهجات ولم ينكر أحد على أخيه قراءته ، حتى اذا امتد الزمان  
قليلًا وكثر الآخذون عن الصحابة وقع بين اتباعهم شىء من خلاف  
أو تنافس أو إنكار ، فخشي الأجلاء من الصحابة مَحبَّة هذا الخلاف  
فطلبوا من الخليفة عثمان معالجة الأمر .

أمر عثمان بنسخ صُحف القرآن الموجودة عند السيدة حفصة  
أم المؤمنين . وقال للناسخين (١) : إذا اختلفتم في شىء فاكتبوه  
بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم (٢) . وكتبوا ثمانية مصاحف وجه منها  
الى - البصرة - والكوفة - والشام - ومكة - واليمن - والبحرين . وترك  
مصحفًا بالمدينة ، واحتفظ بمصحف لنفسه سمي ( الإمام ) \* وأمر بكل  
ما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق \* (٣) فأحرقت

---

(١) الناسخون هم : زيد بن ثابت ، عبد الله بن الزبير ،

سميد بن الحصاص ، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،

انظر الفهرست : ص ( ٢٧ ) .

(٢) انظر صحيح البخارى : ٢١٩/٤ .

(٣) الفهرست : ص ( ٣٧ ) .

مصاحف لبعض الصحابة مثل " مصحف أبي بن كعب " و " مصحف  
عبد الله بن مسعود " حتى لا يكون هناك مجال لأى خلاف ، وأمر  
المقرئين في كل الأعمار أن يتسكوا بتلك المصاحف وأن يقرئوا الناس  
على هروفيها . وجرئت هذه المصاحف من النقط والشكل ايتملها  
ماصح نقله وشئت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وبعد انتهاء الحقبة الاولى للهجرة - انحصرت وجوه القراءات  
بما تواتر موافقا للمصحف العثماني ، ونسيت قراءات لاشك في صحتها  
وتواترها لأنها لا تطابق الرسم العثماني .

الا أن ناشئة نشأت لم ترجع في قراءتها الى المقرئين الأئمة  
وإنما اكتفت بما ينطبق على الرسم المذكور ، ( ما جعل أهل البيداء  
والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفاقا لبدعتهم ، ولما كثر الخلاف  
أجمع رأى المسلمين على أن يتفقوا على قراءة أئمة ثقات تجردوا للاعتناء  
بشأن القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وجه اليه مصحف أئمة مشهورين  
بالثقة والأمانة وحسن الدراية وكمال العلم ، أفتوا عمرهم في القراءة والاقراء  
واشتهر أمرهم ، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم ، ولم تخسرج  
قراءتهم عن خط مصحفهم " ( ١ )

ووضع لهم أصول وأركان لهذه القراءة لاتعرج عنها .

---

( ١ ) انظر الاتحاف : ص ( ٦ ) .

يقول ابن الجزري في النشر " كل قراءة وافقت العربية ولو  
بوجه ، ووافقت أحد الصحاف المشائية ولو احتمالا وضح سندها فهي  
القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي مسبوقة  
الأحرف السيئة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء  
كانت عن الأئمة السبعة أم عن المشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين " (١)

## القراءات الشاذة :

عرفنا ما سبق أن من أهم شروط قبول القراءة واعتبارها صحيحة هو صحة سندها ، ومعنى ذلك أن يتصل السند وينقل الرواية من العدل الضابط الى العدل الضابط حتى يتصل النقل بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فما تواتر نقله من الرسول - صلى الله عليه وسلم - شجاع واستفاض وقبلوه ، وما جاء منفردا أو منقطع السند شدونه .

ونلاحظ أن أول من وضع نظام القراءات المشهورة هو ابن مجاهد

الطوسي سنة ٣٢٤ هـ ، وهو بذلك وضع نقطة البدء في تقسيم الشذوذ وتصنيفه فهو حين سجع السبحة أوجد نوعا من الشذوذ النسبي ، بأن اعتبر كل ما عداها شاذاً عنها (١)

وعلى الرغم من ذلك لم يحتسب كل ما ورد عن السبحة صحيحا ،

وإن كان ما عداه شاذاً - قليلا بالنسبة لخيرهم من أئمة القراء -

وقد كان اختياره قائما على أساس الرواية قوة وضعفا مع مراعاة

المقاييس الأخرى . وهما موافقة القراءة رسم المصحف العثماني وموافقة القراءة وجهها من وجوه الصريحة مجتمعا عليه أو مختلفا به اختلافا لا يضر .

---

(١) تاريخ القرآن : ص ( ١٠ ) .

ومستوى الشذوذ يختلف ، فهو عند ابن مجاهد يبدأ مصاباً  
بعبد السبعة ، أما غيره من المتأخرين (١) فصنوا الشذوذ لديهم  
ببدأهم الحشرة بطابه .

قال صاحب الاتحاف (٢) : " القراءات بالنسبة للتواتر  
وعدمه ثلاثة أقسام :

١ - قسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورون : " نافع المدني ،  
ابن كثير المكي ، أبو عمرو بن العلاء ، ابن عامر الدمشقي ،  
عاصم بن أبي النجود ، حمزة بن حبيب الزيات ، علي بن  
حمزة الكسائي .

٢ - وقسم اختلف فيه ، والأصح بل الصحيح المختار المشهور  
تواتره وهم الثلاثة بعبد السبعة : " أبو جعفر يزيد بن القعقاع  
يحقوب بن أبي اسحاق الحضرمي ، خلف بن هشام "

٣ - وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقون : " ابن محيصن ،  
واليزيدي ، والحسن البصري ، والأعمش "

---

(١) المتأخرون : مثل الكرمانلي ، وابن الجزري ، والدمياطي ،

انظر تاريخ القرآن : ص ( ١٣ ) .

(٢) انظر الاتحاف : ص ( ٩ ) .

نلاحظ أن الشذوذ في القراءة يختلف ، فأول ماوضع لفظ  
الشذوذ وضع للقراءة التي شذت عن المصحف المشتملي .  
يقول ابن الجزري ( ١ ) : \* هذه القراءة تسمى اليوم شاذة  
لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحا  
فلا تجوز للقراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها \* .  
ثم أصبح لفظ الشذوذ يطلق توسعا ( ٢ ) على القراءة الضعيفة  
وهي التي ضمت روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما القراءة  
التي عديم لقبها النقل فهي حينئذ مكذوبة باطلة . فعلى ذلك نجد أن  
شروط التواتر هو أهم الشروط التي تنبئ طيبها القراءة .  
فالقراءة لا تصح بالقياس بل هي سنة متبعة يأخذها الآخر عن  
الأول ولذلك نرى كثير من أئمة القراءة يقول : \* لولا أنه ليس لي أن  
أقرأ إلا بما قرأت ، لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا \* ( ٣ )  
وقراءة اليزيدي التي انفرد بها عن شيخه أبي عمرو بن الحلاء  
وأطلق عليها ( شاذة ) نجد أنها موافقة للشروط السابقة ، ولكن

( ١ ) منجد المقرئين : ص ( ١٧ ) .

( ٢ ) انظر تاريخ القرآن : ص ( ٢٠٦ ) .

( ٣ ) النشر : ١٧/١ .



حكم الشذوذ عليها جاء من كونها مخالفة منه لشيخه أبي عمرو بن  
الحلاء .

فهي غير مخالفة لخط المصحف ، وكذلك لها وجه حسن  
العربية ، وسندها صحيح إذ لو كان غير صحيح لكانت باطلة .  
فهي ضعيفة ويطلق عليها ( شاذة ) من باب التوسع .

سورة البقرة :

(... وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله... \* ١٤٣

موضع القراءة : " لكبيرة "

قرئت بالرفع وهو ( اختيار اليزيدي ) ( ١ )

وقراءة الحامة فيها : ( ان كانت لكبيرة ) بالنصب .  
ان : مخففة من الثقيلة ، التي تلزمها اللام الفارقة ، واسمها  
مذوف واللام في ( الكبيرة ) عوض عن المذوف .  
وخبرها جملة " كانت لكبيرة " .  
كانت : فعل ماضي ناقص ، واسمها مضمّر دلّ عليه الكلام .  
لكبير : خبر " كانت " منصوب بالفتحة .  
قرأ اليزيدي : " لكبيرة " بالرفع ، وقد اختلف في تخريج  
هذه القراءة .

قال الزمخشري في الكشاف ( ٢ ) : " ان تكون كان مزيدة

( ١ ) شوان القرآن : ص ( ١٠ ) .

( ٢ ) الكشاف : ٣١٩/١ .

كما في قول الشاعر (١) :

« وجيران لنا كانوا كرام »

والأصل : أن هي لكبيرة كقولك « إن زيد لمنطلق » .

فتكون « لكبيرة » جيران مرفوع .

كانت زائدة في الكلام كما جاءت زائدة في بيت الشعر الذي

استشهد به ، وقد ألفى ( كان ) في هذا البيت أيضا سيهويه في

كتابه إذ يقول :

« قل الخليل : إن من أفضلهم كان زيدا ، على الغاء كان ،

وشبهه بقول الشاعر ، وهو الفرزدق .

فكيف إذا رأيت ديار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (٢)

(١) الشاعر : الفرزدق . وتكلمة البيت هو :

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

وهو من قصيدة يدح فيها هشام بن عبد الملك ، وقيل :

يدح سليمان بن عبد الملك وهو من بحر « الوافر » .

(٢) الكتاب السيهويه : ١٥٢/٢ .

والرواية المشهورة للبيت هي ( فكيف إذا مررت بدار قوم ) .

وقد رُوِيَ هذا التفریح ابو حیان في البحر المحیط (١)  
بقوله : ( هذا ضعيف لأن كان الزائدة لا عمل لها ، وهنا قد  
اتصل بها الضمير فعملت فيه ولذلك استكن فيها . )  
وكذلك رد من قال بزيادة كان في البيت الذي استشهد به  
سيبويه ( وجرلن لنا كانوا كرام ) وذلك لاتصال الضمير به وصل  
الفعل ، وخرج القراءه بقوله : ( والذي ينبغي أن تحمل القراءة عليه  
ان تكون ( لكبرة ) خبرا مستداً مهذوف والتقدير لهي كبرة ويكون  
لام الفرق دخلت على جملة في التقدير في تلك الجملة خبر لكانت  
وهذا التوجيه ضعيف وهو توجيه شذون ) (٢)

وسواء أكان التوجيه الأول صحيحاً أم التوجيه الثاني فهو ليس  
يخالف اصول القواعد العربية ، لان الاختلاف في كان الزائدة (٣)  
موجود بين النحويين ، فقد حكم به الخليل وسيبويه وأجازا عليها

(١) ٤٢٥/١

(٢) ٤٢٥/١

(٣) انظر هذه المسألة في :

( الكتاب : ١٥٣/٢ ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك :

٢٥٨/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٨٨/١ ، التصريح : ١٩٢/١

غزاة الادب : ٣٧/٤ ، الاشعوني : ٢٤٠/١ .

وهي زائدة واستشهدوا بقول الفرزدق " جيران لنا كانوا كرام " .  
وخالف الياقون بقولهم ؛ ان " كان " اذا كانت زائدة فلنبي  
لا تعمل ، وخرجوا البيت على انه فصل بين الصفة والوصفة بعملة  
( كان ) واسمها هو الضمير وخبرها الجار والمجرور المتقدم عليها .  
وايضا هذا للرأى المخالف يفسر لنا قراءة اليزيدى بالرفع كما وضعه  
ابو حيان في السابق على انها خبر مبتدأ محذوف ، وهو تفسير  
وتوجيه معقول ليس فيه ضعف كما ذكر ابو حيان .

سورة البقرة :

\* \* \* ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم \* من الآية : " ٢٢٠ \*

موضع القراءة : \* لأعنتكم \*

قرأها البيهقي " لعنتكم " ( ١ )

ومعنى الآية : لو شاء الله لشدد عليكم ، وتميّدكم بما يصيب

عليكم أو أوهم كما فعل من كان قبلكم .

ومعنى العنت كما جاء في اللسان ( ٢ ) : " العنت : دخول

المشقة على الانسان ، ولقاء الشدة ، يقال : أعنت فلان فلانا .

اعتانا وتمنّته تمنّتنا ، سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة . .

والعنت الهلاك " " والعنت أيضا الوقوع في أمر شاق ، وقد عنت

وأعنته غيره \* ( ٣ )

من خلال المعنى السابق للكلمة : لاحظ ان معنى " عنت

وأعنت واحد " وهو المشقة والهلاك ، فحذف الهجزة من الكلمة

لا يخرجها عن معناها .

( ١ ) شوان القرآن : ص ( ١٢ ) .

( ٢ ) اللسان : مادة " عنت " ٦١ / ٢ .

( ٣ ) الصحاح : مادة " عنت " : ٢٥٩ / ١ .

وقد جاءت قراءات كثيرة في هذه الكلمة : قال ابو حيان (١) :  
" وقرأ الجمهور \* لا عنتم \* بتخفيف الهمزة وهو الأصل ، وقرأ  
البرزى من طريق أبي ربيعة بتلحين الهمزة ، وقرأ \* بطرح الهمزة ،  
والقاء سركتها على اللام "

---

(١) البحر المحيط : ١٦٣/٢ .

سورة آل عمران :

\* إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَسْكُونًا لِلْمُؤْمِنِينَ \* آيَةٌ ٤٥ \*  
\* رِسُولًا لِلرُّومِ مِنْهُمْ إِسْرَائِيلَ \* \* آيَةٌ ٤٦ \*

موضع القراءة ( رسولا ) ، قرأها الجمهور ( رسولا ) ،

بالنصب ، وقرأها اليزيدي : ( بالخفض ) ( ١ )

واختلف في معنى ( رسول ) ( ٢ ) فقليل في معناها ما يلي :

هو وصف مثل صبور وشكور ، بمعنى المرسل على ظاهر ما يفهم منه ،

وقيل هو مصدر بمعنى رسالة إذ قد ثبت أن رسولا يكون بمعنى

رسالة .

وقيل في اعرابه ( ٣ ) وجوه هي :

١ - أن يكون منصوبًا باضمار فعل تقديره ( ويجعله رسولا ) .

( ١ ) شوان القرآن : ( ٢٠ )

( ٢ ) انظر مادة ( رسل ) في الصحاح : ١٧٠٩/٤ ، اللسان :

٢٨٣/١١ ، وتفسير الطبري : ٢٧٥/٣ ، البحر المحيط :

٤٦٤/٢ .

( ٣ ) الطبري : ٢٧٥/٣ ، الكشاف : ٤٣١/١ ، اعراب القرآن ،

للنحاس : ٣٣٤/١ ، البحر المحيط : ٤٦٤/٢ .



- ٢ - ان يكون ممتوفا على ( ويملمه ) فيكون حالا ان التقدير  
ومملا الكتاب .  
وهذا كله عطف على قوله وجهها في المعنى .
- ٣ - لمن يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في ( ويكلم )  
فيكون ممتوفا على قوله ( كهلا ) اي ويكلم الناس طفلا وكهلا  
ورسولا .
- ٤ - ان تكون الواو زائدة ويكون حالا من الضمير في " ويملمه " .  
وهو ضعيف ، ان ليس في كلام العرب " جا زيد واضحا " .  
اي : " ضاحكا " .
- ٥ - ان يكون منصوبا على اضرار فعل من لفظ رسول .  
فهذه خمسة احتمالات تؤدي في النهاية الى أن الكلمة منصوبة ،  
في حين أن اليزيدي قرأها بالخفض مخالفا كل هذه الاحتمالات لنصب  
الكلمة وغير محوج لكل هذه التقديرات .  
وخرج الزمخشري ( ١ ) هذه القراءة على أنها معطوفة على " بكلمة  
منه " في الآيات السابقة لهذه الآية ، والمرتبطة معها في المعنى ،  
وذكر ابو حيان أنها قراءة شاذة وذلك لطول الجهد بين المعطوف عليه  
والمعطوف .

( ١ ) الكشاف : ١ / ٤٣١ .

سورة آل عمران :

\* كَلَّ نَفْسِي ذَائِقَةَ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تَوَفُّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . \*

من الآية " ١٨٥ " .

موضع القراءة : ( ذَائِقَةَ الْمَوْتِ )

قرأ الجمهور ( ذَائِقَةَ الْمَوْتِ ) بالرفع حيث وقع ( ١ ) .

بالإضافة ورفع ( ذَائِقَةَ ) خبر عن الجنداء . وقرأ بعضهم بملصق

الموت على إعمال اسم الفاعل مع ترك التنوين .

وقراءة الميزيدي هي : " ذَائِقَةَ الْمَوْتِ " بالتنوين ( ٢ )

في ذائقة ونصب ( الموت ) على إعمال ( ذائقة ) فيه .

وهي قراءة لأوردها الزمخشري ( ٣ ) وذكر أنها على الأصل

وذلك لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال فهي لم تذق الموت

بعد . واسم الفاعل على ضربين ( ٤ ) :

( ١ ) في سورة الأنبياء : الآية " ٣٥ " . وسورة الصنكوت : الآية " ٥٧ " .

( ٢ ) شوان القرآن : ( ٢٣ ) .

البحر المحيط : ١٢٣ / ٣ .

( ٣ ) الكشاف : ٤٨٥ / ١ .

( ٤ ) انظر هذه المسألة في : الكتاب : ١٦٤ / ١ .

أوضح المسالك : ٢١٧ / ٣ . تفسير القرطبي : ١٥٢٩ / ٢ .

أحدهما ، ان يكون بمعنى الماضي ، وفي هذه الحالة لا يحصل  
بل يضاف لما بعده .

الثاني : ان يكون بمعنى الاستقبال ، فيجوز فيه الجر والنصب  
والتنوين ويجوز حذف التنوين والاضافة تخفيفا وفسي  
هذه الحالة فهو يمثل فيما بعده النصب وعلى هذا  
تكون قراءة اليزيدي على أصل القاعدة النحوية التي  
وضعها سيمويه وغيره وهي افعال اسم الفاعل اذا كان  
بمعنى الاستقبال .

سورة الأنعام :

\* إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ \* الآية "٩٥" .

موضع القراءة : " مخرج الميت " .

قرأها الجمهور برفع " مخرج " بدون تنوين ، وإضافته السمي

" الميت " .

ومخرج : مرفوع لأنه مطوف على " فالق " وهو خبران ،

فيكون مطوفا عليه مرفوعا مثله ، وجاز المطف لأنهما من جنس واحد ،

اسم فاعل على اسم فاعل ، وقالق الحب والنوى من جنس اخسراج

الحي من الميت ، لأن النامي في حكم الحيوان (١) ، وهو مضاف .

الميت : مضاف اليه . وهو من باب التخفيف الذي ذكرناه

في الآية السابقة (٢) " من اضافة اسم الفاعل الى المفعول " .

وقراءة الميزهدى للآية ( بالتنوين )<sup>(٣)</sup> والاعمال " اعمال اسم

الفاعل في المفعول به " على أصل القاعدة التي ذكرناها سابقا .

(١) البحر المحيط : ١٨٥/٤ .

(٢) ( ذائقة الموت ) آل عمران : آية " ١٨٥ " .

(٣) شوان القرآن : ص (٣٩) .

وهاتان القراءتان الآية " ذائقة الموت " و " مخرج الميت " عليها نظير في القراءات السبعية . وهي الآية التي جاءت في سورة

الطلاق " إِنْ لَّمْ يَلِدْ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ رَاغِبًا " ( ١ )

واختلفوا في قراءتها :

" روى حفص " بالخ " بغير تنوين " أمره " بالخفض وقرأ

الباقون بالتنوين وبالنصب " ( ٢ )

---

( ١ ) الآية " ٣ " .

( ٢ ) السبعة : ٦٣٩ ، النشر : ٣٨٨ / ٢ .

﴿... إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ...﴾ من الآية " ٢٧ "

موضع القراءة : " وقبيله " .

قرأ الجمهور " قبيله " بالترفع على ثلاثة أوجه (١) :

١ - " هو وقبيلة " هو توكيد لضمير الفاعل في " يراكم " ليحسن

المطف عليه (٢) " وقبيله معطوف على الضمير المرفوع في

" يراكم " ويكون مرفوعاً مثله . وذلك مثل قوله : ﴿ اسْكُنْ

أنت وزوجك الجنة ﴾ (٣)

٢ - ان يكون مبتدأ محذوف الخبر ، التقدير " وقبيله يراكم " .

٣ - ان يكون معطوفاً على محل اسم ان (٤) " على مذهب من

يجيز ذلك " (٥)

(١) البحر المحيط : ٢٨٥/٤ .

(٢) وذلك لأن الأكثر في المطف على ضمير الرفع المتصل ان يؤتى

بضمير منفصل قال ابن مالك :

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصل ماء وبلا فصل يزد في النظم فاشيا ، وضمفه احتق

شرح ابن عقيل : ٢٣٧/٢ .

(٣) سورة البقرة الآية " ٣٥ " ، سورة الاعراف الآية " ١٩٠ " .

(٤) " يمتطف بالرفع على محل اسم ان بشرطين : استكمال الخبر

وكون العامل " أن " أو " إن " أو " لكن " .

(٥) للملما مذاهب كثيرة في هذا الموضوع ، انظر المذاهب مفصلة في

هذه السالك التي تحقيق اوضح السالك : ( ٣٥٧/١ ) .

( معى الدين عبد الحميد ) .

وقرأ الميزبدي : " قبيله " بالنصب " (١) وقد وجهه

الزمخشري في الكشاف (٢) بقوله ، فيه وجهان :

الوجه الأول : ان يمطفه على اسم ان ، وهو ضمير الشأن المعائد

الى ابليس .

الوجه الثاني : ان تكون الواو بمعنى " مع " ويكون قبيلة مفصولا

معه منصوبا .

---

(١) شواذ القرآن : ص (٤٣) .

(٢) الكشاف : ٢/٧٥ .

سورة الأعراف :

\* إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأُفَتِّحَنَّ لَهُمْ أَبْوَابُ

السَّمَاءِ . . . \* مِنَ الْآيَةِ " ٤٠ " .

موضع القراءة : " لا تفتح " .

اختلف في قراءتها ( ١ )

١ - قرئت بالتاء المضمومة وتشديد التاء الثانية " لا تُفْتَح " ،

بالبناء للمفعول . بمعنى لا يُفْتَح لهم باب بعد باب ،

وشيء بعد شيء ، والتشديد هنا للتكثير والتكرير ، والتاء

هنا لأن الأبواب جماعة فيخبر عنها خبر الجماعة . ( ٢ )

٢ - قرئت بالتاء المضمومة وبالتخفيف في التاء الثانية والبنسباء

للمفعول ايضاً " لا تفتح " .

( ١ ) السبعة : ص ( ٢٨٠ ) .

( ٢ ) وذلك مثل قوله تعالى في سورة ( ص ) \* مَفْتَحَةٌ لَهُمْ

الْأَبْوَابِ \* الآية " ٥٠ " وفي سورة الزمر \* وَفَتَحَتْ

أَبْوَابَهَا \* الآية " ٢٧ " .



٣ - قرئت بالياء من " يفتح " وتخفيف التاء الثانية منها ، بمعنى  
لا يفتح لهم جميعا بحرة واحدة وفتحة واحدة " لا يفتح " ،  
ونصب ابواب ، والفاعل في يفتح ضمير يعود على الحق تعالى ،  
وفي الكلام التفات من التكلم الى الضميمة .  
وقراها اليزيدي : " لا تفتح " " يفتح " الفوقية مبنيا للفاعل ،  
ونصب ابواب على المفعولية " ( ١ )  
وهذه القراءة لليزيدي أوردها صاحب الاتحاف ولم يذكر  
الفاعل ، وقد يكون الفاعل هو ( الملائكة ) أى : ( لا تفتح لهم  
الملائكة أبواب السماء ) - والله أعلم بذلك . - ز

---

( ١ ) الاتحاف : ص ( ٢٣٤ ) .

سورة النحل :

\* وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْفِئَةِ إِلَّا يَشْقَى الْأُنْفُسَ

ان ربكم لرؤوف رحيم . . \* الآية " ٧ " .

موضع القراءة : ( بشق الأنفس )

قراءة الجمهور لها ( بِشَقِّ الْأُنْفُسِ ) بكسر الشين . وشق الأنفس :

مشقتها وغاية جهدها . واصله من الشَّقِّ نصف الشيء ، كأنه قد ذهب  
بنصف انفسكم حتى بلغتوه .

وقرأ اليزيدي : " بِشَقِّ الْأُنْفُسِ " يفتح الشين . وجاء في اللسان<sup>(١)</sup>

انه من الشق وهو الفصل في الشيء . وقال ابو الفتح ( ٢ ) ابن جني :

الشَّقُّ ، يفتح الشين بمعنى الشَّقِّ بكسرها وكلاهما من المشقة .

وهما مصدران بمعنى واحد ، وقيل الاول مصدر وهو ( شق ) .

والثاني اسم . وقيل بالكسر نصب الشيء .

وهما لغتان في الكلمة مثل رِقِّ ورق ، وجِصَّ وجِص ، ورطَل

ورطَل ، وعلى هذا فقراءة اليزيدي على احدى اللغتين في الكلمة فهي

غير مخالفة .

( ١ ) اللسان : مادة " شق " . ١٨٢ / ١ .

( ٢ ) المحتسب : ١٧ / ٢ .

سورة النحل :

\* إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ  
لَيُحْكِمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ \* الآية " ١٢٤ " .

موضع القراءة " جعل السبت " .

قراءة المامة فيه أن يكون مبنيا للمجهول و " السبت " نائب  
فاعل مرفوع بالضم ، ومحمناه : " أنه فرض عليهم تعظيمه وترك الاصطيان  
فيه " ( ١ ) .

وقرأه اليزيدى مبنيا للفاعل " جعل السبت " ( ٢ ) ونصب

السبت على انه مفعول به وأسند الفعل لله عز وجل . وليس هناك  
اختلاف في المبنى بين القراءتين ، بل هو ميل من اليزيدى الى  
قراءة الفتح والتخفيف في القراءة . ومثله الآية : \* إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ  
الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِتَزِيرِ \* ( ٣ ) فالفعل " حَرَّمَ " مبنى للفاعل  
وفاعله الله سبحانه وتعالى . وهي قراءة صحيحة ليس فيها اى خلاف  
وهكذا قاس عليها اليزيدى هذه القراءة .

( ١ ) الكشاف : ٤٣٥ / ٢ .

( ٢ ) شواذ القرآن : ( ٧٤ ) .

( ٣ ) سورة النحل : الآية " ١١٥ " .

سورة النور :

\* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ \* الآية \* (٤) \*

موضع القراءة : ( والطير صافات ) .

قرأ الجمهور (١) ( والطير ) مرفوعا عطفا على مَنْ و ( صافات )

نصب على الحال .

( وقرأ الحسن وخارجه عن نافع ( والطير صافات ) برفعهما

مبتدأ / وخبر تقديره ( يسبحن ) (٢) وذلك لأن تسبيح الطير حقيقي .

قال الزمخشري (٣) : " لا يبعد أن يلهم الله الطير دعاءه

وتسبيحه كما الهبها سائر العلوم الدقيقة التي لا يكاد العقلاء يهتدون إليها " .

أما قراءة اليزيدي فهي " والطير صافات " بالنصب (٤) .

---

(١) البحر المحيط : ٤٦٣/٦ .

(٢) نفس المرجع .

(٣) الكشاف : ٧٠/٣ .

(٤) شواذ القرآن : ص ( ١٠٢ ) .

وقد خَرَّجَهَا أبوه حيان بقوله : " بالنصب على أنه " مفعول  
ممه " (١) فتكون الواو للممية . وهي في ذلك تشبه ما جاء في  
سورة الأعراف : \* يراكم هو وقبيله \* (٢) وسبق الكلام  
عنها .

---

(١) البحر المحيط : ٤٦٣/٦ .  
(٢) سورة الأعراف الآية " ٢٧ " .

سورة النور :

\* وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَعْنٌ أَمَرْتَهُمْ لِيُخْرِجُوهُ . قُلْ

لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ \* الآية " ٥٣ " .

موضع القراءة : ( طاعة معروفة ) .

قرئت " طاعة معروفة " بالرفع على أنها :

أولاً : مبتدأ ، ومعروفة صفة والخبر محذوف ، أى : أمثل وأولى .

ثانياً : خبر المبتدأ محذوف ، أى : أمرنا ، والمطلوب : طاعة

معروفة .

والمعنى : أى أمرم الذى يطلب منكم طاعة معروفة معلومة

لا يشك فيها ولا يرتاب . كطاعة الخلق من المؤمنين الذين طابق باطن

أمرهم ظاهره .

وقرأ اليزيدى ( طاعة معروفة ) بالنصب <sup>(١)</sup> وقال أبو البقاء <sup>(٢)</sup>

ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية ، على المصدر ، أى : أطيعوا

طاعة . ودل عليه قوله تعالى بعمدها : " قل أطيعوا الله " ( ٣ ) :

فهو منصوب بفعل مضمر قام هو مقامه وهو جائز <sup>(٤)</sup> في العربية ويشبه في

ذلك الآية \* ف ضرب الرقاب \* <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) شواذ القرآن : ١٢٢

( ٢ ) التبيان : ٩٧٦ / ٢ .

( ٣ ) سورة النور : الآية " ٥٤ " .

( ٤ ) انظر المسألة في شرح المفصل لابن يمين : ١١٥ / ٢ ،

اوضح المسالك : ٢١٩ / ٢ ، الأشعوني : ٣٢٥ / ٢ .

( ٥ ) سورة محمد : الآية " ٤ " .

سورة الفرقان :

\* والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك

قواماً \* الآية " ٦٧ " .

موضع القراءة : " يقتروا " .

القتر والاقتر والتقتير : التضيق الذي هو نقيض الإسراف

وهو مجاوزة الحد في النفقة وان جل ، والتضييق في المصيبة وان قل

وجاء في اللسان (١) : قَتَرَ وَأَقْتَرَ وَقَتَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقَتَّرَ عَلَى عِيَالِهِ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتَرًا وَقَتَّرُوا أَي : ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي

النفقة ، وكذلك التقتير والاقتر ثلاث لغات .

ويقرأ فيها هذه قراءات :

١ - بفتح الياء وكسر التاء على وزن " يَهْمِلُ " ، " يَقْتَرُ " من

قَتَرَ يَقْتَرُ .

٢ - بفتح الياء وضم التاء على وزن " يَقْتُلُ " " يَقْتَرُ " من قَتَرَ

يَقْتَرُ .

٣ - بضم الياء وكسر التاء " يَقْتَرُ " من أَقْتَرَ يَقْتَرُ .

(١) اللسان : مادة " قتر " : ٧١/٥ .

وقراءة الزيدى لها بالتشديد (١) وفتح الياء وكسر  
التاء (٢) المشددة " يفتروا " .

وهذه كلها لفات في التضييق على اختلاف الفاظها

مشهورات في العرب وقراءات مستفيضات .

وان كان في قراءة الزيدى هذه همز الصر ، لأنها

جمعت بين سلكتين .

---

(١) شواذ القرآن : ١٢٥ .

(٢) الاتحاف : ٣٣٠ .



سورة المنكبوت :

\* يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول

ذوقوا ما كنتم تعملون \* الآية ٥٥ \*

موضع القراءة \* يقول \*

أختلف في قراءتها فقرأت بالنون والياء (١) :

١ - قرئت بالياء واسناد الفعل لله عز وجل .

٢ - قرئت بالنون وهي نون الحظمة لله سبحانه وتعالى .

أو هي لجماعة الملائكة .

٣ - قرئت بالياء للمجهول \* يقال \*

أما قراءة اليزيدي التي جاءت في كتاب ابن خالويه (٢)

فهي : بالتاء وذلك باسناد الفعل الى جهنم (٣) كما نسب

القول اليها في سورة ( ق ) \* وتقول هل من مزيد \* (٤)

ومسوخ هذا الاسناد هو ذكر جهنم في الآية السابقة لهذه الآية

\* يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين \* (٥)

(١) الكشاف : ٢١٠/٣ .

(٢) شوان القرآن : ١١٥

(٣) البحر المحيط : ١٥٦/٧ .

(٤) سورة ( ق ) الآية "٣" قال تعالى : \* يوم نقول لجهنم هل

امتلات وتقول هل من مزيد \*

(٥) المنكبوت : الآية "٥٤" .

سورة سبأ :

\* قل لكم ميعاد يوم لا تستخرون عنه ساعة ولا تستقدمون \*

الآية " ٣ " .

موضع القراءة " ميعاد يوم " .

١ - قرئت : " ميعاد يوم " بالاضافة وجعلها الزمخشري<sup>(١)</sup> اضافة

تبيين كما تقول : " سحق ثوب " (٢) " وبصير سانية " (٣)

٢ - قرئت " ميعاد يوم " على البدل ، ابدال منه " يوم "

لأنه ظرف الوعد من مكان أو زمان ، وهو هاهنا للزمان ،

ومنه الوعيد .

وقال الجمهور (٤) : الوعد في الخير والوعيد في

الشر . والميعاد يقع لهذا ، والظاهر أن الميعاد اسم على وزن

" مفعال " استعمل بمعنى المصدر ، أي : قل لكم وقوع وعد يوم

وتنجيذه .

(١) الكشاف : ٢٩٠/٣ .

(٢) سحق : الثوب الذي انسحق ويلي كأنه بعدد من الانتفاع

به اللسان مادة " سحق " ١٥٣/١٠ .

(٣) السانية : الناضحة ، وهي الناقة التي يستقى عليها .

الصاح مادة " سنى " ٢٣٨٤/٦ ، اللسان مادة ( سنى )

٤٠٢/١٤ .

(٤) البحر المحيط : ٢٨٢/٧

وقراءة الميزدي للآية " ميعاد يوماً " (١) بالتنوين  
وقطعه عن الأضافة ، وقد سبق ان قرأ الميزدي في الآيتين  
السابقتين \* ذائقة الموت \* (١) وآية \* صخر الميت \* (٢)  
بالتنوين والقطع عن الأضافة .

" يوماً " نصبه على اضرار فعل تقديره " أعني يوماً ،  
أوريد يوماً فيكون للتمظيم ، وهذا تخرج الزمخشري للآية .

---

(١) سورة آل عمران من الآيات " ١٨٥ " .

(٢) سورة الأنعام من الآيات " ٩٥ " .

سورة يس :

\* تنزيل المميز الرحيم \* الآية " ٥ " .

موضع القراءة : " تنزيل " .

اختلف في قراءتها على وجهين :

١ - قرئت بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :

" هو تنزيل ، أو ذلك تنزيل ، أو القرآن تنزيل " .

٢ - قرئت بالنصب على المصدر ، بفعل من لفظه ، أى :

" انزل تنزيل ، أو على تقدير " أعني تنزيل " .

وقراءة اليزيدى : " بالخفض " (١)

على أنها بدل من قرآن أو صفة للقرآن في أول السورة ،

\* يس والقرآن الحكيم \*

وهو بذلك ابتعد عن التقدير المحذوف وعطف على

الظاهر ، وذلك على غرار ما جاء في سورة آل عمران (٢)

---

(١) شوان القرآن : ص ( ١٠٥ ) .

(٢) سورة آل عمران الآية " ٤٩ " \* رسولا الى بني اسرائيل \* .

سورة الواقعة :

\* خافضة رافعة \* (١)

قرأ الجمهور (١) " خافضة رافعة " ، يرفعهما على أنهما

غير مبتدأ محذوف ، أي : هي خافضة قوما ، وهي رافعة قوما

آخريين .

وقرأها اليزيدي ( بالنصب ) فيهما .

وقد علق ابن خالويه على هذه القراءة بقوله : " له وجه

حسن بالنصب وقال الكسائي لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت

خافضة رافعة بالنصب فيهما " (٢)

ونصبها على أنها حال ، وقد خرجها ابن جني بقوله :

" هذا منصوب على الحال ، أي : إذا وقعت الواقعة ، صادقة

الوقعة ، خافضة رافعة ، فهذه ثلاث أحوال " (٣) .

(١) البحر المحيط : ٢٠٣/٨ .

(٢) شوان القرآن : ص ( ١٥٠ ) .

(٣) المحتسب : ٢٠٧/٢ .

ملاحظات :

من خلال قراءات اليزيدي الخاصة به والتي تعتبر شاذة لأنها لم تبلغ بالتواتر الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها على الرغم من ذلك لا تخالف الصنى ولا تخالف قواعد اللغة العربية ، بل نلاحظ انها جاءت على أصل القواعد الموضوعة في اللغة ولم تتسع منهج التقدير والحذف . ومن خلال هذه القراءات نستطيع أن نخرج بمدة ملاحظات على قراءة اليزيدي سواء أكانت قراءات خاصة ، أم احتجاجات لقراءات أبي عمرو ، وهي :

١ - ميل اليزيدي الى النصب في قراءته وذلك لأنه النصب أخف

على اللسان ما سواه ، ويتضح ذلك من الآيات :

أ - الأعراف : \* يراكم هو وقبيله \* الآية " ٢٧ " .

ب - النور : \* والطير صافات \* الآية " ٤١ " .

ج - النور : \* طاعة معروفه \* الآية " ٥٣ " .

٢ - لا يؤثر تقدير محذوف ، بل يلجأ الى الظاهر فسي

الأعراب دون التقديرات وهذا يدل على رغبته في التسهيل

وعدم ميله للتعقيد فهي دعوة قديمة وضع بذورها اليزيدي

منذ القرن الثاني الهجرى . وقبل أن تتضح ملامح النحو ،

وتظهر قواعده . فهو بهذا يعدّ سابقا على ابن مضاء القرطبي

في القرن السادس الهجري الذي دعى باسقاط القول بالتمامل  
واسقاط الملل التواني والثوات . وذلك حتى يسهل النحسو  
على الدارسين . ويتضح ذلك في :

- أ - آل عمران \* ورسولا الى بني اسرائيل \* الآية " ٤٩ " .  
ب - النور : \* طاعة مصروفة \* الآية " ٥٣ " .  
ج - يس : \* تنزيل المزيه \* الآية " ٥ " .  
د - الواقعة : \* خافضة رافعة \* الآية " ٣ " .

٣ - لا يؤثر الاضافة فهو يعيل الى القطع والتنوين وذلك تحشيا على  
أصل القاعدة ويتضح ذلك في قراءته للآيات .

- أ - آل عمران : \* ذائقة الموت \* الآية " ١٨٥ " .  
ب - الانعام : \* مخرج الميت من الحي \* الآية " ٩٥ " .  
ج - سبأ : \* ميعاد يوم \* الآية " ٣٠ " .

ونلاحظ أن ما أوتسرع عن اليزيدي من قراءة شاذة يعيل فيها  
الى القطع والتنوين له نظير في القراءة السبعية مثل آية الطلاق :

\* ان الله بالغ أمره \* قرأها حفص بالاضافة وقرأها باقي السبعة  
بالقطع والتنوين تحشيا مع القاعدة العامة فيها .

الخطائة



الخاتمة :

تحدثت في هذا البحث عن علم من أعلام اللغة العربية  
الأوائل ، ومن القراء المشهورين وهو " أبو محمد اليزيدي " ،  
أرجو الله ان أكون قد وفقت في هذا البحث .

وقد انتهيت الى تسجيل النتائج التالية :

- ١ - ان اسمه يحيى وليس عبد الرحمن كما وهم " ابن قتيبة " ،  
وأنة عرف باليزيدي نسبة إلى " يزيد بن منصور الحميري " ،  
خال الخليفة المهدي فقد كان مؤدبا لأولاده ، ولهذا  
نُسب إليه ونسبت إليه بعد ذلك كل أسرته .
- ٢ - ان ابا محمد اليزيدي ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وهذا  
ما ذكره صريحا صاحب البيهق ، (سبط الخياط) دون غيره ممن  
ترجموا لليزيدي .
- ٣ - علاقته بالخليفة المأمون ليست علاقة مؤدب وتلميذه بل هي  
أكبر من ذلك ، فهي علاقة صداقة وإجلال ومودة .
- ٤ - له قصيدة جيدة نشرت عليها في مخطوط البيهق في القراءات  
لسبط الخياط ولم تذكر هذه القصيدة في شعر اليزيدي الذي  
جمعه ونشره بيخدا ان الدكتور محسن غياض .

- ٥ - على الرغم من أن اليزيدي بصرى المذهب فإنه في بعض الأحيان يذهب مذهب الكوفيين .  
فقد أجاز المصنف على الضمير المجرور ، دون إعادة الجار وذلك على رأى الكوفيين .
- ٦ - أنه ليس صاحب "الأمالي" الشهيرة المطبوعة في حيدرآباد سنة ١٣٦٢ هـ بل هو عقيدة "محمد بن العباس" .
- ٧ - كتبه جميعها فقدت ما عدا بعض الآراء المتناثرة في كتب الأدب التي نسبت إلى نوادره وأكثر من نقل عنه السيوطي في المزهرة وقد أشرت إلى ذلك .
- ٨ - مجالسه مع الكسائي جميعها انتصر فيها اليزيدي على غيره الكسائي وتفوق عليه فيها .
- ٩ - من احتجاجات اليزيدي خرجنا له ببعض الآراء في اللغزة والنحو والصرف . وقد كشفت لنا هذه الآراء عن ميله الواضح للتنظير للقراءة التي يحتج لها بما ورد مشابها لها من مواضع أخرى من الكتاب المزيين .  
وهذا يمدّ مشاركة منه في تأصيل علم الأشباه والنظائر وهو من أبرز علوم القرآن الكريم وللعلماء فيه تصنيفات كثيرة .
- ١٠ - من خلال قراءات اليزيدي وجدت أنه :

- أ - يميل الى النصب في قراءته .
- ب - لا يؤثر تقدير محذوف بل يلجأ الى الظاهر في الاعراب دون التقديرات ، وهذا يدل على رغبته في التسهيل وعدم ميله الى التعقيد . ونلاحظ ان هذه الدعوة هي التي نادى بها ابن مضاء المتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فهي قديمة منذ عهد يزيد ، فقد وضعت بذورها عند اليزيدي منذ القرن الثاني الهجري وقبل ان تتضح ملامح النهج كاملة .
- ج - لا يؤثر الإضافة بل يميل إلى القطع والتنوين وذلك تمشياً على أصل القاعدة .
- ١١ - ان قراءته التي حكم عليها بالشذوذ لها نظير في القراءة السبعية .

القضايا

أولا : فهرس الايـلت

رقم الصفحة	الايـة	رقم الايـة	السورة
١١٠	مالك يوم الدين	الاية ٣	الفتحـة
١٤٥	الذي جعل لكم الارض فراشا . .	من الاية ٢٢	البقرة
١٩١	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة . .	٣٥ " "	"
١٧٩	. . وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله . .	١٤٣ " "	"
١١٢	. . فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . .	١٧٣ " "	"
٨٠	ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله . .	٢٠٧ " "	"
١٨٣	. . ولو شاء الله لأعتكم ان الله عزيز حكيم	٢٢٠ " "	"
١١٣	. . والله عزيز حكيم . الطلاق . .	" الايتين	"
		٢٢٨ ، ٢٢٩	
١١٤	. . ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده . .	٢٤٩	"
١٨٥	ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين .	٤٥	آل عمران
٢٠٨ ، ١٨٥	. . ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم	من الاية ٤٩	"
١١٥	وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله . . .	من الاية ١٤٦	"
٢٠٤ ، ١٨٧	كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم	١٨٥ " "	"
٢٠٨	القيامة . .		

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٢١	... واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام ...	١	النساء
١١٢	... ولا يظلمون فتىلا . انظر كيف يفترون ...	٥٠، ٤٩	النساء
١١٧	... فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا	١٢٤	النساء
١١٨	... ولا يجرمنكم شناقان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ...	٢	المائدة
١٦٩	... اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ...	٣	النساء
١١٩	... فقال الذين كفروا منهم ان هذا الأسحر عين	١١٠	النساء
١١٢	ولقد استهزى ...	١٠	الأنعام
١٢١	قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون	٢٣	النساء
١٢١	ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا ...	٢٤	النساء
١٥٣	قل اني على بينة من ربي ...	٥٦	النساء
١٦٣ ، ١٢٢	... ترفع درجات من نشأ ...	٨٢	النساء
١٢٤	واسماعيل واليسع ...	٨٦	النساء
١٨٩ ، ٢٠٤	ان الله فالحق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذالك الله فأنى تؤفكون	٩٥	النساء
١٢٧	وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ...	٩٨	النساء
١٦٣			

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٢٩	.. قل انما الآيات عند الله وما يشمركم أنها	١٠٩	الأنعام
	اذا جاءت لا يؤمنون		
١٣٠	قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا	١٥١	..
١٣٠	.. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون	١٥٢	..
١٣٠	وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ..	١٥٣	..
١٩٨، ١٩١	.. انه يراكم هو وقبيلة من حيث لا ترونهم ..	٢٧	الأعراف
٢٠٧			
١٩٣	ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح	٤٠	..
	لهم أبواب السماء ..		
١٣٢ - ١٣٣	وهو الذي يرسل الرياح بغير بين يدي رحمته ..	٥٧	..
١٥٥	.. ونطبع على قلوبهم ..	١٠٠	..
١٣٣	وان أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم	١٧٢	..
	واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى	١٧٣	
	شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا		
	غافلين . أو تقولوا ..		
١٣٣	وكذلك نفضّل الآيات ولعلهم يرجعون	١٧٤	..
١٣٤	.. وان منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين	٦٥	الأنفال
	كفروا بأنهم قوم لا يفقهون		
١٣٤	.. فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ..	٦٦	..

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٥٣	أفمن كان على بينة من ربه . .	١٧	هود
١٥٣	بقيت الله . .	٨٦	،،
١٣٥	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين . .	١٠٨	،،
١٣٦	أرسله محثا غدا يرتع ويلعب . .	١٢	يوسف
١٣٦	... إنا ذهبنا نستيق . .	١٧	،،
٨٠	وشروه بثمن بخس لراهم معدودة . . .	٢٠	،،
١١٢	... وقالت اخرج . .	٣١	،،
١٢٢ ، ١٢٣	... وطن حاش لله . . .	٣١	،،
١٢٩	ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يقات الناس وفيه يعصرون .	٤٩	،،
١١٧	جنات عدن يدخلونها . .	٢٣	الرعد
١١٧	وأدخل الذين آمنوا وعلوا الصالحات . .	٢٣	ابراهيم
١٩٥	وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالفيه الا بشق الأنفص ان ركبم لرؤوف رحيم	٧	النحل
١٥٨	... والسوء على الكافرين	٢٧	،،
١١٧	جنات عدن يدخلونها . . .	٣١	،،
١٩٦	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الغنزير . .	١١٥	،،



رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٩٦	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رِيحَ لِيَحْكُمَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	١٢٤	النحل
١٤٠	كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا	٣٨	الاسراء
١٤١	أَفَأَمْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً	٦٨	”
١٤١	أَمْ أَمْتُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ فِيهِ تَارَةٌ أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُفْهِرَ كَمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ ظَمِيمًا .	٦٩	”
١١٣	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ . . .	١١٠	” من الآية
١٤٢	كَمِمْصٍ	١	مریم
١٠٠	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	١٥	”
١٤٣	ذَلِكَ عِمِّيُ بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	٣٤	”
١٦٤ ، ١٤٥	الَّذِي جُعِلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا . . .	٥٣	” من الآية طه
١٤٤ ،	وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفًا مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا	٦٩	”
١٦٤	كَيْدٍ سَاحِرٍ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى		
١٤٦	. . . وَإِنَّ لَكَ لَعَذَابًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى الْأَهْكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ مَأْكُفًا .	٩٧	” من الآية

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٦٤، ١٤٧	فجعلهم جُذًا إذاً إلا كبيراً لهم لفضلهم اليه يرجعون	٥٨	الأنبياء
٩٧	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧	الحج من الآية
١٤٨	ثم أرسلنا رُسُلنا تترا . .	٤٤	المؤمنون
١٩٧	ألم تر أَنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ ظَلَم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون	٤١	النور
٢٠٧، ١٩٦	وأقسموا بالله جهِدْ أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قُل لا تقسوا طاعة معروفة ان الله شهير بما تعطلون	٥٢	”
١٩٩	قل اطيعوا الله . . .	٥٤	” من الآية
٢٠٠	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	٦٧	الفرقان
١٥٠	.. وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ الصَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	٢٤	النمل من الآية
١٥٠	أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْخَبْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَاتَعَلِنُونَ	٥	”

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٤٠	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيكًا . . .	٤	القصص
١٠٠	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ	٥	”
١٥٢	. . . قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَم يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا . . .	٤٨	”
٢٥٢	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْمَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	٥٤	المنكوت
٢٥٢	يَوْمَ يَخشاَهُمُ الْمَذَابِ مِنَ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذوقوا ما كنتم تعملون	٥٥	”
١١٢	. . . غَفُورًا رَحِيمًا . النَّبِيِّ	٦٤٥	الأحزاب
٢٠٢ ٢٠٨	قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَشْعِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَعِدُّونَ	٣٠	سبا
١٦٥ ، ١٥٣	. . . أَمْ اتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ . . .	٤٠	فاطر
٢٠٥	يس . وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ	٢٤١	يس
٢٠٨ ، ٢٥٥	تنزيل العزيز الرحيم	٥	”
١٥٤	. . . مَفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابِ	٥٠	ص
١٥٤	وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا	٧١	الزمر
١٦٥	فَتَحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْمَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ .		

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١١١	... لعن الملك اليوم ...	١٦ من الآية	المؤمن
١٦٥، ١٥٥	... كذلك يطعم الله على كل قلب متكبر جبار	٣٥	،،
١٥٦	ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .	٢٣	الشورى
١٩٩	... فضرب الرقاب ...	٤ من الآية	محمد
١٦٥، ١٥٨	... عليهم دائرة السوء	٦ من الآية	الفتح
١٥٩	وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أضفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا	٢٤	،،
١٥٩	هم الذين كفروا وصدّوكم ...	٢٥ من الآية	،،
٢٠٢	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٣٠	ق
١١٩	... سحر مستمر	٢ من الآية	القمر
٢٠٨، ٢٠٦	خافضة رافعة	٣	الواقعة
٢٠٨، ١٩٠	... إن الله بالغ أمره ..	٣	الطلاق
١١٩	... إن هذا إلا سحرٌ يؤثر	٢٤ من الآية	المدثر
١٤٥	ألم نجعل الأرض مهاداً	٦	النبا
١٦٥ - ١٦٠	أعدنا كُنُوزاً عظيماً نخرة	١١	التازعات
١٦١	تصلى ناراً حامية	٤	الغاشية

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٦١	تسقى من عين آنية	٥	الناشية
١٦٢	لا تسمع فيها لأفية	١١	،،
١٦٩	اقرأ باسم ربك الذي خلق	١	المعلق

ثالثاً : فهرس الأحاديث النبوية

---

رقم الصفحة

١١٩

ان من البيان لسحرا

١٢٠

ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تنسروا منه

١٠١

اللهم اني اسألك اليقين والمنفوخة والمافية وتمام النعمة فسي

الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين

١٢٢

اللهم شرف بنيانه وارفع درجاته

ثالثاً: فهرس الأمثال

رقم الصفحة

٨٠

• لا يفتر بالحره ضام هدايتها ولا بالأمه علم شرائها





ابن محيض : ١٨٦

ابن مسعر : ٦

ابن مضاء القرطبي : ٢٠٧ ، ٢١٢

ابن الومنز : ١١ ، ٣٧

ابن المقفع : ٦٣

ابن المظاضى : ١١ ، ١٢

ابن ميسور : ٦

ابن التديم : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١

أبو اسحاق ابراهيم بن العريش و ٨٢ ، ٨٣

ابو اسحاق الطلحي : ٨٦

ابو بكر بن مجاهد : ١١ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٧٥ ، ١٧٦

ابو بكر الصديق : ١٧١ - ١٧٢

ابو جعفر المنصور : ٢

ابو جعفر اليزيدى : = احمد بن محمد اليزيدى

ابو حرب المهلبى : ٥٤

ابو الحسن علي بن المشيرة بن الأثرم ٩ ، ١٦ ، ٧٥

ابو حمد بن الطيب : ٦٥

ابو حيان : ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٨

- ابوزيد الانصارى : ٤٣ ، ٦٦ .  
ابوزيد عمر بن شبة النمرى : ٨٢ ، ١٠٢ .  
ابوشميب السوسي : ٦٥  
ابوالطيب اللقوي : ٢٢  
ابوظبية المكي : ١٩ ، ٢٧ .  
ابوالعباس عبد الله بن طاهر الحربي : ١٧  
ابوالعباس = ثعلب  
ابوالعباس = الفضل بن محمد اليزيدي  
ابوالعباس = الصرد : ٢٢ ، ١٣٨  
ابوعبد الرحمن = عبد الله اليزيدي  
ابوعبد الله اليزيدي = محمد العباس بن محمد اليزيدي  
ابوعبد الله اليزيدي = محمد بن يحيى اليزيدي  
ابوعبيد الله = معاوية بن عبيد الله الاشعري : ٧٨ ، ١٠٢  
ابو علي القالي : ٢٢  
ابوعبيد . = القاسم بن سلام .  
ابوعبيدة = محمر بن المثنى : ٥٩ ، ٦٦ .  
ابوالعتاهية : ٤٧

ابو عمرو بن الملا : ٨٥٤ ، ١١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٧ ، (٥٨ ، ٦٠)

٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٤

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٤

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٦

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٧

ابو عمرو الدوري : ح ، ٦٥ ، (٦٨ ، ٦٩)

ابو عمرو الشيباني : ٦٦

ابو الفرج الاصبهاني : ١٠ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥١

ابو القاسم = اسماعيل اليزيدي

ابو مالك الكندي : ٧٦

ابو المطوق : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٥

ابو يعقوب : = اسحاق اليزيدي

أبي بن كعب : ١٧٣

الأشرم = ابو الحسن علي بن المغيرة .

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب : ٨٦

احمد بن حنبل : ٦٧



" حرف الشاء "

ثعلب = ابو المتباس : ن ، ه ، ه ، ٩ ، ٥٥ ، ٧٥ ،

" حرف الجيم "

الجاحظ : ٢٢

جبريل : ٧١

جعفر بن محمد : ٣٤

جعفر بن يحيى بن برمك : ١٥ ، ١٦ ، ٢١

" حرف الحاء "

الحسن البصري : ١٨٦ ، ١٩٧

الحسن الحاجب : ٨٣ ، ٩١

الحسن بن محمد : ٣٤

حفص المقرئ : ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ،

حفص بن عمرو الدوري : = ابو عمرو الدوري

حفصة أم المؤمنين : ١٧٢

حمزة الزيات : ٦٨ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،

١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ،

" حرف الخاء "

خارجة : ١٩٧

خلف الأحمر : ٦١

خلف اليزار : ٩ ، ٧٥ ، ٧٦

خلف بن هشام : ١٧٦

الخليل بن احمد : ٨ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٤

١٨٠ ، ١٨١

" حرف الدال "

الدمياطي : ١٧٦ ، ١٩٤

" حرف الذال "

ذقافة : ٨٧

" حرف الراء "

الرشيد : = هارون الرشيد : ٤ ، ٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦

٣٧ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠

" حرف الزين "

الزبيدي : ٦ ، ٧

الزجاج : ١٤٨ ، ١٥٠

الزجاجي : ٥٤ ، ٩٧

الزمخشري : ٨٣١ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣

زيد بن ثابت : ١٧١



تابع "حرف السين"

- العباس بن فضل الزياش : ٥٥  
العباس بن محمد اليزيدي : ٣٤ ، ٤١ ، ٥١  
عبد الرحمن اليزيدي : ٢  
عبد الله بن طاهر : ١٧  
عبد الله بن مسعود : ١٧٣  
عبد الله اليزيدي = ابو عبد الرحمن : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١  
عبد الملك بن جريج : ٨ ، ٥٧  
عبد الله بن محمد : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥١  
عدي : ٦ ، ٧ ، ٤٦  
عثمان بن عفان : ١٧٢  
المكبري = صاحب التبيان : ١٣٠ ، ١٩٩  
فكرمة : ٥٩  
علاء بن عمار : ٥٩  
علي بن المبارك : = الأحمر : ١٠٤  
علي بن يحيى المنجم : ٤٨  
عمر بن الخطاب : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣  
عمر بن شبة = ابو زيد







المعتصم : ٤٢

معد بن عذنان : ٥٩

المضيرة : ٧

المفضل : ٥٤

المقتدر بالله : ٥٥

موسى عليه السلام : ١٥٢ ، ١٦٤

المهدي : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٩١

٩٤ ، ١٠٢ ، ٢١٠

" حرف النون "

نافع : ٦٧ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦

١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٦

١٩٧

" حرف الهاء "

هارون بن المأمون : ٤٤

هارون عليه السلام : ١٥٢ ، ١٦٤

هشام بن حكيم بن هزام القرشي : ١٧٠

الهلال بن العلاء الرقي : ٦٧

• حرف اليا •

ياقوت : ١٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٩٨

يحيى عليه السلام : ١٠٠

يحيى بن خالد : ٨٩ ، ٩٠

يحيى بن المبارك اليزيدي : = ذكر في أكثر صفحات الرسالة

يحيى بن مميم : ٩٧

يزيد بن القمقاع : ١٧٦

يزيد بن مزيد الشيباني : ٧

يزيد بن منصور الحميري : ٧ ، ١٤ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٢١٠

ياسين الزيات : ٩٩

يعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي : ١٧٦

يعقوب اليزيدي : ٣٣ ، ٣٤

يونس بن حبيب : ٨ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠

خامساً : فهرس الشعر

" حرف الباء "

رقم الصفحة	البحور	قائله	القافية
٢٦	الطويل	ابو محمد	ضريباً
١٥	السريع	ابو محمد	أصحاب
١٧	السريع	ابو محمد	الباب
٥٢	الكامل	احمد بن محمد	العطب
٩٥	الخفيف	ابو محمد	الحسب

" حرف التاء "

١٠٥	الخفيف	ابو محمد	بحقته
-----	--------	----------	-------

" حرف الحاء "

٤٠	الكامل	محمد اليزيدي	جموح
----	--------	--------------	------

" حرف الدال "

٢٨	السريع	ابو محمد	عماد
٣٨	الطويل	محمد اليزيدي	مع الود
٩٥	الخفيف	ابو محمد اليزيدي	بالجدود

" حرف الزايم "

٣٨	الطويل	محمد اليزيدي	الشواجر
٨٧	مجزوء الرمل	مجهول	مقر

الصفحة	البحر	قائله	القافية
٤٣	الكامل	ابراهيم اليزيدى	القدرا
٥٣	الكامل	الفضل بن محمد	الصخير
		" حرف العين "	
٥٨	البسيط	أبو عمرو بن العلاء	لم تدع
		" حرف الكاف "	
٦٤	الكامل	الخليل بن احمد	عدلتكا
		" حرف السلام "	
٢٧	المنسرح	ابو محمد اليزيدى	مثل
٢٧	الطويل	ابو محمد اليزيدى	قائله
٨٤	مجزو الكامل	كثير عزه	طلل
٢٠	الطويل	ابو ظهيرة المكي	نائله
٤٠	الطويل	محمد اليزيدى	مخطل
٢٣	البسيط	ابو محمد اليزيدى	الأول
٢٩	البسيط	ابو محمد اليزيدى	غزل
		" حرف الميم "	
٩٧	البسيط	جرير	الخواتيم
٤٩	البسيط	اسماعيل اليزيدى	رجم

الصفحة	المحور	قائله	القافية
١٨٠ - ١٨٢	الوافر	الفرزدق	كرام
٤٨	مطلع البسيط	اسماعيل اليزيدي	حزبي
		" حرف النون "	
٤١	مجزو الرمل	محمد اليزيدي	لساني
		" حرف الواو "	
٤٤	الطويل	ابراهيم اليزيدي	المفوء
		" حرف الياء "	
٤٥	كامل	ابراهيم اليزيدي	تحية
٥٠	الخفيف	اسماعيل اليزيدي	فيه

ساد سا: فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
١٧٢ - ٩٤ - ٩١	البحرين
١٧٢ - ١٣٥ - ٧١ - ٦٣ - ٥٩ - ٢٨ - ٧	البصرة
٧٢ - ٧١ - ٦٨ - ٨	بفداد
٨١	تهامة
١٣٥	الحجاز
٩٨ - ٩٢ - ٩١	الحصين
٤١	غراسان
٦٨	الدور
١٧٢ - ١٦٢ - ١٣٥ - ٧١	الشام
٧٨	عيسا بان
ز - ١٣ - ٢٨ - ٥٩ - ٦٦ - ٦٢ - ٧١ -	الكوفة
٧٢ - ٦٦ - ١٣٦ - ١٧٢	
١٧٢ - ١٣٦ - ٥٩	المدينة المنورة
٣٢ - ٤١	مرو
٤٢	مصر
١٧٢ - ٦٦ - ٥٩ - ٣	مكة المكرمة
٨١	نجد
١٧٢	اليمن





الصَّوَابُ وَالرَّاسِخَةُ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر :  
للبناء : احمد بن محمد الدماطي الشافعي ، ( ت ١١٧ ) هـ  
تعليق : علي محمد الضباع  
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢ - الإتقان في علم القرآن :  
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١ )  
طبع مطبعة المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٧٣ م .
- ٣ - أخبار النحويين البصريين :  
للسيرافي : ابي سعيد الحسن بن عبد الله ( ت ٣٦٨ )  
تحقيق : طه محمد الزيني ، ومحمد عبد الحنم الخفاجي -  
طبعة أولى : طبع ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الهادي  
الخطبي ، بحصر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٤ - الأشباه والنظائر :  
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١ )  
تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ،  
نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٥ - إعراب القرآن :

للنحاس: أبي جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨) .

تحقيق : د . زهير غازي زاهد .

مطبعة المعاني ببيروت : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٦ - الأعلام :

للزركلي : خير الدين الزركلي .

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمستشرقين .

دار العلم للملايين - بيروت / لبنان - الطبعة الرابعة -

١٩٧٩ م .

٧ - الأفغاني :

الأصفهاني : أبي الفرج علي بن الحسين محمد القرشي :

(ت ٣٥٦ هـ) .

تحقيق : إبراهيم الأبياري : ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م .

٨ - أمالي الزجاجي :

للزجاجي : أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧) .

تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . ط (١) ١٣٨٢

المؤسسة المصرية الحديثة للطبع والنشر - القاهرة .

٩ - أمالي السهيلي : في النحو واللغة والحديث والفقه ؛  
للسهيلي ؛ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ؛  
( ٥٠٨ - ٥٨١ ) هـ

تحقيق : معهد ابراهيم الهنا : ط ( ١ ) ، ١٣٩٤ - ١٩٧٠ م  
( مطبعة السعادة بالقاهرة ) .

١٠ - الأمالي الشجرية :

لابن الشجرى : أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة  
العلوى المعروف بابن الشجرى ( ت ٥٤٢ )  
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان -

مصورة عن طبعة الهند .

١١ - إنباه الرواة على إنباه النحاة :

للقفطي ، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي  
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم .

الهيئة المصرية العامة للكتاب - مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ م

١٢ - الانساب :

للسمعي : الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

التميمي السمعاني ( ت ٥٦٢ )

تصحيح وتعليق : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المحلي اليمني

حيدرآباد الهند ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

- ١٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف :  
لابن الانباري : كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بسن  
محمد بن ابي سعيد الانباري النهوي ( ت ٥٧٧ )  
المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ١٤ - أهدى سبيل الى علمي الجليل :  
للاستاذ محمود مصطفى : ط ( ١٠ )  
مكتبة محمد علي صبيح القاهرة ١٣٩١ - ١٩٧١ م
- ١٥ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :  
لابن هشام ابي محمد عبد الله جمال الدين ( ت ٧٦١ )  
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .  
ط ( ٥ ) مطبعة السعادة مصر ١٣٨٦ - ١٩٦٧ م
- ١٦ - البحر المحيط : لابي حيان التوحيدي :  
محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ( ت ٧٥٤ )  
دار الفكر - بيروت  
ط ( ٢ ) ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م  
طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان  
المصري ١٣٢٨ هـ .

١٧ - بنية الوعاة :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)  
نشر دار المصرفة - بيروت / لبنان .

١٨ - البيان والتبيين :

للجاءظ : ابي عمر عثمان بن (ت ٢٥٥)  
تحقيق : عبد السلام هارون .  
ط ( ٣ ) ١٩٦٨ م ، دار التأليف بحصر .

١٩ - تأويل مشكل القرآن :

لابن قتيبة : ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
(ت ٢٧٦) .  
شرحه السيد : احمد صقر .  
ط ( ٢ ) ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م  
دار التراث بالقاهرة .

٢٠ - تاج العروس من جواهر القاموس :

للزبيدي : محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥)  
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت / لبنان .  
مصورة عن طبعة مصر ( ١٣٠٧ ) .

- ٢١ - تاريخ الأدب العربي :  
ليروكلمان : كارول بروكلمان ،  
نقله الى العربية : د . عبد الحلیم النجار  
ط ( ٢ ) دار المعارف بمصر .
- ٢٢ - تاريخ الأدب العربي :  
احمد حسن الزيات .  
ط ( ٢٧ ) دار الثقافة بيروت .
- ٢٣ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي :  
د . حسن ابراهيم .  
ط ( ٧ ) ١٩٦٤ م - القاهرة .
- ٢٤ - تاريخ بغداد او مدينة السلام :  
للبيدادي : الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب  
البيدادي ( ت ٤٦٣ ) .  
الناشر : دار الكتاب العربي بيروت / لبنان  
مصورة عن طبعة مصر ( ١٣٤٩ ) هـ .
- ٢٥ - تاريخ الطبري : للطبري محمد بن جرير الطبري .  
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم  
دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

- ٢٦ - تاريخ الملحاء النخويين من المصريين والكوفيين وغيرهم :  
لابن مسمر : القاضي ابي المحاسن المفضل بن محمد بن  
مسمر التنوخي المصري ( ت ٤٤٢ ) .  
تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلوة .  
اشرفت على طباعته ونشره : ادارة الثقافة والنشر ١٤٠١ هـ -  
١٩٨١ م ، جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض .
- ٢٧ - تاريخ القرآن :  
د . عبد الصبور شاهين .  
دار القلم ( ١٩٦٦ م )
- ٢٨ - التبيان في اعراب القرآن :  
للمكبري : ابي البقاء عبد الله بن الحسن المكبري ( ت ٦١٦ )  
تحقيق : علي محمد الجاوي .  
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة -  
١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م
- تفسير ابن حيان : البحر المحيط  
- تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن  
- تفسير القرطبي : الجامع لاحكام القرآن



- ٢٩ - تقريب التهذيب : للمسقلاني :  
للمسقلاني : أحمد بن علي بن حجر المسقلاني (ت ٨٥٢)  
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ،  
دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة .
- ٣٠ - تهذيب اللغة :  
للأزهري : ابي منصور محمد بن احمد الأزهري ( ت ٣٢٠ )  
الجزء الأول : تحقيق : عبد السلام هارون .
- ٣١ - الجامع لأحكام القرآن :  
للقرطبي : ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري  
القرطبي  
مصورة عن طبعة دار الكتب .  
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ( ١٢٨٧ - ١٩٦٧ )
- ٣٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن :  
للطبري : ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ )  
ط ( ٢ ) ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - شركة مصطفى الباسي  
الحدادسي - مصر .

- ٣٣ - جمهرة أشعار العرب :  
القرشي : ابي زيد بن ابي الخطيب القرشي -  
دار صادر - بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
- ٣٤ - حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك :  
طبع دار احياء الكتب العربية .  
عيسى الباهي الحلبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٥ - الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه :  
الحسين بن محمد بن خالويه  
تحقيق : عبد المال سالم مكرم / ادار الشروق / بيروت  
ط ( ١ ) ١٩٧١ م
- ٣٦ - حجة القراءات : لابن زنجلة :  
الامام الجليل ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة  
تحقيق : سميد الاففاني .  
ط ( ٢ ) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، مؤسسة الرسالة ( بيروت )
- ٣٧ - الحيوان :  
للجاحظ : ابو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ ( ت ٢٥٥ )  
تحقيق : عبد السلام هارون ،  
ط ( ٢ ) دار الكتاب العربي بيروت / لبنان ١٣٨٨ / ١٩٦٩ م

٣٨ - خزنة الادب للبيهدادي : عهد القادر بن عمر البيهدادي (ت ١٠٩٣)

طبعة اولى دار صادر - بيروت

• صورة من طبعة مصر ( ١٢٦٩ )

٣٩ - الخصائص :

لابن جنى : ابي الفتح عثمان بن جنى ( ت ٣٩٢ )

تحقيق : محمد طلي النجار .

( ط ٢ ) دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت - لبنان

• صورة عن طبعة مصر ١٩٥٢ م

٤٠ - ديوان كثير غزه :

جمعه وشرحه : د / احسان عباس

نشر وتوزيع : دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت / لبنان

٤١ - الرد على النحاة :

لابن مضاء : ابي العباس احمد بن عبد الرحمن اللخمي

القرطبي : ( ت ٥٩٢ )

تحقيق ( محمد ابراهيم البتار / دار الاعتصام بمصر :

ط ( ١ ) ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م

- ٤٢ - زاد المسير في علم التفسير :
- لابن الجوزي : ابي الفرج عبد الرحمن الجوزي القرشمسي  
البغدادي ( ت ٥٩٦ ) .  
المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .  
ط ( ١ ) ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
- ٤٣ - السبعة في القراءات :
- لابن مجاهد : ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن  
مجاهد ( ت ٣٢٤ ) .  
تحقيق : د . شوقي ضيف .  
ط ( ٢ ) دار العطف بصر : شوال ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م
- ٤٤ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب :
- لابن العماد : المؤرخ الفقيه الأديب ابي الفلاح عبد الحسي  
ابن العماد الحنبلي ( ت ١٠٨٩ ) .  
المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .  
مصور عن طبعتة مصر ١٣٥٠ هـ .
- ٤٥ - شرح ابن عقيل :
- بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري .  
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد  
ط ( ١٤ ) مطبعة السعادة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م

- ٤٦ - شرح التصريح على التوضيح :  
للأزهري : خالد بن عبد الله الأزهرى  
دار احياء الكتب العربية / عيسى البايى الحلبي مصر /  
بدون تاريخ .
- ٤٧ - شرح شافية ابن الحاجب :  
لرضي الدين : محمد بن الحسن الاسترلابانى ( ت ٦٤٦ )  
تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزقزاق ، محمد  
محيى الدين عبد الحميد .  
دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ( ١٣٦٥ هـ - ١٩٧٥ م )  
مصور عن طبعة مصر .
- ٤٨ - شرح شواهد السفني للسيوطي :  
جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١ هـ )  
تصحيح الشيخ محمد محمود الشنقيطي .  
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان
- ٤٩ - شرح المفصل :  
لابن يمش : موفق الدين بن علي بن يمش ( ت ٦٤٣ )  
عالم الكتب بيروت : مكتبة المتن ، القاهرة .

- ٥٠ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف :  
للمسكوي : أبي احمد الحسن بن محمد الله بن سعيد  
المسكوي ( ت ٣٨٢ ) .  
تحقيق : عبد العزيز احمد .  
شركة مكتبة البليبي الحلبي - مصر .  
ط ( ١ ) ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٥١ - شعر الزهد بين :  
للدكتور محسن عياض .  
نشر جامعة بغداد : ١٩٧٣ م . مطبعة النعمان -  
النجف الاشرف .
- ٥٢ - الصحاح :  
للجوهرى : اسماعيل بن حماد .  
تحقيق : احمد عبد الخفور عطار .  
ط ( ٢ ) ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣ - طبقات فحول الشعراء :  
لابن سلام : محمد بن سلام الجمحي ( ت ٢٣١ ) .  
قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر ( مطبعة المدني القاهرة ) .  
( ١٩٧٤ )

- ٥٤ - طبقات النحويين اللغويين ؛  
للزبيدي : ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي  
( ت ٣٧٩ ) هـ .
- تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .  
( ط ٢ ) ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٣ م .
- ٥٥ - عدة السالك الى تحقيق اوضح المسالك ؛  
وهو الشرح الكبير - تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد  
المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة السعادة بمصر .  
ط ( ٥ ) ١٣٨٦ - ١٩٦٢ م .
- ٥٦ - المصير المباسي الاول ؛  
تأليف : د . شوقي ضيف ،  
ط ( ٤ ) دار المعارف بمصر ( ١٩٧٢ م )
- ٥٧ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ؛  
لابن رشيق : ابي علي الحسن بن رشيق ( ت ٤٥٦ ) .  
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد  
ط ( ٤ ) ( ١٩٧٢ م )  
دار الجيل للنشر والتوزيع .

٥٨ : غاية النهاية في طبقات القراء :

لابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد

الجزري ( ت ٣٣٨ ) .

نشر ( ج . هجرستراسر ) .

ط ( ٢ ) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار الكتب العلمية

بيروت / لبنان .

٥٩ - الفهرست :

لابن النديم ( ت ٣٨٥ )

الناشر : دار المصرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان

( ١٣٩٨ هـ ) ( ١٩٧٨ م ) .

٦٠ - القاموس المحيط :

للفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب

الفيروز آبادي الشيرازي : ( ت ٨١٧ ) .

توزيع مكتبة الثوري - دمشق .

٦١ - القراءات القرآنية :

في ضوء علم اللفظة الحديث :

تأليف : الدكتور عبد الصبور شاهين

الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - نوفمبر ١٩٤٦ م .



- ٦٢ - القراءات : أحكامها ومصدرها :  
تأليف الدكتور : شهبان محمد اسماعيل  
دعوة الحق - سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي  
السنة الثانية ١٤٠٢ هـ شوال مكة المكرمة
- ٦٣ - القوافي :  
للأخفش : ابي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش :  
( ت ٢١٥ )  
تحقيق : الدكتور عزت حسن .  
دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٦٤ - الكتاب :  
لسيبويه : ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ١٨٠ )  
تحقيق وشرح : عبد السلام هارون .  
الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط ( ٢ ) ١٩٧٧ م
- ٦٥ - الكشاف :  
للزمخشري : ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري  
الخوارزمي ( ت ٥٣٨ )  
دار المصرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .

- ٦٦ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلبها وحججها  
تأليف : ابن محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧)  
تحقيق : الدكتور محيى الدين رمضان •  
مؤسسة الرسالة - ط (٢) ١٤٥١ هـ - ١٩٨١ م •
- ٦٧ - لسان العرب  
لابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور •  
دار صادر • بيروت •
- ٦٨ - المصباح : (مخطوط) لسبط الخياط •  
لمحمد الله بن طي بن احمد بن عبد الله المحمدي  
بسبط الخياط البغدادي : قراءات ٦٨١ -  
نسخة لدار الكتب المصرية •
- ٦٩ - المجازات النحوية :  
الشريف الدجني : (ت ٤٥٦) تحقيق / طه محمد الزيني  
الناشر : مؤسسة الحلبي / القاهرة - مطبعة الفجالة  
مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م •

- ٧٠ - مجالس العلماء :  
للزجاجي : ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي  
تحقيق : عبد السلام هارون  
وزارة الإرشاد والأثبات - الكويت ( ١٩٦٢ ) م
- ٧١ - مجلة البحث العلمي وأحياء التراث الاسلامي  
المدد الرابع - مركز البحث العلمي وأحياء التراث  
الاسلامي - جامعة أم القرى - كلية الشريعة - مكة المكرمة
- ٧٢ - مجمع الامثال :  
للميداني : ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري  
الميداني .  
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد  
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان . ( ١٩٦١ ) م
- ٧٣ - المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة والايضاح عنها :  
لابن جنى : ابي الفتح عثمان بن جنى .  
تحقيق : ظلي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم نجار ،  
د . عبد الفتاح شلبي .  
المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٣٨٥ هـ

٧٤ - مختصر في شواذ القرآن :

لابن خالويه ؛ الحسين بن احمد بن خالويه .

عني بنشره ( برجستراسر ) المطبعة الرحمانية مصر

• ( ١٩٣٤ )

٧٥ - المدارس النحوية ،

دكتور شوقي ضيف .

ط ( ٣ ) دار المعارف بمصر .

٧٦ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها :

للسيوطي ؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

تحقيق ؛ محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البيجاوي ،

محمد ابي الفضل ابراهيم .

دار احياء الكتب العربية / بدون تاريخ .

٧٧ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :

للفيومي ؛ احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي :

• ( ت ٧٧٠ )

تحقيق ؛ د . عبد العظيم الشيفاي

دار المعارف بمصر ( ١٩٧٧ م )

- ٧٨ - المعارف : لابن قتيبة ( ت ٢٢٦ ) :  
حققه وقدم له : د . شروت عكاشة  
ط ( ٢ )
- ٧٩ - معاني القرآن :  
للغزالي : ابي زكريا يحيى بن زياد الغزالي ( ت ٢٠٧ هـ )  
عالم الكتب بيروت - مصور عن طبعة مصر ( ١٩٥٥ م )  
الطبعة الثالثة ١٩٨٠ م .
- ٨٠ - معجم الادياء :  
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي  
( ت ٦٢٦ هـ )  
ط ( ٣ ) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٦ م  
دار الفكر للطباعة والنشر ،
- ٨١ - معجم البلدان :  
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي  
دار صادر بيروت ،
- ٨٢ - معجم الشعراء :  
للمرذباتي : ابي سعيد الله محمد بن عمران بن موسى  
المرزباتي ( ت ٣٨٤ ) . طبعة مصر ( ١٩٦٠ م )

- ٨٢ - معجم شواهد العربية :  
د. عبد السلام هارون :  
ط ( ١ ) ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م مكتبة الخانجي بمصر
- ٨٤ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن :  
محمد فؤاد عبد الباقي :  
دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان .  
مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ٨٥ - معني اللبيب :  
لابن هشام : ابي محمد عبد الله جمال الدين  
ابن هشام .  
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .  
مطبعة السعادة بمصر - بدون تاريخ .
- ٨٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين :  
لابن الجزري : شمس الدين ابن الخير محمد بن محمد  
الجزري .  
دار الكتب العلمية / بيروت لبنان - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م  
مصورة عن طبعة القدس بمصر .

- ٨٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :  
لابن تخرى بردى : لجمال الدين ابي المحاسن بن  
تخرى بردى .  
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م .
- ٨٨ - نزهة الألمان في طبقات الادباء :  
للانجليز : ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن  
ابن محمد الانجليزى .  
تحقيق : محمد ابو الفضل الراهيم .  
دار نهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة - بدون تاريخ
- ٨٩ - نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة :  
للشيخ / محمد الطنطاوى :  
تعليق عبد العظيم الشناوى ، محمد عبد الرحمن الكردى  
ط ( ٢ ) ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م مصر .
- ٩٠ - النشر في القراءات العشر :  
لابن الجزرى : شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد  
الجزرى .  
تحقيق : علي محمد الضباع .  
طبع المكتبة التجارية الكبرى - بمصر - بدون تاريخ .

- ٩١ - وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ؛  
لابن خلكان ؛ ابي العباس شمس الدين احمد بن سنان  
محمد بن ابي بكر ؛ ( ت ٦٨١ ) .  
تحقيق ؛ د . احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،  
١٩٧٢ م .
- ٩٢ - يونس البصرى حياته وآثاره ومذهبه ؛  
تأليف ؛ الدكتور احمد مكي الانصارى ؛  
توزيع دار المعارف بمصر ١٩٦٣ هـ - ١٩٧٣ م .



فهرس الموضوعات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
ج - د	المقدمة
٦٩ - ١	الباب الأول : حياته ومات
٤ - ٢	تمهيد :
٥٥ - ٦	الفصل الأول
٣١ - ٦	أولا : حياته ومات
٧ - ٦	اسمه وكنيته
١١ - ٨	شخصيته ومكانته
١٣ - ١٢	عقيدته ومذهب النحوى
٢٠ - ١٤	علاقته بالخلفاء
٢٢ - ٢١	كتبه
٢٣ - ٢٢	وفاته
٢٥ - ٢٤	شعره
٣١ - ٢٦	امثلة من شعره

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٥ - ٢٢	ثانيا : أسرته :
٤٢ - ٢٦	محمد بن أبي محمد
٤٦ - ٤٣	ابراهيم بن يحيى
٥٠ - ٤٧	اسماعيل بن ابي محمد
٥٢ - ٥١	احمد بن محمد بن يحيى اليزيدى
٥٣	الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدى
٥٥ - ٥٤	محمد بن الصيامن بن محمد بن يحيى اليزيدى
٦٩ - ٥٦	الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه :
٦٤ - ٥٧	أولا : شيوخه
٦٢ - ٥٨	ابو عمرو بن الملا
٦٤ - ٦٣	الخليل بن احمد
٦٩ - ٦٥	ثانيا : تلاميذه
٦٧ - ٦٥	ابو عبيد القاسم بن سلام
٦٩ - ٦٨	ابو عمرو الدورى

الموضوع

الصفحة

١٠٥ - ٧٠

الباب الثاني : مجالس اليزيدي

٧٤ - ٧١

تمهيد :

١٠٥ - ٧٥

المجالس

٧٧ - ٧٥

المجلس الاول

٨١ - ٧٨

المجلس الثاني

٨٥ - ٨٢

المجلس الثالث

٩٠ - ٨٦

المجلس الرابع

٩٨ - ٩١

المجلس الخامس

١٠١ - ٩٩

المجلس السادس

١٠٣ - ١٠٢

المجلس السابع

١٠٥ - ١٠٤

المجلس الثامن

٢٠٨ - ١٠٦

الباب الثالث : قراءات

الفصل الأول :

١٢٧ - ١٠٧

احتجاجات اليزيدي لشيخه أبي عمرو بن الملا :

١٠٩ - ١٠٨

تمهيد :

١١١ - ١١٠

سورة الفاتحة : الآية " ٣ "

١١٣ - ١١٢

سورة المقرء : الآية " ١٧٣ "

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١٤	سورة البقرة : الآية " ٢٤٩ "
١١٥ - ١١٦	سورة آل عمران : الآية " ١٤٦ "
١١٧	سورة النساء : الآية " ١٢٤ "
١١٨	سورة المائدة : الآية " ٣ "
١١٩ - ١٢٠	سورة المائدة : الآية " ١١٠ "
١٢١	سورة الأنعام : الآية " ٣٣ "
١٢٢ - ١٢٣	سورة الأنعام : الآية " ٣٨ "
١٢٤ - ١٢٦	سورة الأنعام : الآية " ٨٦ "
١٢٧ - ١٢٨	سورة الأنعام : الآية " ٩٨ "
١٢٩	سورة الأنعام : الآية " ١٠٩ "
١٣٠ - ١٣١	سورة الأنعام : الآيتان " ١٥٢ ، ١٥٣ "
١٣٢	سورة الأعراف : الآية " ٥٧ "
١٣٣	سورة الأعراف : الآيتان " ١٧٢ ، ١٧٣ "
١٣٤	سورة الأنفال : الآيتان " ٦٥ ، ٦٦ "
١٣٥	سورة هود : الآية " ١٠٨ "
١٣٦	سورة يوسف : الآية " ١٢ "
١٣٧ - ١٣٨	سورة يوسف : الآية " ٣١ "

المفحة	الموضوع
١٣٩	سورة يوسف : الآية " ٤٩ "
١٤٠	سورة الاسراء : الآية " ٢٨ "
١٤١	سورة الاسراء : الايتان " ٦٨ ، ٦٩ "
١٤٢	سورة مريم : الآية " ١ "
١٤٣	سورة مريم : الآية " ٣٤ "
١٤٤	سورة طه : الآية " ٦٩ "
١٤٥	سورة طه : الآية " ٥٣ "
١٤٦	سورة طه : الآية " ٦٧ "
١٤٧	سورة الانبياء : الآية " ٥٨ "
١٤٨ - ١٤٩	سورة المؤمنون : الآية " ٤٤ "
١٥٠ - ١٥١	سورة النمل : الايتان " ٢٤ ، ٢٥ "
١٥٢	سورة القصص : الآية " ٤٨ "
١٥٣	سورة فاطر : الآية " ٤٠ "
١٥٤	سورة الزمر : الايتان " ٧١ ، ٧٣ "
١٥٥	سورة غافر : الآية " ٣٥ "
١٥٦ - ١٥٧	سورة الشورى : الآية " ٢٣ "
١٥٨	سورة الفتح : الآية " ٦ "

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٥٩	سورة الفتح : الآية " ٢٤ "
١٦٠	سورة الفارعات : الآية " ١١ "
١٦١	سورة الفاشية : الآية " ٤ "
١٦٢	سورة الفاشية : الآية " ١١ "
١٦٥ - ١٦٣	أولا : اراءه في اللغة والعماني :
١٦٦	ثانيا : اراءه في النحو
١٦٧	ثالثا : اراءه في الصرف
٢٠٨ - ١٦٨	الفصل الثاني : قراءات ابي محمد اليزيدي
١٧٤ - ١٦٩	تمهيد :
١٧٨ - ١٧٥	القراءات الشاذة
١٨٢ - ١٧٩	سورة البقرة : الآية " ١٤٣ "
١٨٤ - ١٨٣	سورة البقرة : الآية " ٢٢٠ "
١٨٦ - ١٨٥	سورة آل عمران : الايتان " ٤٥ ، ٤٦ "
١٨٨ - ١٨٧	سورة آل عمران : الآية " ١٨٥ "
١٩٠ - ١٨٩	سورة الأنعام : الآية " ٩٥ "
١٩٢ - ١٩١	سورة الأعراف : الآية " ٢٧ "

الصفحة	الموضوع
١٩٤ - ١٩٣	سورة الأعراف : الآية ٤٠ - ٤٣
١٩٥	سورة النحل : الآية ٧
١٩٦	سورة النحل : الآية ١٢٥
١٩٨ - ١٩٧	سورة النور : الآية ٤٤
١٩٩	سورة النور : الآية ٥٣
٢٠١ - ٢٠٠	سورة الفرقان : الآية ٦٧
٢٠٢	سورة المنكوت : الآية ٥٥
٢٠٤ - ٢٠٣	سورة سبأ : الآية ٢٥
٢٠٥	سورة يس : الآية ٥
٢٠٦	سورة الواقعة : الآية ٣
٢٠٨ - ٢٠٧	ملاحظات :
٢١٢ - ٢٠٩	: الخاتمة
٢١٣ - ٢١٢	: الفهارس :
٢١٤ - ٢١٣	فهرس الآيات القرآنية
٢٢٣	فهرس الأحاديث النبويه
٢٢٤	فهرس الأمثال
٢٢٥ - ٢٢٤	فهرس الأعلام
٢٢٨ - ٢٢٧	فهرس الشعير
٢٣١ - ٢٣٠	فهرس الأماكن
٢٣٢ - ٢٣١	المصادر والمراجع
٢٣٣ - ٢٣٢	فهرس الموضوعات